٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٤٧ - ١٧ أكتوبر ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1147 - 17 OCTOBER 1956



عروسة المولد..

انظر صفحتى ١٨ - ١٩

آخر لحظة

المعمل الذرى يصل القاهرة بعد عدة أشهر

قال الرفيق كيسليف – سفير روسيا فى القاهرة – لآخر لحظة :

« **تلقيت من موسكو ان الخبراء الروس بدأوا يعدون جميع مواصفات المعمل الذرى المصرى .**

وهو المعمل الذى وقعت مصر اتفاقا مع روسيا لاقامته فى الجمهورية المصرية .. وتلقى الخبراء الروس جميع المعلومات الخاصة به من القاهرة »

وقد علمت « آخر لحظة » ان خبراء الذرة المصريين يدرسون الآن جميع المشروعات التى سينتفع فيها بالطاقة الذرية المتولدة عن المعمل فى الاغراض الطبية والزراعية والصناعية .

واضاف السفير الروسى ان اجهزة المعمل ستصل خلال الشهور القليلة القادمة ولكنه لا يملك ان يصرح متى تصل بالضبط .

عفش المرشدين المنسحبين يباع فى المزاد العلنى بالقاهرة

أوفدت شركة قناة السويس المنحلة الى السويس ثلاثة من موظفيها ، وكانوا يقضون أجازاتهم فى باريس ، ورفضوا العودة الى أعمالهم بعد تاميم الشركة ، ومهمة هؤلاء الثلاثة هى تسلم مفروشات البيوت التى كان المرشدون المنسحبون يعيشون فيها والتصرف فيها نيابة عنهم .

وانضم الى هؤلاء الثلاثة أحد موظفى السفارة الفرنسية بالقاهرة ، وبدأوا يفتشون فى القاهرة عن عمارة تضم نحو ٢٠٠ حجرة لتخزين هذه المفروشات فيها حتى يتسنى بيعها بالمزاد العلنى ...

وكانت الادارة المصرية لقناة السويس قد حددت مهلة تنتهى فى آخر هذا الاسبوع لاخلاء البيوت التى كان يسكنها هؤلاء المرشدون والموظفون الاجانب الذين رفضوا العودة الى العمل !

من غير عنوان

● **وصلت هذا الاسبوع الى ميناء الاسكندرية شحنة من التماثيل عددها ٣٠ تمثالا ، وهى عبارة عن صورة نصفية للمرحوم طلعت حرب ومصنوعة من البرونز الاصفر ..**

وسيتم تسليم هذه التماثيل الى بنك مصر فى اوائل الشهر القادم ..

وهى من عمل المثال عبد الحميد حمدى رئيس قسم النحت الحر بكلية الفنون الجميلة ، وقد تقاضى على هذا العمل ٦٠٠٠ جنيه

● **يعيد** مجلس الدولة النظر فى قانون الاحوال الشخصية تمهيدا لاضافة مواد تتناسب مع التعديل الجديد الذى سيتم فى تشريعات الطلاق والزواج وحماية الاسرة المصرية

● **يستعد الشيخ عبد الرحمن تاج للسفر الى سوريا على راس وفد من العلماء وذلك تلبية للدعوة التى وجهها اليه علماء سوريا .. وهذه هى المرة الثانية فى حياة الازهر التى يقبل فيها دعوة رسمية خارج مصر**

✱ طلبت بعض جامعات أمريكا مجموعات كبيرة من بيض الفراخ « الفيومى » لتفريخها ، ونشر تربية هذا النوع من الفراخ فى امريكا بعد أن ثبتت مقاومته للامراض الوبائية التى تفتك بالدواجن الامريكية !

● **يدرس الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية مشروعا لانشاء شركة طيران عربية تندمج فيه مجموعة شركات من الطيران المصرية والعربية التى تعمل فى منطقة الشرق العربى !**

✱ تقدم لمدرسة الخدمة الاجتماعية ١٣٠٠ طالب هذا العام .. ولكن المدرسة لم تقبل الا ٨٥ واحدا فقط منهم ..

وكانت حجتها فى رفض كل هذه الطلبات أن المدرسة تستاجر من مدرسة الابراهيمية الثانوية مدرجا لالقاء محاضراتها .. وهذا المدرج لا يسع اكثر من ٨٥ طالبا !!

الدفاع عن الجواسيس

لندن – من مراسل آخر لحظة: نشرت صحيفة الديلى هيرالد أن السلطات المصرية سمحت للجاسوسين البريطانيين سوينبرن وستانلى بتوكيل محامين عنهما .

فيل حدائق الحيوان مهدد بالاصابة بمرض خبيث !!

وقف اللواء عبد الله النجومى فى الاسبوع الماضى أمام الفيل الكبير فى حدائق الحيوان بالجيزة ثم التفت الى احد اطباء الحدائق وقال له :

– هذا الفيل مريض .. واخشى ان يصاب بمرض خبيث ..

ودارت مناقشة حول حالة الفيل ، وبدأ اللواء النجومى يلقن أطباء الحدائق درسا تعلمه فى غابات جنوب السودان منذ سنوات طويلة ..

وقال لهم .. عندما يمرض الفيل تذبل عيناه وكان الدواء الذى نصح به هو فك قيود الفيل لمدة ساعتين فى اليوم وترويضه فى ممرات الحدائق !

توفى قبل أن يركب الطائرة

مات المدير العام لمصلحة الطيران فى السودان بالسكتة القلبية وهو يتاهب لركوب الطائرة فى طريقه الى القاهرة .. وكان المدير قد اتصل تليفونيا بالقاهرة

وأبلغ المسئولين فى مصلحة الطيران المدنى المصرى انه قادم الى القاهرة لتوقيع الاتفاق الثنائى للطيران بين مصر والسودان

والمعروف ان المفاوضات الخاصة بهذا الاتفاق استمرت اكثر من ستة اشهر ..

وقد تأجل موعد توقيعه بسبب وفاة المدير السودانى !

طبيب فرنسى يهدى عيادته للادارة المصرية لقناة السويس

اهدى طبيب اسنان فرنسى كان يعمل فى مستشفى شركة قناة السويس المنحلة فى الاسماعيلية عيادته الى الهيئة المصرية لادارة القناة ..

وكان هذا الطبيب قد قابل المهندس محمود يونس بمناسبة اعتزاله العمل .. واراد ان يعبر لمصر عن عرفانه للجميل فاهدى عيادته الى الهيئة المصرية !!

NOUS AVONS OPPOSÉ A NASSER UN AUTEUR POUR LA BIBLIOTHÈQUE ROSE

Ce Nasser, tout de même, il est bien embêtant ! — *Avez-vous une solution ? Moi pas. Il me faudrait une baguette de fée...* — *Pourquoi diable m'a-t-on nommé ministre des Affaires étrangères ?* — *Jusqu'ici, j'étais surtout connu comme auteur enfantin...*



١ – ان عبد الناصر .. رجل مثير للاعصاب



٢ – هل عندكم حل ؟ .. انا معنديش .. لابد من عصا سحرية ..



٣ بحق الشيطان .. لماذا اختاروني وزيرا للخارجية ؟



٤ – انا لا اعرف .. فقد كنت حتى يومها مؤلفا لقصص الاطفال ..

بينو فى صحف باريس !

كريستان بينو وزير خارجية فرنسا الذى حاول ان يثير أزمة أثناء المفاوضات الجارية فى نيويورك حول مشكلة قنال السويس .. ماذا تقول عنه صحف باريس ؟ .. لقد اخذت هذه الصحف تتهكم عليه .. وفى الاسبوع الماضى نشرت مجلة « نوار آه بلان » الباريسية هذا الشريط من الصور فى حملة التهكم عليه

قالت : لقد وضعنا فى مواجهه ناصر رجلا كل مؤهلاته انه مؤلف لروايات الاطفال .. واسمعوا ما قالته المجلة الفرنسية عنه فى الاسبوع الماضى ..

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار **أخبار اليوم** – صاحباها **مصطفى أمين وعلى أمين** – رئيس التحرير **محمد حسنين هيكل** – اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى **الخارج** ٣٠٠ قرش – **الادارة والتحرير** تليفون **٧٧٧٧٧** – **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

حافظ إلى فتاة .؟



كريم يقول لعبد الحليم : انت سمنت خالص لازم تعمل رجيم ..

خليها على الله

واستقل الفتى اليتيم الشاحب الطائرة وحده الى انجلترا .. ولم يكن فى انتظاره فى المطار سوى مصرى واحد هو محمد يحيى الكاتب الطالب بكلية الطب ونجل الدكتور عبد الله الكاتب ..

وكان عبد الحليم حافظ على موعد مع الطبيب الجراح نورمان تانر فى اليوم التالى .. ولكن الدكتور عبد الله الكاتب استطاع ان يؤجل هذا الموعد ٢٤ ساعة ويلتقى به فى نفس اليوم الذى وصل فيه الى لندن ..

العملية الخطرة

وامضى عبد الحليم حافظ ١٥ يوما فى غرفة بالمستشفى يتناول الطعام العادى ويستسلم لاثنى عشر طبيبا من المتخصصين فى القلب والكبد والمعدة والطحال وكل قطعة فى جسم الانسان

ودخل عليه نورمان فى احد الايام وقال له فى صراحة :

— انت فى حاجة الى عملية جراحية

فرد عليه عبد الحليم قائلا :

— انا قادم من اجل هذه العملية !

وابرق عبد الحليم للدكتور زكى سويدان الذى طلب تأجيل العملية يومين حتى يحضر بنفسه .. وقبل ان يدخل عبد الحليم غرفة العمليات بأربع وعشرين ساعة ، منعوا عنه الطعام والشراب .. وفى صباح يوم العملية دخل الغرفة ولم يكن بجواره من المصريين سوى الدكتور زكى سويدان . . دخل الغرفة وهو يرى بعينيه كل شىء يدور فيها .. رأى السرير الذى سينام عليه ورأى الاجهزة الرهيبة ورأى مدرج الطلبة وهو خال من الطلبة .. ورأى الاثنى عشر طبيبا وهم يغسلون ايديهم بالماء الساخن والصابون !

زكى سويدان يقول له انت سخيف

وفتح الجراح الانجليزى بطن عبد الحليم حافظ ليستأصل من معدته العلة التى حار فيها الطب .. ثم اعادوه الى غرفته . . واستيقظ الفتى اليتيم الشاحب من النوم بعد ثلاثة ايام امضاها بلا طعام ولا شراب ولا نوم الا بحقن المورفين !

استيقظ على الجوع والعطش والطبيب الجراح ينتظر ان يسأله : متى يأكل ومتى يشرب ومتى ينام ؟

ولكن شيئا من هذه الاسئلة لم يخطر بباله على الاطلاق .. لا الطعام ولا الشراب ولا النوم بلا حقن !

فقد كان كل ما يشغل باله هو هذا السؤال :



اصبحت الآن آكل كل شىء .. بعد ان كنت اعيش على الطعام المسلوق ..



قال عبد الحليم انه يفرح لنجاح العملية بقدر فرحته عندما علم انها لن تؤثر فى صوته ..

— هل تؤثر هذه العملية فى صوتى ؟

وخرج الجراح الانجليزى وبعد قليل زاره الدكتور زكى سويدان فسأله نفس السؤال :

— هل تؤثر هذه العملية فى صوتى ؟

فرد عليه الطبيب المصرى :

— انت سخيف لانك تعلم ان العملية فى معدتك . . وليست فى زورك !

واستغرق عبد الحليم حافظ فى النوم يوما كاملا .. ثم ايقظوه ليستحم بالماء الدافىء ويأكل ويشرب ويمشى ويلعب البنج بونج !

القهوة البلدى فى المستشفى

وبدأت الحياة تدب فى غرفة عبد الحليم حافظ .. وبدأ الاطباء والممرضات يتشاجرون معه على هذا الجراموفون الذى يديره بصوت عال ليستمع الى الاسطوانات التى حملها معه لام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش ونجاة الصغيرة ..

وقال لى انه لا يستطيع ان يعيش يوما دون ان يستمع الى اسطوانة «غلبت اصالح » لام كلثوم . . « وآه منك ياجارحنى » لعبد الوهاب .. و «بانادى عليك » لفريد الاطرش .. و « توبة » لعبد الحليم حافظ !

وقال ان الممرضات الانجليزيات اعجبن اعجابا شديدا بأغنيته « احنا الشعب » واغنية « الحلو حياتى » .. ومنهن من حفظتها وكانت ترددها معه كما يرددها افراد الكورس !

ليه تشغل بالك ليه

وعاد الفتى اليتيم الشاحب من انجلترا وحده كما سافر وحده .. واستقبلته اسرته على الميناء بالطبل البلدى .. وفى البيت ذبحوا له خروفين . . وتناول غداءه المفضل وهو طبق فتة بالملوخية والارانب

وفى الليلة التى احتفلوا فيها بقدومه ، لم يستطع ان يمنع نفسه عن ان يردد هذه الاغنية :

ليه تشغل بالك ليه
على بكره وتبكى عليه

ودوى صوت جميع الموجودين فى ارجاء العمارة السعودية من بعده :

ليه تشغل بالك ليه
على بكره وتبكى عليه

ج . ب





الصحة اجمل من النساء والطعام والنوم..



ماذا يفهم ابن البلد وبنت البلد من تمثال ممدد في فترينه طويلة وعليه شرح باللغة الانجليـزية ٠٠ ان واحدا من المشرفين على المتحف لم يهتم بمهمةالتفسير ليبدد هـــذه النظرات التـــائهة !

"أولاد البلد" فى المتاحف والقصور



هذا كل ما استفاده الشعب من أسبوع المتاحف ٠٠ طابور طـويل يقف ســاعات طويلة تحت أشـ[...] الشمس ٠٠ وتحت تهديد العسكرى المحافظ عـ[...] النظـــام ٠ ٠ وكل واحـــــد وحظــه



استهواه منظر فترينة بهـا جيش مسلح ٠٠ فوقف ليلقى عليها نظرة٠٠مجرد نظرة على فترينة منظر[...] بديع ٠٠ لايعرف تاريخ هذا الجيش ولا الى أى عـ[...] يرجع تاريخه !



انخرط ابنها في بكاء مرير فارادت ان تسكتــه فلم تجد الا تاج تمثال فرعوني من اللعب الخالص لكى تلهيه بوعى تقول٠٠اجيبلك طاقية زى دى البسهالك



نادت زميلتهـــا لكى تريها الترجمان على أنه « الخـــواجه اللى لابس بلدى زى المعـــلم محمود جـــوزها » !

الآن

٠٠ وبعد أن انتهى اسبوع المتاحف٠٠ سؤال واحد يجب ان يسأل فيـــه المشرفون على هذا الاسبوع٠٠ ماذا كان الغرض منه ٠٠ وما هو الداعى لفتح ابواب متاحف العالم كله ،يدخلهاكل من هب ودب دون أن يدفع الرسوم المقررة ٠٠ ما هى الفائدةالتى جناها الشعب الذى فتحت له أبواب المتاحف بالمجان

تاريخ العجل أبيس ٠٠

فكرة المتاحف كما فهمت فى جميع أنحاء العالم كان المقصود منها اطلاع طبقة الشعب غير القادرة على دفع الرسوم على تاريخها القديم والحديث ٠٠ وعلى آثار هذا التاريخ ٠٠ ومصر بالذات دون سائر بلدان العالم غنية بهذه الآثار وفى حاجة لان تجعل كل فرد من أفراد الشعب يفخر ويعتز بتاريخه ٠٠

٠٠ ومع ذلك فكـــل ما قام به المشرفـــــون على اسبوع المتاحف هو فتح أبوابها على مصراعيها ٠٠ وتنحى قاطع التذاكر عن مهمته ٠٠ واكثر من هذا لا شئ ٠٠ لا دليل ولا مرشد يقول لوفـــود الزائرين هذا الاثر تاريخه كذا ويرمز الى كذا ٠٠ او الغرض منه كيت وكيت ٠٠ ترك لاولاد وبنات البلد الذين قصدوا المتاحف فى هذا الاسبوع مهمة



تملكها السأم والملل من رؤية التماثيل المتشابهة



كانه مولد او فرح .. كل واحدة من بنات البلد جرت وراءها طابورا من الاطفال من سن الخامسة وما « تحت » .. ولم يستطع الحارس الواقف عند الباب الخارجي ان يقول ممنوع الاطفال حفظا للنظام فقط .. لا بقصد المنع لمجرد ان المطلوب هو دفع الرسم !

(تصوير رشاد القوصى)

التكهن بالغرض من هذه الآثار .. وتولى كل زوج جاهل مهمة امداد عائلته بمعلومات خاطئة دون أن يكون هناك من يقول له .. هذا خطأ او هذا صواب

العجل أبيس فى نظر ابن البلد هو العجل الذى كان يحلب اللبن للسلطان أى سلطان لا أحد يدرى .. وبلغ من اعتزازه به أنه عند موته حنطه وأتى به الى هذا المكان

وكانت الانتكخانة فى نظر أم محمد أبو عوضين هى البيت الكبير اللى كان ساكن فيه الملوك زمان .. يعنى يبجى كده من ميتين سنه ..

الخواجه لابس بلدى

كانت الانتكخانة بل وجميع المتاحف فى هذا الاسبوع شأنها شأن أى مكان يسمح فيه بالدخول « بلاش » .. الزحام عليها كان بقصد الفسحة فى مكان بالمجان والفرجة على ما يلفت الانظار ! والذى لفت الانظار أكثر من غيره فى متحف الانتكخانة هو الترجمان الذى كان يصحب أحد السياح وقفت

أمامه الست زهره حسنين وهى فاغرة فاها وجرت مسرعة لتنادى احدى قريباتها وهى تصرخ

– تعالى يا ام دقدق شوفى الخواجه اللى لابس بلدى زى المعلم محمود جوزك ..

دخل الالوف وعشرات الالوف من الجاهلين بآثار بلادهم المتاحف وخرجوا وهم أجهل مما كانوا .. لم يسترع انتباههم فى متحف الانتكخانة الا القسم الذى يضم المصوغات .. وتولى الاسطى سيد الشرح لزوجته بقوله :- شايفة السلسلة دى اللى فيها راجل .. أهى دى كانت بتاعة الملكة بتاعة زمان :

اوضة ناريمان .. يا جدعان

وما حدث فى الانتكخانة حدث بالنسبة للمتاحف الاخرى ..

فالطبقة التى زارت القصور فى هذا الاسبوع لا تعرف عن فاروق اكثر من انه كان ملكا على مصر .. وجات الثورة وطردته خارج مصر .. ما هو تاريخ فاروق .. وما هى الاسباب المباشرة التى كانت

سرير ناريمان ياجدعان ! .. اوعى ايدك من اللمس ..
هذا هو كل ماشرحه الحارس الذى تولى مهمة الدليل !



سببا فى طرده .. كل هذه الاشياء ظلت مجهولة من الطبقة غير المتعلمة .. وهى وحدها التى حرصت على زيارة القصور عندما اصبح دخولها بالمجان .. لقد كانت الفرصة مواتية لكى يقف اكثر من مشرف لكى يشرح لكل دفعة من المتفرجين فساد فاروق وبذخه .. ولكن ترك الامر لخدم القصر لكى يصطحب كل واحد منهم مجموعة من المتفرجين والمتفرجات ... لكى يسوقهم خلفه وهو يردد عبارات .. اوضة الملكة ناريمان ياجدعان .. اوعى ايدك ياست يا اللى شايلة عيل .. وآدى الاوضة اللى كانت بتلبس فيها يللا يا ستات اتفرجوا على مدرسة الاميرات .. بسرعة علشان غيركم يطلع يتفرج .. وهكذا .. وكان الرد دائما مصمصة الشفاه بمناسبة وبدون مناسبة !

أسبوع المتاحف هذا .. الذى لم يجد من يعمل له حسابا أكثر من عشرة أعلام رصدت على السور الخارجى لكل متحف .. كان من الممكن استغلاله فى ثقافة الشعب وتنويره .. كان من الممكن أن يعوض الطبقة الجاهلة لتاريخها ويغنيها عن قراءة كتب التاريخ كلها بدلا من ترك المتاحف فى هذا الاسبوع أماكن للتسلية والمقابلات الخاصة شأنها شأن أى مكان دخوله .. بالبلاش ..



تصوروا هذا الذوق الفظيع الذى سمح للقائمين على المتحف المصرى للآثار برصها فوق الدواليب كأنها مخزن فى سوق الكانتو وهذا غير آلاف التحف المكدسة فى السراديب المظلمة ..

تابع : اسبوع المتاحف

متى تنتهى هذه الفوضى ؟

اذا كانت « لآخر ساعة » كلمة عن متاحف مصر نفسها فانها لن تكون اعجابا بنظامها وذوقها وذوق القائمين عليها !

لان متحف مصر الكبير الذى يأتى لزيارته الآلاف ليس فيه نظام ولا ذوق !

ولم تدخل تحسينات ولا اصلاحات من عشرين سنة وأكثر ..ودار الآثار المصرية (الانتكخانة) تنطق باهمال القائمين عليها ..

واسبوع المتاحف كان فرصة ليرى الشعب مظاهر هذا الاهمال

فلا تزال الآثار مكدسة بلا ذوق ، ولا تزال التحف فوق بعضها بلا نظام ! ، والاضاءة كأنها فى مقابر وكهوف الفراعنة الاقدمين ..

مخازن رطبة مظلمة تزدحم فيها التحف والآثار ..وقاعة اخناتون بالمتحف المصرى تنطق بفساد الذوق والجليطة .. فالفترينة الواحدة تضم ألف صنف من التحف والتماثيل بلا رباط تاريخى .. ولا تناسق فنى على الاطلاق ..

والسراديب المظلمة الموجودة تحت قاعات المتحف المصرى وآلاف التحف المكدسة فيها لم يفكر واحد فى الافراج عنها ..

وحتى عندما جاءت فكرة أسبوع المتاحف من الخارج اهتموا فقط بالمظهر الخارجى ، ولم يحاولوا محاولة جدية ليعيدوا النظر فيما أهملوه وجنوا عليه.

اكتفوا فقط بالاعلام والرمل الاصفر والنور الاحمر ،وسيارة فوقها ميكروفون تجوب الشوارع ..

ان المتحف المصرى ثروة قومية ضخمة يجب استغلالها والاستفادة منها ..

وعلى القائمين على صيانة هذه الثروة أن يفيقوا من نومهم . .ولا يعود أسبوع المتاحف مرة ثانية ومتاحفنا على هذه الحال من السوء ..

نريد مبانى واسعة .. واضاءة حديثة وحسن ذوق وتنسيق .. ونريد الافراج عن آلاف التحف المسجونة فى الدهاليز والسراديب والكهوف . .

ونريد قاعة حديثة لتوت عنخ آمون وتحفه .. وقاعة أخرى لرمسيس .. وقاعة ثالثة لاخناتون .. وقاعة رابعة لحتشبسوت . . وغيرهم .. وغيرهم .

وفضيحة ثانية لمتاحف مصر والقائمين عليها .. .

هل تصدقون أن الواحات الخارجة مملوءة بالمعابد والآثار والتماثيل لآمون اله الشمس وللملوك الاسرة السادسة والعاشرة .. وهل يعرف أحد من المصريين ومن ضيوفنا الاجانب أن الواحات الخارجة وسيوه والواحات الداخلة بها بقايا الامجاد الفراعنة ومازالت فى حالة جيدة بعد أن كشفت عنها الرمال !

لماذا لا نحضر بعضا منها الى المتحف المصرى لنسجل حضارتنا التى وصلت من الواحات فى قلب الصحراء . .

ولماذا لا نقيم قاعة خاصة بنماذج لهذه المعابد والآثار والتماثيل ..وننشر صورا لها ونوزعها على زوار المتحف المصرى .



مثال آخر للفوضى التى فى متاحفنا وبعد هذا يكتفون بالاعلام والرمل الاصفر ويفتحون ابواب المتاحف بلا حياء للناس ليعرضوا عليهم صورة بشعة للاهمال ولا يحاولون اصلاح الحال الذى استمر عشرات السنين ..

مدير المتاحف يعترف



السيد نعيم شريف مراقب المتاحف بمصلحة السياحة له راى فى موضوع المتاحف المصرية ـ لقد عاد الى مصر هذا الاسبوع بعد ان قضى ثلاثة اشهر فى ايطاليا وبلجيكا وفرنسا وهولندا وسويسرا .. زار خلالها متاحف هذه الدول لمعرفة النظم الحديثة فى تنظيمها وكيفية خلق الجو المناسب للزائرين .. لقد وجد بعد هذه الزيارة ان الآثار الموجودة فى المتحف المصرى من الممكن ان نخلق منها عشرة متاحف توزع على مدن القطر الكبرى اى على عواصم المديريات وبذلك يصبح فى كل ركن من اركان مصر اثر من الآثار التى تجذب السياح كما هو الحال فى كل مدن ايطاليا ، فالمتاحف هناك موزعة فى روما وفلورانسا وميلانو ونابولى وبومبى .

ومن الضرورى جدا تعيين فنيين فى الآثار .. مهمتهم مراقبة اللوحات النادرة والتماثيل الخشبية والبرونزية لتلافى حدوث عطب بها .. ففى متحف اللوفر مثلا وجد واحد من المختصين بمراقبة الآثار ان تمثالا أثريا برونزيا بدا يتآكل .. وبالفحص وجد به ميكروب فعالجوه فى الحال

ولابد من وجود ارشيف لكل صورة او تمثال لكتابة ما يطرا عليه اولا باول .. ثم الاعلان عن متاحفنا المصرية بعمل كتيبات صغيرة .. والا اصبحت متاحفنا فى خبر كان .. فى حين ان آثارنا تحسدنا عليها دول العالم كله .



هتمام وسلوين لويد يفكر بعمق وشبيلوف يتامل وجوه المندوبين وعلى صبرى (فى اقصى اليمين) وبجانبه عمر لطفى مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة •

تعرفان أن شبيلوف سيقول : فيتو ..!

وهو يعلم مقدما ان مصر ترفض ان تكون هذه القرارات أساسا للبحث، وان روسيا ويوغوسلافيا سترفضانها أيضا

ان سلوين لويد أراد فقط أن يحفظ ماء وجهه أمام حزب المحافظين وامام حزب العمال وأمام قوات الاحتياط التى ثارت فى وجه حكومته عندما قالوا له لاتريد حربا • كان سلوين لويد يعرف مقدما أن روسيا ستستخدم الفيتو ووقف يطلب اضافة الجزء الثانى الى الاقتراح بجعل قرارات مؤتمر لندن أساسا للبحث، واستعملت روسيا الفيتو • وضرب سلوين لويد كفا بكف وقال بيد روسيا لا بيدى

ان الوضع الراهن بعد قرار مجلس الامن الاخير يصح ان يوصف بانه بداية البحث السلمى لحل ازمة القناة ، مع الاعتراف بحق مصر فى التاميم ، وبسيادتها الكاملة •

والوضع الراهن بعد القرار يؤكد تماما ان فكرة التدويل أصبحت حلا لايمكن ان يكون سبيلا سلميا لحل مشكلة القناة •

ان حساب الخسائر والارباح فى أزمة القناة ينتهى بنا الى ان نقول أن مصر كسبت تأييدا دوليا من مجلس الامن بعد أن كسبت هذا التأييد من كل دولة على انفراد •

وكسبت الامم المتحدة ، وكسب همرشلد كذلك نجاحا فى الحذر والدبلوماسية والتكتيك للوصول الى حل سلمى لمشكلة القناة • وكسبت مصر حكما دوليا بان مؤتمر لندن والقرارات التى انتهى اليها وجمعية المنتفعين اجراءات شكلية لاتستطيع أن تكون حلا معقولا لهذه المشكلة • وأصبحت هذه القرارات والمؤتمرات كأنها لم تكن !

دالاس يتحدث الى اثنين من مندوبى الدول العربية قبل بدء الجلسة • انهما عبد المنعم رفاعى مندوب الاردن والسيد رفيق العشا مندوب سوريا ••



سلوين لويد فى حديث طويل مع فيكتور بيلوند مندوب بيرو (الاول الى اليسار) وجلال عبده مندوب ايران واميليو بورتوندو مندوب كوبا • قبل بدء المناقشات ••





السودان من أوله الى آخره يتكلم الآن عن الاسلحة المصرية .. رجل الشارع فى الخرطوم ورجال القبائل فى دنقلة والعطبرة وسكان الساحل فى بورسودان وسواكن .. جميعهم ، فى قلوبهم فرحة ليس لها حدود ، بالدبابات والمصفحات والمدافع الثقيلة التى أهداها جمال عبد الناصر الى الجيش السودانى .. ! وفى غمضة عين أصبح الكلام عن مصر والاسلحة المصرية يملأ كل بيت فى السودان ..

الدبابات التى أهدتها مصر للسودان . ان فرحة الجيش السودانى بها لا توصف . ان السودان كله من أوله الى آخره يتكلم عن الاسلحة المصرية التى أراد السودان أن يشتريها ، فقال الرئيس عبد الناصر بل اقبلوها منا هدية ...

دبابات ومصفحات ومدافع من

أراد جيش السودان أن

فقال عبد الناصر: اقبلوها



علم مصر والسودان فوق بعض الوحدات المصفحة التى جاءت من مصر بينما وقف الاهالى السودانيون يرحبون بافراد البعثة المصرية عند وصولهم الى مدينة ام درمان (فى الصورة السفلى) ...



الخرطوم ـ من محمد وجدى قنديل :

خذوا مثلا أحد تجار الخردوات فى أم درمان ، علم بخبر وصول الاسلحة المصرية من الجرائد السودانية وظل يسأل عن مكان البعثة القادمة من الضباط المصريين حتى عرفه .. وذهب اليهم وقال لهم :

ليس عندى شيء أقدمه لكم لكى أرد الجميل ولكن كل ما أملك هو المحل الصغير الذى أعيش منه .. وأملى أن تجيئوا وتأخذوا أى شيء يعجبكم فيه ... اننى أرجوكم !

وانحدرت دمعة من عينيه وهو يشد على أيديهم واحدا بعد الآخر ...

وقال له الضباط المصريون :

أن مصر لم تفعل غير واجب صغير نحو جيش السودان ، لانها تحس أنه القوة التى تحمى ظهرها فى الجنوب وأن هذه الاسلحة عربون لصداقة العمر !

وخرج الرجل من الفندق ..

ووقف يحكى القصة لمن يقابله فى الشارع ..!

وهناك سر ـ لا يعرفه أحد ـ وراء هدية الاسلحة المصرية الى الجيش السودانى ...

ويبدأ السر مباشرة ... بعد اعلان استقلال السودان حينما فكرت الحكومة فى تقوية الجيش ، وكانت الخطة التى وضعها الانجليز هى أضعاف الجيش السودانى والاكتفاء بتسليحه بالبنادق والمدافع الرشاشة فقط ..!

وبالفعل .. خرج الانجليز من السودان وليس هناك أكثر من ثلاثة آلاف جندى يكونون شيئا أسمه .. قوة الدفاع السودانية .. وكان هناك طرف آخر للمؤامرة الانجليزية وهى صرف ميزانية الجيش كلها فى المرتبات العالية للجنود والضباط ...

والغاء اعتمادات التسليح وعدم عقد صفقات من الاسلحة الثقيلة المدافع أو الطائرات ..!

وقرر الرئيس عبد الله خليل أن يزيد عدد الجيش فى الحال :

وارتفع العدد خلال شهور قليلة الى تسعة آلاف جندى ولكن كان ينقصهم التسليح المدرع والثقيل .. وبدأ التفكير فى شراء الاسلحة من الخارج للجيش السودانى فى حدود الميزانية الموجودة ..

وعلمت حكومة السودان أن الجيش المصرى عنده أسلحة ثقيلة تفيض عن حاجته وانه مستعد لبيعها.. وسافرت بعدها بعثة من الضباط السودانيين الى مصر وذهبت الى مخازن الجيش وكان معهم قائمة بالاحتياجات المطلوبة للجيش السودانى ..

وبعد أن اختبروا جميع الاسلحة



مصر

يشتريها

مناهدية!

الموجودة ، وبعد أن حضروا تجارب استخدامها على الطبيعة ! قدموا القائمة الى القائد العام اللواء عبد الحكيم عامر وكانت تحتوى على

- ١٨ سيارة مدرعة ومصفحة طراز ستاجهوند مسلحة بمدافع ٧٥ مليمترا
- ١٨ دبابة خفيفة طراز ستيوارت مسلحة بمدافع ٣٧ مليمترا
- ٨ دبابات ثقيلة طراز شيرمان
- ٨ مدافع ميدان عيار ٢٥ رطلا من النوع الثقيل
- ١٨ حمالة يونيفرسال للجنود و٢٤ مدفع هاون و٥٠ رشاش برن
- ذخيرة من القنابل والرصاص لاتقل عن نصف مليون طلقة .. و ..

ونظر القائد العام فى القائمة وقال للبعثة السودانية :

ـ خذوا كل ماتحتاجون اليه . وأكثر من ذلك سوف نعيد تسليح الدبابات والمصفحات بمدافع جديدة من النوع الثقيل .. !

.. وفى الحال تم تغيير التسليح وركبت مدافع الدبابات الشيرمان الضخمة على المصفحات والمدرعات (ستاجهوند) .. وظل سلاح المهندسين والصيانة فى الجيش يشتغل بسرعة للانتهاء من المهمة المطلوبة

وكانت المفاجأة بعد ذلك حينما أرسل الرئيس جمال عبد الناصر الى الحكومة السودانية يقول لها :

ـ أرجو أن يقبل الجيش السودانى هذه الهدية الصغيرة من الاسلحة المصرية وان يعتبرها بداية لتعاون قوى بين الجيشين .. !

***

وقد قال الرئيس عبد الله خليل لآخر ساعة :

ان هناك صفقة أخرى من الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل وطائرات النقل سوف تعقد بين مصر والسودان وأن البرنامج الموضوع الآن هو تقوية الجيش وتسليحه بنظام خاص يناسب طبيعة الاراضى والغابات فى السودان .. !

وقال اللواء ابراهيم عبود القائد العام السودانى :

ـ ان الجنود السودانيين سوف ينتهون خلال شهرين على الاكثر من التدريب على استخدام الاسلحة الجديدة وان الجيش يضع خطة لتوزيع النقط العسكرية على طول الحدود والمناطق الحساسة فى البلاد ومن المنتظر أن تسافر بعثات جديدة من الضباط السودانيين الى الخارج لدراسة احدث النظم العسكرية .. !

والحقيقة الظاهرة التى قالها الاميرالاى عطيه احمد قائد البعثة المصرية لضباط التدريب

ان الجنود السودانيين أثبتوا استعدادا كبيرا من ناحيتهم لاستخدام الدبابات

البقية على الصفحة التالية



جنود السودان فوق الدبابات الثقيلة



الجنود السودانيون حول مدافع الميدان التى اهدتها مصر الى جيش القطر الشقيق



ضباط الجيش السودانى يتفقدون الوحدات العسكرية التى جاءت من مصر فى طريقها الى المعسكرات فى الخرطوم ...



ان الجنود السودانيين اثبتوا استعدادا كبيرا لاستخدام الدبابات والمصفحات ‥ لقد تعلموا قيادتها فى خلال ٢٤ ساعة

تابع - دبابات ومصفحات من مصر

تابع المنشور على الصفحة السابقة

والمصفحات ‥ بدليل أنهم تعلموا قيادتها فى طرف ٤٨ ساعة فقط وخرجوا بها فى العرض الكبير الذى هز شوارع الخرطوم ‥ وفى اعتقادى أنهم سوف ينتهون من التدريب قبل الفترة المحددة لهم !

وقد ظلت الخرطوم ساهرة حتى الصباح ليلة وصول الاسلحة المصرية ‥

وكانت القطارات المحملة بها والقادمة من بور سودان ، تقف على رصيف المحطة حتى ينتهى تفريغ شحنات الذخيرة وانزال الدبابات ، ومنذ وصولها فى الظهر حتى صباح اليوم التالى لم ينقطع السيل الجارف من السودانيين الذين جاءوا ليتفرجوا على أسلحة جيشهم الجديدة ‥

ولم يتمالكوا شعورهم ‥

فقفزوا الى العربات وركبوا الحمالات والمدرعات وصيحات الفرح تنطلق من أعماقهم ‥ !

وحدث نفس الشىء فى بور سودان حينما أنزلوا الاسلحة من الباخرة (الاسماعيلية) الى رصيف الميناء وفى العطبرة وعلى طول الطريق الممتد حتى الخرطوم ‥ !

***

فقط كلمة اخيرة سمعتها من أحد الجنود السودانيين ‥

وكان واقفا على ظهر دبابة ستيوارت فى أرض التمرين وعيونه ممتدة على الافق البعيد ‥

وكانت الفرحة ظاهرة على وجوه الجنود السودانيين وهم يتابعون الدروس العملية للضباط المصريين ‥

وقال بشير ـ وهذا هو اسمه ـ وعيونه مازالت على الافق البعيد :

ـ هل تعرف سر فرحتهم ؟ ‥ لانهم سيذهبون بهذه الدبابات والمصفحات والمدافع الى مراكزهم فى الجنوب ‥ حيث يواجهون آخر معاقل الاستعمار الانجليزى والفرنسى فى كينيا وأوغندة والسودان الفرنسى ! ‥

محمد وجدى قنديل

١٠٠ جنيه لك

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدأت آخر ساعة » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه ·
حاول أن تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيتم فى مارس ١٩٥٧

وحاول ان تعرف عدد النساء منهم ·
ان « آخر ساعة » تساعدك فتذكر لك هذه الارقام ·
ففى كل يوم يزيد سكان مصر ١٠٣٥ نسمة تقريبا
وفى كل شهر يزيدون ٣١٦٦٦ نسمة
وفى كل سنة يزيدون ٣٨٠ ألف نسمة تقريبا ·
وقد كان عدد سكان مصر فى احصاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر الفا وثمانمائة وأربعا وستين نسمة)
وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا وستمائة وأربعا وتسعين نسمة)
ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ الفا وثمانمائة وأربعين نسمه !)
حاول أن تعرف ··· واكسب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخل مظروف مغلق واكتب عليه آخر ساعة · شارع الصحافة بالقاهرة · مسابقة عدد السكان ·

كوبون مسابقة
آخر ساعة
كم عدد سكان مصر؟

العدد ....
الاسم ....
العنوان ....

ثريا أيضا مهددة بالطلاق ولكن .. لأنها لاتلد !

ماذا حدث للملكات ؟

فى كل اسبوع تظهر أزمة فى افق حياة واحدة منهن .. ففى الاسبوع الماضى وقع الانفصال بين ملكة انجلترا وزوجها الدوق وفى هذا الأسبوع ... تقف ثريا ــ امبراطورة ايران ــ أمام عاصفة هوجاء تطالب الشاه بأن يطلقها !





طفلة عمرها عشرة شهور مع والدتها التى اسمتها ثريا تيمنا باسم الامبراطورة ثريا امبراطورة ايران .. وقد تكفلت الامبراطورة ثريا بنفقات سفر الطفلة ووالدتها الى روما حيث قابلتهما فى الفندق الذى تقيم فيه وقدمت الى الصغيرة التى تحمل اسمها هدية ثمينة عبارة عن سلسلة من الذهب الخالص .

الامبراطورة تصرخ فى روما : لانريد أطفالا .!

روما ــ من مراسل آخرساعة:

هــل صــحيح أن امبراطور ايران سيطلق زوجته . هــل صحيح أن الاطبــاء قالوا للملكة الحزينة انه لم يعد هناك أمل ؟ هــل صحيح أن الشاه يحاول أن يعــدل الدستور لينفذ زواجه ويحتفــظ بالمرأة التى يعبدها ؟

هــذه الشائعات التى تملأ اعمدة الصحف فى عواصم العالم عن طلاق ثريا ، هل نصدقها . ان صحف روما ولندن ونيويورك كلها تؤكد ان الملكة ثريا ، التى كانت اسعد امراة فى العــالم . وكانت موضــع غيرة وحسد من كل نساء بلادها ، ايران . ثريا المــلكة الجميلة زوجــة الامبراطور ... الرجــل الذى يعبدها وتهيم هى بحبه ، ثريا هذه اصبحت اليوم اتعس امراة فى الدنيا . لماذا ؟ لانها فشلت فى ان تعطى زوجهــا مولودا يرث عرشه من بعده !

وحدها فى روما !

لقــد جاءت ثريا الى روما فى اجازة قصيرة تستغرق عشرة أيام وجاءت معها الشائعات التى لم تتركها لحظة واحدة ، والتى ظلت تلاحقها طوال اشهر الصيف التى امضتها وحدها فى أوروبا . . . وقالوا فى روما ، لقد جاءت الملكة تستكمل علاجها وتستشير اطبــاء ايطاليا بعد أن يئست من العلاج فى سويسرا وفى فرنسا وفى بقية بلاد العالم . وقالوا أيضــا : مسكينة ثريا لقد خسرت المعــركة التى عاشت وسطها خمس ســنوات ، والتى طافت خلالها بلاد الدنيا الواسعة من أجل قلبها ومن أجل سعادتها ومن أجل طفل تقدمه لزوجها الحبيب ، وتنقذ به سفينة زواجها من الاصطدام بالصخور ! ..

اتركونا فى سلام !

ونفت ثريا الشائعات . تكلمت لأول مرة فى روما . قالت للصحفيين : « هذا كذب وافتراء . اننى أحب الامبراطور وزوجى يحبنى . لماذا لاتتركوننا فى سلام . هذه الشائعات التى تروجونها كذب فى كذب . ليس صحيحا أن الامبراطــور سيطلقنى . ليس صحيحا أنه سيتزوج امرأة أخرى . ليس صحيحا اننى جئت الى اوروبا للعلاج . ليس صحيحا اننى امرأة عــاقر . اننا لم نرزق بأطفال لسبب بسيط ، وهو اننا نعتقد أن الوقت لم يحن بعــد لانجاب الاطفال ، اننا زوجان سعيدان فاتركونا نعش حياتنا فى سلام »

ونشطت السفارات الايرانية فى جميع عواصــم العــالم وفى نفس الوقت الذى بدأت فيه شائعات الطــلاق تتردد فى عناد واصدار وبخطوط عريضة على صدر الصفحات الاولى . نشطت السفارات فى تكذيب الخبر ، مؤكدة أنه مجرد اشاعة لا تستنــد الى اساس من الصحة ، وكذبة كبيرة لا تمت الى الحقيقة بصلة !

بعده



المسيو فرانس بران الرئيس الاعلى للجنة الطاقة الذرية الفرنسية يغادر باريس على احدى طائرات ايرفرانس فى طريقه الى نيويورك لحضور مؤتمر للبحث فى شئون الطاقة الذرية العالمية



شـاهناز بين ثريا والامبراطور
هل يوافق البرلمان على ولايتها للعرش

الملكة ثريا مهددة بالطلاق - تابع

التاج ... وولى العهد

وفى ايران نفسها ، وقف متحدث بلسان البلاط الامبراطورى يقول : لم أسمع فى حياتى عن نص واحد فى قانون سواء كان فى ايران أو فى أى بلد من العالم يقول ان هناك مهلة محددة يجب ان ترزق فيها الزوجة بأطفال ، فاذا فشلت كان الطلاق . حتى لو كانت هذه الزوجة امبراطورة أو مجرد امرأة من عامة الشعب ؟!

وبالرغم من هذا كله ، مضت الصحف ومضى الناس يتحدثون عن الطلاق المرتقب ومضت الالسنة تتناقل الاشاعة فى عناد واصرار . ان ثريا زوجة شاه ايران لن تكون امبراطورة بعد فترة قصيرة . انها لم تقدم لبلادها وريثا للعرش . ان الشاه مضطر الى الزواج من امرأة أخرى تعطيه وريثا لعرشه فيعطيها تاج الامبراطورية !

ان ثريا بذلت المستحيل . انها لم تترك اخصائيا واحدا فى أوروبا وامريكا حتى روسيا لم تستشره . لتنقذ زواجها . ان الشاه بذل محاولات يائسة ليبقى على المرأة التى يحبها . ولكن كل الجهود التى قام بها الزوجان قد باءت بالفشل !

قصة شقيق الشاه

لقد كانت ثريا تأمل فى أن يحل شقيق الشاه على رضا هذه المشكلة . لقد كان الامير على متزوجا من فتاة من عامة الشعب التقى بها فى باريس وتدعى " كريستين شولسكى " . وكان الزوجان يعيشان فى فرنسا فترة طويلة من الزمن ، لانه لايريد أن يعود الى بلاده بعد أن رفض البلاط الايرانى الاعتراف بكريستين زوجة شرعية له . وقد كان لعلى ولد من هذا الزواج يدعى باتريك . وكانت الملكة ثريا تأمل أن يحل باتريك مشكلة وراثة العرش عندما يعود على وزوجته وابنه الى طهران . وعندما يعترف القصر الامبراطورى بزوجته !

وعاد شقيق الشاه فعلا الى بلاده ، وعادت معه زوجته وابنه . واعترف القصر بالزوجة . ولكن على مات فى فى حادث سقوط طائرة فى ديسمبر سنة ١٩٥٣ . وأصبح « باتريك » وليا للعهد . وتنفست ثريا الصعداء . أحست بارتياح شديد . لقد انتهت المشكلة .

الام تهرب مع ابنها

ولكن الازمة مالبثت أن نشبت من جديد عندما قررت أرملة على أن تغادر طهران ، وتعود الى الحياة فى باريس من جديد . وهنا تقرر أن تسافر كريستين وحدها الى فرنسا اذا شاءت . على أن تترك « باتريك » ولى العهد وشاه ايران المقبل لينشأ النشأة التى تؤهله للجلوس على العرش !

وحدثت المفاجأة بعد ذلك عندما هربت كريستين من طهران حاملة ابنها معها واختفت تماما فى باريس . وانهت المفاجأة آمال ثريا ، فلم يعد باتريك وريثا للعرش الامبراطورى !

يعدل الدستور

وعادت المشكلة من حيث بدأت من جديد . حاول الشاه أن يجد لها حلا . بدأ يفكر فى ابنته « شاهناز » من زوجته الاولى فوزية . لماذا لاترث شاهناز العرش من بعده . ولكن الدستور الايرانى ينص على أن يكون وارث العرش ذكرا لا أنثى

وبدأ الشاه يفكر من جديد . لماذا لايعدل الدستور ، ويعلن أن شاهناز هى ولية لعهد ايران . ووافق مجلس البلاط الامبراطورى على التعديل المقترح من أجل سعادة الشاه . ولكن البرلمان الايرانى لابد أن يقر التعديل . ولم يعرض الموضوع بعد على البرلمان !

اسئلة حائرة !

ان القصة لم تنته بعد . والمشكلة لاتزال قائمة . هل يوافق البرلمان على التعديل الذى يقترحه الشاه للدستور . هل تصبح شاهناز وريثة للعرش وتنقذ قلب والدها ..

هل تظل ثريا زوجة للرجل الذى تعبده ؟

كلها أسئلة حائرة لايعرف لها أحد جوابا .. !

وفى طهران نفسها تتردد اليوم اشاعة قوية مؤلمة . انهم يقولون أن الزوجة الجديدة للامبراطور هى الاميرة « مامور » التى تنتمى الى احدى الاسر العريقة فى ايران ، والتى اشتهرت بعدائها التقليدى الشديد للاسرة التى تنتمى اليها الملكة ثريا !

هل ينتصر الحب ؟

ان القصص تملأ طهران عن احتمال اتمام هذا الزواج . ولكنهم يقولون ان الشاه يرفض بشدة وأنه متمسك بالمرأة التى أحبها وعاش معها خمس سنوات وأنه لايستطيع أنه ينساها أبدا . وهم يروون فى طهران أيضا قصص الصراع الذى يدور الآن لاقناع الشاه بالقبول !

ووسط هذه الشائعات والقصص والانباء المتضاربة ، تقف ثريا وحدها فى روما تمضى اجازتها وتنتظر مصيرها . ويقف الشاه الزوج الوفى فى طهران وحده أيضا يكافح من أجل المرأة التى يحبها . هل ينتصر الحب ؟ اننا نرجو له هذا النصر .. !



كريستين زوجة على رضا
هربت مع ابنها ولى العهد



أزمة الجامعات

- تحقيق صحفى جرئ داخل أسوار الجامعات فى مصر
- ٢ مليون جنيه فى السنة لجيوب الموظفين
- ٤٠٠ ألف جنيه للأساتذة والمدرسين
- والباقى .. لاكتشاف نجوم السماء .!

٤٠٠٠ جنيه فى السنة للعلم والأبحاث

هـــذه أضواء جريئة على جامعـات مصر ٠٠ أين تذهب ميزانيتها ؟. ماذا يصنع أساتذتها ؟٠٠ وأى شىء يتعلمـه طلبتها ؟ ٠٠ ان الحقائق العجيبة الخطيرة المثيرة التى تختفى وراء أسوار الجامعة ٠٠ لم تعد خافية ٠٠ ان ((آخر ساعة)) تذيع فى هــذا التحقيق الصحفى الجـرىء ٠٠ حقائق لا تخطر على بال ٠٠ ليست للهدم ٠٠ ولكن من أجل البناء ٠٠ مع بداية العام الجديد !

تحقيق صحفى قام به جميـل عارف واشترك فيه مهدى صادق وطارق فوده واحمد هيبه ٠

جامعاتنا فيها أساتذة وعلماء لاينكر اى واحد مكانتهم العلميـــة ٠٠ وفيهـا معامل واجهزة حديثة ٠٠

وهى أيضا جامعات غنيـــة ، بحيث قدرت ميزانيات جامعات مصر الثلاث فى هذا العام ، باكثر من سبعة ملايين جنيه

ولكن ٠٠ ليس فى هـــذه الجـامعات حياة علمية ٠٠ وليس فيها أبحاث يمكن ان تفيد نتائجها البلاد ٠٠

وتسـال هؤلاء الاساتذة والعلمـاء فيقولون لك بصراحة : ان المسئولين عن ادارة الجامعات الثلاث لا يعترفون بأهمية الابحاث العلمية ٠٠ واننا ، من جانبنا ، نعمل فى اتمام أبحاثنا بالمثل القائل : « الفزالة تغزل برجل حمار » ٠٠

وبعض هؤلاء الاساتذة يجرون أبحاثهم وينفقون عليها من جيوبهم الخاصة ٠٠ وبعضهم لم يعجبهم الحـال فى هــذه الجـامعات فهجروها ليفتشوا عن وظائف بعيدة عنها ٠٠

وبعضهم ، ايضا ، لم ينتظر وذهب الى اوربا وامريكا ليعمل فى جامعاتهما ٠٠

وتسأل المســئولين فى جامعاتنـا ، فيقولون لك ٠٠ ان كل جامعة ادرجت فى ميزانيتها اعتمادات ضـخمة لهذه الابحـاث ، وان شـكوى الاسـاتذة لا أساس لها ٠٠

وتفتش عن هذه الاعتمادات المزعومة فى ميزانيـة كل جامعـة على حـدة ٠٠ وبعدها لا يسعك الا أن تصدق الاساتذة وحدهم ٠٠!

والسبب واضح ٠٠ فليس فى هــذه الميزانيات اعتمادات مالية تذكر ، للانفاق على الابحاث العلمية ٠٠

واسمعوا قصـة هذه الابحاث العلمية فى جامعاتنا الثلاث :

بعده

الجامعة مشغولة بالنجوم وأم أربعة وأربعين!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

انها فضيحة ..

من يتصور مثلا أن مصروفات جامعة القاهرة ، قد قدرت فى ميزانيتها لهذا العام بنحو ثلاثة ملايين جنيه ، وكل ما اعتمدته للأبحاث العلمية من هذه الميزانية ، ولكل كلياتها العملية ، لايزيد على أربعة آلاف جنيه ..

وفى هذه الجامعة أكثر من كلية عملية .. منها كليات الزراعة والعلوم والهندسة والطب والطب البيطرى .. والصيدلة .. وطب الاسنان ..

وتسأل .. أين تذهب كل هذه الملايين ؟

ان أكثر من مليونى جنيه يذهب الى جيوب موظفى هذه الجامعة وحدها ..

لن تصدق .. ولكن اسمع ما تقوله لغة الارقام الرسمية :

* مصروفات جامعة القاهرة فى ميزانية هذا العام تبلغ ٢٫٩٥٦٫٥٠٢ من الجنيهات ، أى ما يقرب من ثلاثة ملايين جنيه ..

* ومن هذه الملايين تستهلك الماهيات والاجور والمرتبات والمكافآت واعانة غلاء المعيشة ١٫٩٦٤٫٢٢٥ جنيها ، أى ما يقرب من مليونى جنيه ..

٤٠٠ ألف جنيه للاساتذة !

وقد يتبادر الى ذهنك ، وأنت تقرأ هذه الارقام، ان أعضاء هيئة التدريس ، من أساتذة ومدرسين ، هم الذين يبتلعون هذين المليونين من الجنيهات .

ولكن هؤلاء الاساتذة والمدرسين مظلومون .. فان نصيبهم من هذين المليونين لا يزيد على ٤٠٠ الف جنيه ..

وقد يتبادر الى ذهنك ، أيضا ، ان الباقى ، وهو لا يزيد على مليون واحد من الجنيهات ، تنفقه الجامعة على مشروعاتها لرفع مستوى التعليم فيها .

ولكن قام أكثر من دليل قاطع على أن هذا المستوى لم يرتفع ، ان لم يكن قد انخفض عما كان عليه منذ عدة سنوات ..

واسألوا ديوان الموظفين .. ووزارة الخارجية ومصلحة السياحة عن نتائج الامتحانات التى أجريت فيها لخريجى اليوم من الجامعات ..

طالب لا يعرف أين هى الاقصر ، ويصر على أنها لا تبعد أكثر من عشرين كيلو مترا جنوبى الاهرامات

وآخر يؤكد أن تشرشل كان رئيس وزراء المانيا أثناء الحرب العالمية الاخيرة .

وأخيرا قد تكون حسن الظن بالجامعة فتتصور انها قد خصصت هذا المليون من الجنيهات للابحاث العلمية ..

ولكنك عندما تسرح بعينيك بين أرقام ميزانيتها، ستفاجأ بالحقيقة ، فان نظرك سيصطدم برقم ال ٤٠٠٠ جنيه .. ولن يسعك الا أن تصدق الاساتذة .. ولا يمكن بعدها أن تصدق المسئولين فى الجامعة !

لا أبحاث .. ولا تجارب

ثلاثة ملايين تذهب الى غير هدف ثابت ..

وفى الجامعتين الاخريين .. جامعة عين شمس ، وجامعة الاسكندرية ، نفس الحال ..

وفى هذا العام وحده بلغت مصروفات الجامعات الثلاث اكثر من سبعة ملايين جنيه ..

ولا يسعك الا أن تتساءل :

- اذا كان هذا هو حال جامعاتنا .. لا أبحاث .. ولا تجارب .. ولا رفع مستوى التعليم .. فماذا تفعل جامعاتنا ؟

وهل نجحت هذه الجامعات فى تأدية الرسالة العلمية التى أنشئت من أجلها حتى نتمادى فى اصرارنا على انشاء جامعات اخرى فى اسيوط وفى غيرها .. ؟

لن تسمع من أى مسئول فى الجامعات الثلاث جوابا شافيا ..

ولكنك تستطيع أن تدرك أن هذه الجامعات لاتزال تفكر وتعمل بعقلية عتيقة .. وانها لاتريد أن تتحرر أو أن تساير الزمن ..

والسبب واضح .. ان كل شىء فيها لايزال .. سمك ، لبن ، تمرهندى ، ولاتزال الاوضاع فيها غريبة شاذة ..

انذار .. !

وجهت كلية العلوم - جامعة القاهرة - انذارا الى احد مدرسيها ، لا لذنب سوى انه حاول ان يخلق نوعا من الروح الجامعية ، بأن يزيل الكلفة بينه وبين طلبته .. فالمدرس من هواة الموسيقى ، وهو يدعو طلبته كثيرا الى الحديث وسماع الموسيقى الى جانبه

وكذلك وجه نفس الانذار الى استاذة اجنبية فى علم النبات بنفس الكلية .. والسبب .. ان الاستاذة تقيم حفلات فى بيتها تدعو اليها طلبة وطالبات الكلية !!..

وتصوروا .. فى هذا الزمن الذى لايشتغل فيه العلماء فى كل جامعات العالم ، الا بدنيا الابحاث الذرية وتحطيم الذرة ، تبقى جامعة القاهرة مثلا، وهى أقدم جامعات مصر ، مشغولة بدنيا أخرى هى دنيا الكواكب والنجوم ..

هذه حقيقة .. ولايمكن لاى واحد من المسؤولين فى هذه الجامعة أن ينكرها ..

فمنذ سنتين والجامعة مشغولة بمرصد حلوان ، وبتركيب منظار كبير بداخله ..

ومن أجل هذا المنظار أهملت الابحاث العلمية ، ولم تعتمد للانفاق عليها أكثر من ٤٠٠٠ جنيه ، بينما خصصت لهذا المنظار مايزيد على ثلث مليون جنيه ..

وتقول للمسؤولين فى هذه الجامعة ، وقد بدأت تدرك اين تذهب هذه الملايين :

- ان سياسة التحليق فى دنيا النجوم لم تعد تساير الزمن .

ويسكت واحد من هؤلاء المسؤولين ثم يقول لك وهو يحاول اخفاء مشاعره من الخجل :

- مشروع هذا المنظار كان ورطة ..

ويمكنك أن تفهم كل شىء ..

تعاقدت الجامعة مع احدى الشركات على بناء قبة معدنية ضخمة لمنظار كبير تقرر شراؤه لرصد الكواكب والنجوم ..

وتقرر للمشروع كله ٣٢٧٫١٢٤ جنيها ، أى حوالى ثلث مليون جنيه ... وحتى الان انفقت الجامعة على المشروع نحو ربع المليون .. وبقى ١٢٣٫٦٣٠ جنيها ادرجتها الجامعة فى ميزانية هذا العام .

خناق حول المنظار

ولم يقف الامر عند هذا الحد ..

اختلفت الجامعة مع الشركة حول مواصفات المنظار .. ومواصفات القبة المعدنية ..

واخذت الشركة تهدد بمقاضاة الجامعة .. وبعدها تقرر أن تخضع الجامعة ، وأن تتم تنفيذ المشروع ، خشية أن تجرها الشركة أمام المحاكم .

وتقرر تعطيل الابحاث العلمية الى أن تفرغ الجامعة من بناء القبة المعدنية وتركيب المنظار بداخلها ..

ويحتمل أيضا أن تتعطل هذه الابحاث عدة سنوات أخرى ، حتى تنتهى الجامعة من عمليات التفتيش عن الكواكب فى دنيا النجوم !

واحد فى الالف

وقصة الابحاث العلمية فى جامعة القاهرة .. وكل جامعات مصر ، فضيحة مثيرة ..

واسمع مايقوله أحد التقارير الرسمية أيضا ..

« ان جامعات مصر لاتنفق على هذه الابحاث أكثر من واحد فى الالف من مصروفاتها السنوية .. وهى نسبة منخفضة للغاية »

وذهبت آخر ساعة الى بعض السادة مديرى الجامعات .. والى عمداء الكليات العملية ، تسألهم رأيهم فى هذه الفضيحة ..

قالت لهم : اذا كان الامر كذلك فمن اين تنفق كلياتكم على الابحاث العلمية التى تجريها اذا كانت فيها فعلا ابحاث ..

واسمعوا مايقوله بعض عمداء هذه الكليات ..

● **الدكتور عبد العزيز صالح عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة يقول :**

- جرت العادة على أن يجتمع مجلس عمداء الكليات، ليبحث فى توزيع المبلغ المخصص فى الميزانية للابحاث العلمية ، على كل الكليات العملية .. وأثناء هذا الاجتماع يحاول كل عميد أن يحصل على نصيب الاسد من هذا الاعتماد ..

وتقول له : ان ٣٠٠ أو ٤٠٠ جنيه لكل كلية مبلغ لايكفى لتغطية نفقات بحث واحد ..

ويجيبك العميد بسرعة : ان فى كليته أساتذة ينفقون على أبحاثهم من جيوبهم الخاصة .. وتعمل الكلية من جانبها على مدهم بالاجهزة التى يحتاجون اليها .. وبعض هذه الاجهزة تصنعها الكلية فى داخل معاملها .

● **ويقول الدكتور على كامل الفمراوى عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة ايضا:** ان مزارع كليته تدر دخلا محترما .. وكان من الممكن استغلال هذا الدخل فى تغطية نفقات الابحاث العلمية ، ولكنه الروتين الحكومى .. وكل مليم تدره مزارع الكلية يذهب أولا بأول الى ادارة الجامعة لاضافته الى بند ايراداتها العامة ..

وفى العام الماضى حصلت كلية الزراعة على ٣٠٠ جنيه للابحاث العلمية .. وفى هذا العام يحاول العميد أن يزيد الاعتماد الى ٥٠٠ جنيه .

ويقول العميد ان كليته نجحت فى اتمام عدد كبير من أبحاثها الفنية ، برغم عدم وجود اعتمادات مالية للانفاق على هذه الابحاث .. وانها فعلا عملت بالمثل القائل « الغزالة تغزل برجل حمار » .. والكلية فى سبيل نشر هذه الابحاث حتى تعم الفائدة منها ..

● **والدكتور محمد مرسى احمد عميد كلية العلوم ..** لقد رفض أن يقول شيئا .. واعتذر حتى عن السماح بالتقاط صورته ، قائلا : ان جميع الصور التى التقطت له فى حياته لم تعجبه .. وتستطيع أن تدرك .. ان كليته وحدها فازت فى ميزانية الجامعة هذا العام بنصيب الاسد ... ولكن ليس للابحاث العلمية التى يمكن أن تساير الزمن ... وانما لمرصد حلوان ودنيا الكواكب والنجوم !

الطلبة ينفقون على الابحاث

وكليات الطب فى الجامعات الثلاث ..

من يتصور .. هذه الكليات ليس لها نصيب فى اعتمادات الابحاث العلمية فى جامعاتها، برغم ضآلة هذه الاعتمادات ..

وتقول لبعض أساتذة هذه الكليات :

- ولكن من أين تنفقون على أبحاثكم ؟

واسمع مايقوله هؤلاء الاساتذة ..

● **فى كلية طب عين شمس** يقتطع العميد من الاعتمادات المخصصة للنشاط الاجتماعى للطلبة ، لينفق الاساتذة على أبحاثهم .. والاستاذ السعيد هو الذى يستطيع أن يستخلص عشرين او ثلاثين جنيها من هذه الاعتمادات لينفق على أبحاثه ..

● **وفى كلية طب القاهرة ..** يجد العميد فى بعض بنود الميزانية وفورات لينفق منها على أبحاث كليته .. وقد تنتظر بعض الابحاث حتى يجد العميد هذه الوفورات .

وأحيانا يفعل العميد مايفعله زميله عميد كلية طب عين شمس ، فيستمين بجانب من اعتمادات النشاط الاجتماعى للطلبة ..

وهذا لايعنى الا شيئا واحدا .. يعنى أن الاوضاع انقلبت فى الجامعات ، بحيث أصبح الطلبة هم الذين ينفقون على أبحاث أساتذتهم العلمية بدلا من الجامعات!



كان الاستاذ يحاضر ٢٠ او ٣٠ طالبا ..واه



فى كلية حقوق الاسكندرية يجلس الطلبة على النوافذ لعدم وجود مكان فى قاعة المحاضرات



١٩ الف تلميذ فى الشارع لم تسعهم الجامعات .. والاسباب معروفة!!

المديرون الثلاثة يتحدثون



سبب قلة الاساتذة يحاضر ١٥٠٠طالب .. ان الحياة الجامعية فى جامعات مصر لم تعد تشجع الاساتذة على البقاء ..وهرب عدد كبير منهم بعيدا عن الجامعات !!

مطلوب أبحاث تفيد البلد

ومشكلة هذه الابحاث العلمية تقلق السيد وزير التربية والتعليم الى حد كبير ..

وقد تكلم الوزير مع كل الذين قابلهم من الاساتذة وأعضاء هيئات التدريس ..

قال لهم بحزم وشدة :

ـ المطلوب أبحاث يمكن أن تفيد نتائجها البلاد.

ولكن ماذا يستطيع الاساتذة وأعضاء هيئات التدريس أن يفعلوا وليس فى الجامعات اعتمادات للانفاق على هذه الابحاث !

تجارب على أم أربعة وأربعين

وليس هذا فحسب ..

ان لوائح الجامعة تلزم المعيد عند تعيينه فى الجامعة ، ان يفرغ من أحد الابحاث فى مدة لا تزيد على أربع سنوات ، والا فصل من الجامعة ..

وقد يقول المسؤولون فى الجامعة ان هذا الالزام يساعد على تشجيع البحث العلمى ..

ولكن ماذا يمكن أن يفيد هذا التشجيع بلا اعتمادات للانفاق على هذه البحوث ؟

النتيجة الطبيعية أن تخرج كل هذه البحوث هزيلة ..

والنتيجة الطبيعية أيضا ، أن تظل كلية العلوم تجرى ابحاثا فى عهد الذرة حول حشرة « ام اربعة واربعين » وأحدث الوسائل فى عد أرجلها للتأكد من أنها فعلا أم أربعة وأربعين ..

والنتيجة الطبيعية ، أن كلية الزراعة مثلا ،قد مضى عليها اكثر من خمسين سنة ، منذ كانت مدرسة عليا للزراعة ، ولم يجر فيها ، الا اخيرا فقط ، بحث واحد عن القصب .. وهو محصول رئيسى فى الوجه القبلى ، وتعتمد عليه صناعة السكر ..

والنتيجة الطبيعية أيضا ، أن كلية الطب لاتزال تبدى اهتماما بتشريح الضفادع والصراصير وجثث الآدميين ، ولم توجه أدنى اهتمام الى الامراض المستوطنة التى تفتك بالملايين فى مصر ..

ولن تتصوروا ان هذه الكلية لم يجر فيها بحث واحد حتى الآن عن البلهارسيا التى تصيب أكثر من ٩٠٪ من الفلاحين المصريين !

وحقائق اخرى كثيرة !



الاستاذ الناجح فى جامعات مصر هو اللى يغزل برجل حمار فى ابحاثه !!

الدكتور كامل مرسى

مدير جامعة القاهره



عندما كان عميدا لكلية الحقوق ، وقبل ضم مدرسة التجارة العليا الى جامعة القاهرة ، اقترح أن تلحق هذه المدرسة بكلية الحقوق .. وان توحد الدراسة بحيث تكون عامة فى السنتين الاولى والثانية .. وبعدها تتشعب الدراسات الى قسمين .. القسم الخاص بالحقوق ، ويحصل الطالب منه على ليسانس الحقوق .. والقسم الخاص بالتجارة ويحصل منه الطالب على ليسانس فى العلوم السياسية ..

وكان من رأى مدير الجامعة أن هذا النظام معمول به فى جامعة باريس ، ولم يأخذ المسؤولون بهذا الرأى ، وضمت مدرسة التجارة العليا الى الجامعة وأصبحت كلية ..

ولكن يبدو أن مدير الجامعة لم يعد يهتم كثيرا بآرائه القديمة .. وبقيت الكليتان .. وفى كل منهما اكثر من قسم تدرس فيه نفس العلوم والبرامج التى تدرس فى الكلية الاخرى ..

وتسأل عن السبب ، فتجد أن المسألة لا تخرج عن الرغبة فى ايجاد مناصب وكراسى لاساتذة جدد

الدكتور مصطفى نظيف

مدير جامعة عين شمس ..



قد يكون الوحيد بين مديرى الجامعات الثلاث الذى وجد حلا لمشكلة الخيام التى تستأجرها الكليات لعقد الامتحانات .. وبينما تدفع جامعة القاهرة ٨٠٠٠ جنيه فى السنة لايجار الخيام وكراسى الامتحانات ، استطاع الدكتور نظيف اقناع وزارة التربية والتعليم باقراض جامعته مبلغ ١١٠ ألف جنيه ، لاستخدامها فى انشاء مبنى خاص بالامتحانات ، على أن تسدد الجامعة هذا الدين خلال عشرين عاما

والمشكلة التى ما يزال الدكتور نظيف يعانيها ، هى أن كليات جامعته ليست فى منطقة واحدة ، وانما موزعة فى مختلف أنحاء القاهرة .. فى العباسية والمنيرة وغيرهما ..

وبقيت هذه المشكلة بلا حل ، حتى أن احد أساتذة الجامعة قال أن التنقل بين كليات جامعة عين شمس يحتاج الى طائرة من النوع الهليوكوبتر ليتسنى توفير الوقت فى الاتصال بكل هذه الكليات

الدكتور السعيد مصطفى

مدير جامعة الاسكندرية



تقدم بتقرير الى المسؤولين يقترح فيه الغاء نظام المجانية والاستعاضة عنه بنظام المنح الدراسية ..

وقال فى اقتراحه : وهذه المنح تكون على نوعين ..منح دراسية تعطى للطالب بحيث تكفيه لدفع رسوم الدراسة ومواجهة تكاليف حياته الدراسية .. والمنح الاخرى تقتصر على تغطية نفقات الطالب المعيشية ، أثناء فترة الدراسة

وفى رأى مدير الجامعة ، أن التوسع فى نظام المجانية شىء فاسد .. ويجب أن تعمل الجامعات على التخلص منه بسرعة ، ومنح مجالس الكليات اختصاصات واسعة ، لاعطاء الطلبة هذه المنح الدراسية

ودافع مدير الجامعة عن رأيه بحماسة ..ولكن بعض زملائه مع اقتناعهم بضرورة الغاء نظام المجانية عملوا على الحيلولة دون الاخذ بهذه الآراء ..

وتبلورت الفكرة ، بحيث تكون فى الجامعات الثلاث رأى عام من كبار الاساتذة ، يطالب بالغاء المجانية ..

وقالوا لنا أيضا ..

● ان جامعة القاهرة تشكو من أساتذة كلية الهندسة ، فقد رفضوا أن يشرفوا على بناء المبانى الجامعية .. ويحصل أعضاء هيئة التدريس فى هذه الكلية وحدها على ٢٠ ألف جنيه ، بدل تخصص باعتبارهم مهندسين ..

● وان هذه الجامعة ، أيضا ، تتكلف فى السنة الواحدة ٣٥ ألف جنيه لنفقات الكهرباء .. وهى الكهرباء التى تستخدم فى انارة المدرجات وتشغيل معامل الابحاث ..وقد رفض أساتذة كلية الهندسة كذلك أن يضعوا مشروع محطة خاصة لتوليد الكهرباء للجامعة ، ينفذ على عدة سنوات ..

● وان هذه الجامعة ، أيضا ، تدفع ٢٢٥٠٠ جنيه فى السنة ، كبدل تفرغ لاساتذة كلية الطب. وغالبية هؤلاء الاساتذة لهم عيادات خارجية ..

والمفروض أن بدل التفرغ هذا ، تدفعه الجامعة لبعض الاساتذة فى كلياتهم للاشراف على أبحاثهم ..

ويبدو أن العيادات الخاصة تدر على هؤلاء الاساتذة أرباحا أوفر ، حتى ان العميد له عيادة يذهب اليها فى كل يوم من الرابعة الى السادسة بعد الظهر ! !

بعد



اربعة ينامون على سرير واحد .. صاحب الشقة وثلاثة التجاوا اليه ليؤويهم في بيته .. انهم جميعا من طلبة كلية حقوق القاهرة .. وبعد عدة سنوات يصبحون محامين .. أو قضاة .. ووكلاء نيابة ..



وهذا طالب في كلية الآداب .. انه لم يجد مايستذكر عليه الا مصباح الغاز .. وقد يكون حاصلا على مجانية التعليم .. ولكنه في حاجة الى منحة دراسية كما يحدث في جميع جامعات العالم للطلبة الفقراء :



وطالب آخر في كلية الحقوق .. انه يستذكر القانون الدولى فوق السطوح بين الاوز والبط .. والسبب ان الحجرة التى يسكنها تضم ايضا اربعة آخرين !

هكذا يعيشون خارج الأسوار !

١٠ حقائق

• أستاذ واحد لكل ..
• ١٤ ألف محامي و..
• تعليم .. ولكن ..

تسعيرة الاساتذة فى جامعات مصر ..

● المعيد يتقاضى ١٥ جنيها فى الشهر ..

● المدرس يتقاضى ٤٠ جنيها ، بشرط ان يكون قد مرت عليه ٧ سنوات على تاريخ التخرج ..

● الاستاذ المساعد مرتبه ٦٠ جنيها ، بشرط ان يكون قد مضى عليه منذ تخرجه ١٣ سنة .. وان يكون قد عمل مدرسا لمدة ست سنوات ..

● الاستاذ ٧٥ جنيها ، ويتحتم ان يكون قد امضى ١٨ سنة بعد تخرجه ، وان يكون قد عمل مساعد استاذ لمدة خمس سنوات

وبرغم هذه التسعيرة ، لا تزال شكوى أعضاء هيئة التدريس مستمرة.

وفى احدى كليات جامعة القاهرة اربعة قدموا فى يوم واحد من بعثة كانوا موفدين اليها فى الولايات المتحدة .. ويحمل كل واحد منهم شهادة الدكتوراه .. وبحثت الجامعة عن درجات مدرسية لهؤلاء الدكاترة فلم تجد الا درجة واحدة اختير لها واحد من الاربعة ..

وبقى الثلاثة فى درجة معيد ، وتسعيرتها ١٥ جنيها فى الشهر .

●●● **واول هذه الحقائق** .. هى ان فى هذه الجامعات مايقرب من ٧٠ الف طالب وطالبة.. ومن هؤلاء نحو ١٤ الفا فى كليات الحقوق وحدها.. ويعنى هذا انه لن تمر اربع سنوات حتى يزيد عدد المحامين والمحاميات فى مصر بما يقرب من هذا العدد ..

●●● **والحقيقة الثانية** .. هى أن ميزانية الجامعات الثلاث يستهلك اكبر جانب منها الموظفون الاداريون

والسبب أن فى الجامعة ادارة مركزية للحسابات .. وفى كل كلية ادارة حسابات مماثلة ..

وفى الجامعة ادارة مركزية للمخازن .. وفى كل كلية ادارة للمخازن ..

وفى الجامعة ادارة مستخدمين .. وفى كل كلية ادارة مستخدمين .. هذا فضلا عن المجلس الاعلى للجامعات تحول هو الآخر الى ادارة مستخدمين ولم يعد له مهمة سوى النظر فى تنقلات الاساتذة وترقياتهم ..

●●● **والحقيقة الثالثة** .. هى الخلط الغريب بين أقسام كليات كل جامعة ..

ففى كل كلية من الكليات العملية مثلا قسم للكيمياء .. وأساتذة الكيمياء على اختلاف انواعها موزعون على هذه الاقسام .. ونتيجة لكثرة هذه الاقسام لا تجد الجامعات العدد الكافى من الاساتذة ..

ويقترح عدد كبير من الاساتذة انشاء قسم واحد للكيمياء مثلا فى كل جامعة ، تركز فيه الكفاءات ويذهب اليه طلبة الكليات لدراسة برنامج الكيمياء المخصصة لهم ..

ومثل هذا القسم يمكن أن يتوفر ايضا على الابحاث والدراسات ..

ولكن يمكنك أن تدرك أن الجامعات تتعمد الاكثار من عدد هذه الاقسام .. حتى يكثر عدد كراسى الاساتذة .. وبمعنى آخر استفادة اكبر عدد ممكن من أعضاء هيئة التدريس

●●● **وحقيقة رابعة** .. يكشف عنها الدكتور محمد عبد العزيز عبد الكريم عميد كلية التجارة بجامعة عين شمس ..

يقول العميد .. ان قلة عدد الاساتذة ادت الى انهيار الروح الجامعية فى الجامعة ..

وفى احصائية قام بها العميد بنفسه فى الجامعات اكتشف أن نسبة الاساتذة الى الطلبة هى واحد الى ٢٠٠ ، ويتساءل العميد .. كيف يمكن للاستاذ الواحد أن يشرف على تعليم ٢٠٠ طالب ؟ ..

ولكن يحتمل أن يؤدى التوسع فى الدراسات العليا الى زيادة نسبة الاساتذة .. وبالتالى يمكن انقاذ الروح الجامعية من الانهيار ..

●●● **والحقيقة الخامسة** .. هى ان التعليم الجامعى ليست له اهداف محددة

والثابت ان الجامعات المصرية ليست لديها سياسة توجيهية للطالب الذى يتعلم فيها ..

هل هى تعمل على اعداده ليكون موظفا ؟

واذا كانت هذه هى سياستها فلماذا لاتضيف الى ثقافته علوما جديدة عن اجراءات الروتين الحكومى ؟ ..

ام أنها تعمل على اعداده ليكون مواطنا صالحا يختلف عن غيره فى درجة تخصصه فى احدى الثقافات العامة كالطب أو الهندسة او المحاماة

واذا كانت هذه هى سياستنا فلماذا لا تتضمن برامج الدراسة فى الكليات علوما أخرى تمت للحياة العامة بصلة ..

وكانت النتيجة .. أن بقى التعليم الجامعى بلا أهداف ..

وكانت النتيجة ايضا ان اصبح هذا التعليم نوعا من الارستقراطية ولم يعد الهدف من ورائه الا تعليم مجموعة من الطلبة لاخراجهم الى الحياة أفندية فحسب ! !

●●● **والحقيقة السادسة** .. ان الجامعات المصرية تقصر رسالتها على المحاضرات التى تلقنها للطلبة .. وليست لها رسالة خارج اسوارها .. بينما نجد أن رسالة كل جامعات العالم متشعبة واهم رسالاتها هو نشر اشعاعاتها الى الطبقات الاخرى التى يمكن ان تستفيد من نتائج دراسات الجامعات دون أن تلحق بهذه الجامعات ..

وفى غالبية جامعات العالم أقسام خاصة تعرف بأقسام الخدمة العامة .. وتتبع بعض هذه الاقسام فى جامعات امريكا وأوربا محطات الاذاعة والتليفزيون .. وتستخدم الاذاعات والتلفزيون فى نشر الثقافة العامة باسم هذه الجامعات ..

●●● **والحقيقة السابعة** .. وتكشف عنها الارقام الرسمية ..

فى هذا العام نجح فى امتحانات شهادة الدراسة الثانوية ٢٦٥٠٠ طالب وطالبة



ويجتمع الطلبة فى بيت احدهم .. ثم يتولى بعضهم اعداد الطعام .. قد تظنونها عملية سهلة .. ولكنها تستهلك وقت الطلبة كله بعد الظهر .. واسالوا ربات البيوت ..



طالب فى قسم التاريخ فى السنة النهائية بكلية الآداب .. انه فى حاجة الى كل دقيقة ليستذكر دروسه .. ولكنه عندما يعود الى البيت يبدأ عملية هامة .. غسيل الملابس حتى يبدو امام زملائه فى الكلية نظيفا محترما .. والا اصبح منبوذا بينهم .. ان كفاح مثل هؤلاء الطلبة يحتاج الى درجة ، عند تقدير النجاح فى آخر السنة !!



من يتصور .. هذا الطالب الوجيه .. فى الصباح تلميذ . وبعد الظهر ينقلب الى طباخ .. وغسال .. وكناس .. وكل شىء ..

هذه الصورة مهداة الى مدير جامعة القاهرة .. والى كل مدير جامعة !.. هكذا بالضبط .. هكذا بلا تمثيل ولا مبالغة ، يعيش طلبة الجامعات الذين اغلقت فى وجوههم ابواب المدينة الجامعية .. لضيق ذات يد الجامعة ! .. هل يسمح مدير الجامعة ان يلبى دعوة «آخر ساعة» لزيارة هذه البيوت وهؤلاء الطلبة ليرى بعينيه كيف يعيش هؤلاء الطلبة الغرباء عن القاهرة . . وكيف ياكلون وكيف ينامون . . وليحاول ان يجيب بعدها . . كيف يمكن ان يجلسوا فى فى الصباح امام الاستاذ المحاضر ليتلقوا العلم .. ويفيدوا مصر ؟

..٢ طالب! فى ٤ سنوات بلا هدف!

ولم تقبل الجامعات من هؤلاء أكثر من ٨٦٠٠ فقط ...

وكانت النتيجة أن بقى نحو ١٨٩٠٠ طالب وطالبة فى الشارع بعيدا عن الدراسة فى الجامعات

وترددت صيحات بضرورة الاسراع فى انشاء جامعات جديدة ..

ولكن هل أمكن اصلاح الجامعات الموجودة حاليا ورفع مستواها حتى يمكن التفكير فى انشاء جامعات جديدة ؟

وفى هذا الصدد يجب أن تعرف شيئا هاما.. ان نسبة الطلبة الجامعيين فى مصر الى التعداد العام للسكان تقدر بنحو ٢ر٧ فى الالف .. بينما هى فى انجلترا مثلا لم تتعد ١ر٦٤ فى الالف .. وهذا يكفى ! !

●●● **والحقيقة الثامنة** .. تتمثل فى هذه المجانية التى يتمتع بها أكثر من ٥٠ ٪ من طلبة وطالبات الجامعات ..

وصحيح أن اللوائح الجديدة جعلت التفوق هو أساس المجانية .. ولكن هذه المجانية شىء غريب عن كل جامعات العالم ..

ثم أن وزارة التربية والتعليم تساهم فى ميزانية هذه الجامعات بعدة ملايين من الجنيهات ..

وفى جامعة القاهرة تساهم هذه الوزارة فى تغطية نفقات هذه الجامعة بمبلغ مليون و٤٨٣٠٠٠ جنيه أي مايقرب من نصف هذه النفقات ..

وتساهم وزارة الصحة بنحو ٧٢٧٨٠٢ جنيه لتغطية نفقات المستشفيات الجامعية ..

وتساهم وزارة المالية بمبلغ ٢٨٩٢٠٠ جنيه لتغطية نفقات اعانة غلاء المعيشة للاساتذة وهيئات التدريس وبقية الموظفين ..

وأثارت هذه الحقائق أكثر من واحد من اساتذة الجامعات .. وبدأوا يطالبون بالغاء المجانية والاستعاضة عنها بنظام المنح الدراسية المعمول به فى جميع جامعات العالم ! !

●●● **والحقيقة التاسعة** .. هى أن مصر ما تزال فى حاجة الى اخصائيين من خريجى الجامعات من اجل استكمال نهضتها الشاملة ..

وفى هذا الصدد يقول الدكتور حسين عارف وكيل جامعة القاهرة .. ان نهضة مصر الزراعية فى حاجة الى ١٠٠٠٠ مهندس زراعى ، ونهضتها العلمية فى حاجة الى ٨٠٠٠ من خريجى العلوم والنهضة الهندسية فى حاجة الى ١٢٠٠٠ مهندس

ويضيف الدكتور عبد المحسن سليمان عميد كلية طب عين شمس .. اننا أيضا فى حاجة الى ١٦٠٠٠ طبيب آخرين ..

هذه هى حاجاتنا ..

والمشكلة الآن فى كيفية سد هذه الحاجات.. هل نتوسع فى التعليم الجامعى ؟..

لا .. لاننا لن نجد أساتذة نواجه بهم هذا التوسع ..

●●● **والحقيقة العاشرة** .. وهى ليست آخر الحقائق ولكنها اكثر دلالة على ضعف النظام الجامعى المتبع فى مصر .. والذى يوحى بأنه أقرب الى الدراسات الثانوية منه الى الدراسات الجامعية ..

الجامعة تفتح فى الشتاء ، وتغلق فى الصيف.. والابحاث تبعا لذلك تتوقف اذا ماتوقفت الجامعة .. وتسير اذا ماسارت الجامعة ، ولكن هل هذا منطق .. هل يمكن أن نؤمن بأن الابحاث موسمية ، أو بأنها تقف عند حد معين .. لا .. هذا أول دلائل الضعف الجامعى ، وهذا أظهر الادلة على الارستقراطية المطلقة التى يحياها الاساتذة فى مصر ..

ثم .. شىء آخر

النظام الجامعى الجديد المتبع فى جامعاتنا .. ثلاثة أشهر من الدراسة بعدها فترة امتحان.. وفترة الامتحان هذه تطول .. تصل الى شهر ، أو شهر ونصف شهر .. وهنا تنقطع الدراسة نهائيا ليواصلها الطلبة والاساتذة من جديد بعد اعلان النتائج أو بعد الانتهاء من تصحيح الاوراق .. وبذلك نرى أن الثمانية أشهر التى يدرس فيها الطلبة تقتصر على ستة أو خمسة ونصف.. هذا بينما نرى أن الجامعات الاجنبية التى تسير على نظام هذه الفترات لا تستغرق فى امتحان طلبتها أكثر من أسبوع ..

كما انقلبت المحاضرات الى حصص شبيهة بحصص القراءة الرشيدة .. والاملاء بالخط الواضح .. فالمحاضرة اما املاء من الاستاذ يتوقفه خلالها التلاميذ ليسألوه ماذا قلت ..

واذا توقف فليستأذنوه فى الكتابة على سطر جديد .. واما أنها قراءة كاملة يأتى الاستاذ فيها بكتبه ويقرأ ويستمع التلاميذ ..

اما المحاضرة بالمعنى المفهوم .. فلا محل لها.. لا محل لها اطلاقا فى جامعاتنا ! ! ..

	الآداب	التجارة	الحقوق	دار العلوم	الزراعة	العلوم	الطب	الطب البيطرى	الهندسة	معهد التربية
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
جامعة القاهرة	٣٤,١	٢٥,٧	٢٣,٤	٦٤,٥	٨٦,١	١٧٤,٩	١٠٠,٦	١١٧,٤	١٠٠,١	--
جامعة عين شمس	٣٤,٢	٢٦,٥	١٨,٢	--	١٥٠,١	١٢٧,٦	٧٩,٧	--	٨٠,٢	٧٧
جامعة الاسكندرية	٥٢	٢٨,٨	٣٤,١	--	١٩٧,٦	١٥٩,٣	١٠٩,٢	--	٩٧,٤	--

هذا ما يتكلفه كل طالب فى السنة الواحدة .. كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية أغلى الكليات .. وكلية حقوق جامعة عين شمس أرخصها ! !

وبعد .. هل عندنا جامعات !

ناس وراء الأخبار

قهوة الفيشاوى تطلب إعانة ..



خط جوى بين القاهرة وموسكو

● الاستاذ سليمان الحكيم .. المدير العام لمصلحة الطيران المدنى .. تلقى فى الاسبوع الماضى مذكرة من سفارة الاتحاد السوفييتى تعرض على مصلحة الطيران المدنى تسيير خط جوى بين القاهرة وموسكو ..

وقالت السفارة السوفييتية ان الطائرات التى ستستخدم على هذا الخط الجوى هى من الطائرات السريعة من نوع « T.U ١٠٤ » .. وهى نفس الطائرات التى استقل أحد زعماء روسيا واحدة منها عندما سافر الى لندن ..

وقطعت طائرته المسافة بين موسكو والعاصمة البريطانية فى ثلاث ساعات ونصف الساعة .. بقى ان تعرف ان سرعة هذه الطائرات تبلغ نحو ٤٩٥ ميلا فى الساعة ، وهذه السرعة تفوق سرعة كل الطائرات التى سبق لها ان هبطت فى مطار القاهرة الدولى حتى الآن ..

كلية واحدة لا تكفى

● عبد العزيز فهيم .. عميد كلية الفنون التطبيقية .. يقوم الآن بوضع تقرير شامل عن بعثته الى انجلترا – ألمانيا – هولندة وايطاليا .. وسوف ينتهى من هذا التقرير آخر أكتوبر .



ويقول الاستاذ عبد العزيز فهيم فى تقريره أن الكفاءات الموجودة بمصر لاتقل عن مثيلاتها بالخارج لو أنها وجدت التوجيه الكافى .. وأن الفن التطبيقى قد دخل كل شىء فالقلم مثلا به فن تطبيقى وزجاجة المرطبات بها فن تطبيقى وهكذا .. وعلى هذا فان كلية الفنون التطبيقية الوحيدة من نوعها فى الشرق لا تكفى لتخريج الفنيين المطلوبين والاقبال عليها يزداد يوما بعد يوم .. ويتساءل الاستاذ عبد العزيز فهيم : لم لاتنشىء كلية أخرى بالاسكندرية مثلا وثالثة بأسيوط .. ان فى لندن فقط ١٠ كليات ومعاهد من هذا النوع فكيف يكتفى الشرق كله من أقصاه الى أقصاه بكلية واحدة ؟ ..

لقد كان الهدف الاساسى من سفر العميد هو رؤية ودراسة أحدث الانظمة فى الكليات المختلفة .. تمهيدا لبناء كلية فنون تطبيقية جديدة فى القاهرة

الضظوى يتكلم :
لماذا تركت "المصرى" ..

تكلم السيد الضظوى لاعب الكرة المعروف عن سبب استقالته من النادى المصرى فى بور سعيد وانضمامه الى النادى الاهلى فى القاهرة ..

الحقيقة

انه يتهم سكرتير النادى المصرى فى بورسعيد بمحاولة اذلاله حتى يخضع لرغباته ...

وتقول له :

– ولكنك تدين بكل شىء فى حياتك لهذا النادى ..

قال الضظوى :

– النادى المصرى شىء .. وهذا السكرتير شىء آخر ..

لقد ظل هذا السكرتير عشر سنوات كاملة يضطهدنى ويحاول اذلالى .. كان ممسكا بكل تلابيبى ..

وحاولت أكثر من مرة أن أفلت بجلدى من سيطرته .. وان اذهب بعيدا عن النادى المصرى .. ولكنه جمهور بورسعيد الجمهور الذى أدين له بكل شىء ..

انى لن أنسى هذا الجمهور الذى ظل يصفق لى منذ كنت العب بالكرة الشراب

واستطرد السيد الضظوى يقول :

– هذا الجمهور كان دائما نقطة الضعف الوحيدة فى حياتى .. ومن اجل هذا الجمهور تحملت الاضطهاد .. وبقيت عشر سنوات كاملة ضحية لهذا السكرتير

.. وشىء آخر

ويتهم السيد الضظوى السكرتير بانه حاول منذ عدة أسابيع أن يوقع بينه وبين جمهور بور سعيد ..

ثم بدأ يوزع تذاكر مجانية على بعض الصعاليك ولم يكن يطلب منهم الا « تسخيف » ضربات الضظوى للكرة ، امعانا أيضا فى اذلاله !!

واسمعوا ما يقوله السيد الضظوى ايضا :

هربت من بورسعيد .. فلم يعد مكان فيها الى جانب هذا السكرتير ..

هربت من بلدى .. ومن جمهورى الذى أدين له بكل شىء ..

بعت « القهوة البلدية » التى امتلكها الى احد اصدقائى بمبلغ ٣٠٠ جنيه

ولولا أن زوجتى حامل وتنتظر مولودها الثالث لاخذتها معى الى القاهرة .. هى ووالدى الكسيح .. وبقية اخواتى !!

لم اهرب من النهاية

وتقول له .. لم نعهد فيك الهرب من المعركة :

قال وهو يحاول أن يبدو هادئا :

– أكنت تريدمنى ان انتهى كما انتهى اكثر من واحد من أشهر لاعبى الكرة فى النادى المصرى بسبب هذا السكرتير ..

ثم اخذ يعدد مجموعة من الامثلة :

● حسن الديب لاعب الكرة المعروف وهو واحد ممن بنوا النادى المصرى على اكتافهم .. ماذا كان مصيره ؟.. لقد انتهى الى وظيفة محصل لجمع اشتراكات النادى الشهرية بمرتب عشرة جنيهات فى الشهر ..

● وحسن الشامى .. وكان أيضا منذ عدة سنوات من أشهر لاعبى الكرة فى مصر .. وتصوروا انه يعمل فى الوقت الحاضر بائعا فى كشك للسجاير ببور سعيد ..

● وعلى مبروك .. وهو أيضا كان من اللاعبين المعروفين .. وانتهى به الامر الى وظيفة عامل فى بلدية بور سعيد باليومية ..

لماذا ثاروا

وليس النادى المصرى وحده الذى ثار ضد الضظوى بسبب هذه الاستقالة ..

لقد تحالف هذا النادى مع نادى الزمالك أيضا ضده ..

● النادى المصرى يتهمه بأنه ناكر للجميل ..

سفير مصر في باريس يشرح :

.. كل ما حدث أيام الأزمة !



باريس : من ممدوح صالح

قلت لكمال الدين عبد النبي :

اعترف لنا اليوم : الم تخنك اعصابك الم يهزك الهلع ، والاسطول الفرنسي يتحرك الى عرض البحر الابيض ، ورجال المظلات يتجمعون في قبرص ، وكريستيان بينو يصيح في البرلمان الفرنسي : « يتحتم أن نخضع الرئيس المصري ! »

اعترف لنا اليوم : الم تخنك اعصابك يوما وأنت تجتاز أفنيته دينا في طريقك الى بيتك المقابل للسفارة ؟! الم تتوقع في كل خطوة الموت يقفز الى صدرك ، في طلقة مسدس أو قنبلة أو طعنة ؟! ..

وسمعت كمال الدين عبد النبي يسألني بصوت خافت :

- هل فزع المسلمون في بدر ؟!

هل يقبل خيالك ان افزع ، وأنا أرى بلدي يزاول أبدع عمل من أعمال السيادة ؟!

هل تتصور أن يتملكني الهلع ، وأنا أرقب قوى الاستعمار تحشد فلولها ، لتنتزع قطعة من صلب وطني ؟!

ثم هل يسمح منطقك لجندي أن يفزع ! أجل .. ما نحن - أنا وزملائي من حولي - الا جند .. كتيبة قدر لها أن تدافع عن مصر بعيدة عن أرضها انك تحدثني عن خطابات تهديد بالقتل .. وعن حياتي .. وعن زوجتي وابنتي .. ماذا يساوي هذا كله في معركة ، الوطن أحد طرفيها ؟!

قلت : واليوم ، هل بدأت تتفاءل ؟

قال : ان الازمة بدأت تتحدر مع السفح !

قلت : الا تتوقع أن ترتفع الحصون جديد ؟

قال : سيكون هذا يوما مجهودا يائسا .. من قبيل « حلاوة الروح » .. صراخا وضجيجا يسبقان النفس الاخير

قلت : من المؤكد انك لم تقابل كريستيان بينو وزير الخارجية منذ الاجتماع المشهور الذي رفضت فيه الاحتجاج الفرنسي .. ولقد تردد في بعض الاوساط انك طلبت مرارا مقابلة بينو فرفض طلبك ؟ ..

قال : ان كريستيان بينو لم يرفض مقابلتي .. كل ما حدث أن المسئولين في الخارجية الفرنسية أفهموني أن « ارمان ده شابلا » السفير الفرنسي في القاهرة لم يمكن من مقابلة وزير خارجيتنا محمود فوزي ، وأن الكرامة الفرنسية تقتضي المعاملة بالمثل ...

قلت :

لقد حاول « جي موليه » اخيرا ان يبرر أمام الاجنحة المتطرفة تردد حكومته وتراجعها ، فقال ان فرنسا لم تلجأ الى استخدام القوة بسبب التقهقر الذي طرأ على موقف الحكومة المصرية ، فقد سمح المسئولون المصريون للسفن التي امتنعت عن دفع الرسوم بالمرور في القناة ، فضلا عن أن مصر لم تطبق ما ورد في قانون التأميم من عقوبات على المرشدين الذين امتنعوا عن العمل .

قال كمال الدين عبد النبي : لقد أذعت فور أن قرأت تصريحات الرئيس موليه ، ردا أؤكد فيه أن مصر لم تتراجع خطوة واحدة منذ تأميم القناة ، وأن سماحها المؤقت للسفن التي امتنعت عن دفع الرسوم بالمرور ، ليؤكد ببلاغة احترامها لحرية الملاحة ولاتفاقية ١٨٨٨ . لقد حرصت مصر على أن تتحكم في أعصابها ، وتتصرف بحكمة ، وفضلت ألا توجه - بمنع هذه السفن من المرور - لطمات كان طبيعيا أن تهز اقتصاد بعض الدول ..

أما بخصوص عدول الحكومة المصرية عن تطبيق العقوبات على من امتنع عن العمل من المرشدين الاجانب فان الحكمة التي هدف اليها قانون التأميم ، كانت تفادي تخريب سريع مفاجيء يشل الملاحة في القناة ، قبل أن تتمكن الادارة الجديدة من اتخاذ الاستعدادات الكافية .. ولقد قدمت استقالات المرشدين في وقت كانت مصر قد سيطرت فيه تماما على كل دقائق الجهاز الملاحي ، واتخذت من الاحتياطات ما يضمن استمرار الملاحة بصرف النظر عن خدمات هؤلاء المرشدين ..

قلت : قيل انك استطعت خلال جلسات خاصة أن تقنع فريقا من البرلمانيين الفرنسيين وتقربهم الى حد كبير من وجهة النظر المصرية .. ماذا قلت لهم ؟

قال : قلت ان فرنسا تدافع عن قضية خاسرة .. وانها تدمر تدميرا صداقات عريقة تربطها بمنطقة الشرق الاوسط .. ان البلاد العربية سوق ضخمة تلعب دورا حيويا بالنسبة للاقتصاد الفرنسي .. والثابت أن الاسواق الاوربية تلفظ السلع الفرنسية وتطردها طردا خارج القارة ، بعد أن ارتفعت أسعارها ارتفاعا جنونيا نتيجة لاعباء الضرائب في داخل فرنسا . كما أن هزيمة فرنسا في الهند الصينية قد قللت الى حد كبير من أهمية السوق الاسيوية . والذي يتتبع النشاط التجاري بين فرنسا واقليم الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة ، يلاحظ الى أي حد يتأثر الاقتصاد الفرنسي لو تخلت هذه المنطقة بدورها عن السلعة الفرنسية وطردتها خارج حدودها .

وقلت لمن التقيت بهم من البرلمانيين : ان فرنسا تعتقد اعتقادا جازما أن وقوفها أمام مصر وقفة عنيدة عنيفة ، يثبت أقدامها في الجزائر ، ويضمن لها ما بقي من نفوذ في تونس ومراكش . ولعل هذا الاعتقاد مسئول وحده عن تدهور العلاقات الفرنسية المصرية ، وهو وحده الذي دفع فرنسا الى الموقف الشاذ الذي تقفه من تأميم قناة السويس .. ان هذا الاعتقاد يتكيء على وهم .. وهم كبير .. ان شمال أفريقيا كله - الجزائر وتونس ومراكش - يتحول على الفور الى شريط من الجحيم ، لحظة تتآمر فرنسا وتشترك في مؤامرة عسكرية ضد مصر .

٤ طالبات سوريات من ١٤٠ طالبة !..

● **السيدة نفيسة الغمراوي** .. عميدة المعهد العالي للتربية الرياضية للبنات

انها حائرة ماذا تفعل لمواجهة ضغط التلميذات القادمات من الشرق .. للالتحاق بالمعهد ..

وكانت قد تلقت طلبات جديدة من تلميذات سوريا يبلغ عددها ١٤٠ طلبا ..

وفي هذا الاسبوع بدأت في فحص الطلبات لاختيار من تنطبق عليهن شروط القبول .. وفوجئت العميدة حينما عرفت أن عدد من تنطبق عليهن القواعد لا يزيد على أربع طالبات .. قررت قبولهن فورا ومازالت تبحث وسائل جديدة لتحقيق آمال بنات القطر الشقيق في معهدها الرياضي ..

السياح لن يجدوا الفيشاوي !!

● **رشاد مراد** .. مدير مصلحة السياحة يستعد للموسم السياحي القادم ويعد كل الطرق التي ترضي السياح .. وتجذبهم لزيارة مصر .. ولكن المدير تقابله مشكلة أثارها الحاج محمد فهمي الفيشاوي أشهر صاحب قهوة في مصر .. انه يهدد باغلاق قهوته .. لانه يخسر ولانه لن يستطيع أن يجري الاصلاحات التي يجريها كل عام قبل حضور السياح .. ويطلب الحاج فهمي اعانة من مصلحة السياحة .. والا فسيضطر السياح للبحث عن قهوة الفيشاوي التي تنافس خان الخليلي في شهرته بالخارج ولن يجدوها

عقموا الجلوكوز قبل اعطائه للمرضى !

● **الدكتور أمين عودة** .. مدير مستشفى المنيل الجامعي كاد يصاب بصدمة عصبية هذا الاسبوع حينما علم أن عددا من المرضى يصابون بالرعشة كلما حقنوا بمحلول الجلوكوز .. وبحث مدير المستشفى عن الاسباب .. وشد ما كانت دهشته حينما علم أن نظام الصيدليات الجديد يقضي بتخفيف الجلوكوز المركز - الذي يرد من الخارج - في ماء كان المفروض أن يكون معقما .. الا أن المختصين قد لجأوا الى حقنه في أمبولات عادية كثيرا ما تتعرض للتلوث .. ويقول المسئولون في المستشفى أن الاجراءات ستتخذ للحصول على مياه معقمة محفوظة في زجاجات معقمة أيضا .. بدلا من الحصول على مياه الحنفيات ..

عقرب في جيب البالطو !!

● **الاستاذ حسن خير الله** .. مدير مطار القاهرة الدولي .. انه ما يزال يعاني آثار العقارب التي تتسرب من الصحراء وتستقر في مخازن شركات الطيران المنتشرة في أنحاء مطار القاهرة .. وأصبحت عادة عند مدير المطار أن يتلقى في كل أسبوع بلاغا عن العثور على عقرب أو اثنين ..

وفي الاسبوع الماضي عثر أحد المهندسين على عقرب في جيب البالطو .. وكان قد تركه على الشماعة بجوار مكتبه ..

وقرر مدير المطار أن يستغيث بوزارة الزراعة وبوزارة الصحة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المطار .. والمهندسين من العقارب ..

وهربت من بورسعيد

● ونادي الزمالك يشيع ان الضظوي اتصل به لينضم الى فريقه .. ولكن نادي الزمالك رفض طلبه ..

وتسأل الضظوي .. تقول له :

- ثورة النادي المصري ضدك شيء طبيعي ، وكانت متوقعة .. ولكن لماذا يهاجمونك في نادي الزمالك ؟

ومرة اخرى يرفض الضظوي ان يتكلم .. ولكنك تلح عليه فيقول لك كل شيء

- كان نادي الزمالك يريده ان ينضم اليه ولكنه فضل النادي الاهلي ..

كذب

وتقول للضظوي .. انهم في نادي الزمالك يؤكدون انك تقدمت اليهم .. وان طلبك رفض ..

وعندها يخرج الضظوي من جيبه برقية .. انها بتاريخ ٦ سبتمبر الماضي ومرسل البرقية هو محمود حافظ لاعب الكرة المعروف باسم « زقلط » واحد اعضاء نادي الزمالك وكان يقول فيها للسيد الضظوي :

- احضر اليوم

ويسكت الضظوي ثم يقول :

- ان نادي الزمالك هو الذي تقدم الى بطلب الانضمام اليه .

ولما جئت الى القاهرة وقابلت الاستاذ محمود حافظ طلب مني أن انضم الى نادي الزمالك .

وقال لي بالحرف الواحد :

- ان النادي « سيفرش » لك شقة فاخرة .. وسيجيب كل الطلبات التي يمكن أن تخطر ببالك .

ولكنني اعتذرت ، فقد كان اختياري قد تم فعلا على النادي الاهلي ..

وثارت ثائرة نادي الزمالك !!

الشائعات

وشيء آخر ..

عندما ذهب الضظوي ليشترك في أول مباراة مع فريق النادي الاهلي ..

كان يريد أن يخرس شائعات سكرتير النادي المصري في بورسعيد ، وما يردده من ان الضظوي لم يعد صالحا للعب الكرة ..

وصفقت الجماهير تحية للضظوي .. ولكن واحدا لم يتصور ماكان يجول في خاطره ..

كان يريد ان يفعل شيئا .. وكان يريد أن يقضي على هذه الشائعات في دقائق وتحققت المعجزة أصاب الهدف مرتين في أول سبع دقائق في المباراة ..

وعادت الجماهير تصفق له من جديد !!



تقارير عن الاسرة المصرية

✽ **السيد محمد فؤاد جلال** .. رئيس مجلس الخدمات يقرأ هذا الاسبوع التقرير الذي أعده الباحثون والباحثات عن الحالة في قرى برنشت وأم خنان والشوبك بالجيزة .. والتي استمرت ٣ شهور كاملة ..

ويقول التقرير أن متوسط أفراد الاسرة ٧ر٤ ..

٦٧ ٪ من هذه الاسر لا يملكون أراضي زراعية .. أما الذين يملكون عشرة أفدنة تبلغ نسبتهم ٩ر١ ٪

و٥٢ ٪ من الاسر لا تملك حيوانات .. و١٨ ٪ لا يملكون دواجن

أما كيف ينفقون دخلهم .. فان الاكل يستنفد كل الميزانية .. وتبقى ٤ ٪ للكيوف .. و٥ر٢ ٪ للملابس ... و ١ ٪ للفواكه .

اعتزل ولم يعد الى بلاده

✽ **الجنرال فالينو** .. المندوب السامي الاسباني السابق في المنطقة الاسبانية التي استقلت في المغرب شمال أفريقيا وتقرر ضمها الى مراكش ..

انه واحد من كبار جنرالات الجيش الاسباني وكان معاونا للجنرال فرانكو في حرب التحرير التي انتهت بانتصاره ..

ولكن الجنرال فالينو أثار ضجة حوله بسبب تحمسه لاستقلال المنطقة الاسبانية وهاجمته الكنيسة في أسبانيا .. وهاجمه زملاؤه في الجيش ، واضطر الرجل أن يعتزل الخدمة ، وان يذهب الى طنجة حيث استأجر بيتا ليعيش فيه بقية حياته ..

ولن يعود مرة أخرى الى أسبانيا !







آنية السكر المعطر والليمون فوق النار ..
انها العملية الاولى لصنع عروسة المولد ..

وبعد هذا يستمر العامل فى مزج عجينة الحلاوة
ساعات طويلة حتى تصير فى لون اللبن . . .

جولات آخرساعة بريشة كنعان

"عروسة المولد" اخترعوها لتشغل الناس

فستان الزفاف لم يتغير من أيام الفاطميين!

اليوم يحتفل المسلمون فى جميع انحاء العالم بمولد النبى .. فتقام فى الاحياء الشعبية الزينات وينتشر باعة الحلوى فى كل مكان .. ان الشخصية الوحيدة المرموقة فى هذا الاحتفال هى «عروسة المولد» .. وقد كان باعة الحلوى يصنعون الحلوى على صورة عروس يقف بجوارها فارس يمتطى جوادا .. وقد تطور صناع الحلوى فاصبحوا يصنعون المدافع والدبابات والطائرات وجميع أسلحة الحرب الحديثة !

ماكياج عروسة المولد

وتتخصص السيدات فى صناعة عروسة المولد فقط وهن اللاتى يخترن لها الفستان والطرحة التى ترتديها .. وكذلك يقمن بعمل الماكياج لها .. وقد ظلت « عروسة المولد » ترتدى هذا الزى منذ مئات السنين .. منذ كان الفاطميون يحكمون مصر .. وقد تغيرت موضة فستان الزفاف مئات المرات .. ولكن عروسة المولد لاتزال تلبس نفس الفستان الذى لبسته لاول مرة منذ أكثر من الف سنة .

فستان الزفاف

وقد كان فستان الزفاف الذى ترتديه الفتاة المصرية فى ذلك العهد طويلا واسعا مزركشا وألوانه زاهية .. كما كانت تتزين بمجموعة من المجوهرات والاساور . وكذلك تتزين عروسة المولد بالمجوهرات والأساور المصنوعة من قطع المرايا والأسلاك الفضية ، والمروحة التى تحملها بيدها كما كانت تحملها العروس الارستقراطية !

عروسة المولد تشغل المصريين عن السياسة !

ان المؤرخين يقولون أن قصة « عروسة المولد » بدأت فى عهد الفاطميين .. وان الحكام فى ذلك العهد أرادوا أن يشغلوا الناس عن السياسة بالمغالاة فى الاحتفالات الدينية .. كالاحتفال بنصف شعبان وعاشوراء وموالد المشايخ والاولياء .. وهكذا أصبحت الاحتفالات بالموالد من التقاليد والعادات الموروثة بين المصريين من جيل الى جيل ...

الدبابات والطائرات الميج بالرطل !

ان « عروسة المولد » لاتقدم للاطفال والبنات فقط ، وانما تقدم لكل فتاة مخطوبة أو عروس كهدية تحتفظ بها طول العام .. وقد يصل ثمن عروسة المولد المصنوعة من السكر والليمون الى خمسة جنيهات !

وهكذا تباع «عروسة المولد» والفارس الذى يمتطى جوادا وغيرهما من الدبابات والمدافع والطائرات الميج وغير الميج بالرطل !



يستمر العمل فى مصانع الحلاوة لمدة شهرين قبل مولد النبى وكذلك فى موالد أولياء الله . .



لا تترك قوالب عروسة المولد والحصان الحلاوة الا بين أيد فنية تقوم بعملها بمزاج خاص ..



وفى حجرة خاصة تتولى السيدات عمل الزينة والماكياج لعروسة المولد .. وهذه الحجرة لا محل فيها للرجال أبدا ..

عن السياسة !



فرحة اللقاء بين بنت الحلال وعروسه المولد .. وقبل الشراء توازن الصغيرة بين ماليتها وقيمة العروسة ..



وفى النهاية تمر الأفندية أمام العلم الكبير فى الصنع

رسامة "حافية" من حوارى روما .. تريد معرضًا فى

روما ـ من على شريف :

أن أول سؤال يتجه به السائحون والرواد بمجرد وصولهم الى روما هو هذا السؤال :

ـ اين حى الفنانين ؟

ويحفظ اهالى روما الطريق الى هـذا الحى القديم الذى يعيش فيه عشرات الرسامين والمثالين والفنانين الايطاليـين فى بيوت قديمة تشبه الى حد بعيد بيوت الفنانين فى حارة اللبانة بالقلعة ٠٠!

وهؤلاء الفنـانون الايطاليـون الذين يعيشون فى معابدهم ليلا ونهارا لا يصنعون شيئا سوى التابلوهات والتماثيل والتحف التى يمضون فيها الاسابيع والشهور الطويلة ٠٠٠ حتى تشتريها منهم المحال التـجارية الكبرى .. التى تعرضها للجماهير على انهـا صنعت خصيصا لها بايدى كبار الفنانين

ويقيم هؤلاء الفنانون فى الثلاثة الايام الاولى من مايو فى كل عام ، معرضا لانتاجهم ٠٠٠ وهذا المعرض يقام فى الحوارى والازقة المتفرعة من شـارع مرجوتا التى فى الحوارى والازقة المتفرعة من شـارع مرجوقا التى يعيشون فيها .. فكل فنان يضع لوحاته وتماثيله امام باب بيته ، وفى المساء يسلط عليها الانوار الكاشفة !

ومن بينهم ايضا فتيات ايطاليات ٠٠ منهن واحـدة اسمها نوفيلا برجينى التى اقامت عشرين معرضـا للوحاتها فى برلين وروما وباريس ٠٠ وكان آخر معرض عرضت فيه انتاجها هو معرض نيويورك الذى اشتركت فيه فى العام الماضى ٠٠٠

وقد وضعت هى الاخرى لوحاتها فى أحد الازقة بعد ان قطعت أجزاء من الاشجار التى تتدلى أغصانها عـلى لوحاتها ٠٠ وكانت هى تستلقى أثنـاء مرور رواد المعرض على سريرها بجوار نافذة بيتها ٠٠٠ وقد كان هـذا المنـظر وحده مثيرا لدرجة جعلت الصحفيين ومصورى وكالات الانباء وجميع زوار المعرض يتجمهرون أمام نافذة بيتها !

وعندما سألها الصحفيون عن قصة حياتها ، قالت ان هذه القصة أصبحت اسطوانة يحفظها جميع الناس فقد نشرتها ١٥٠ صحيفة ومجلة بجميع اللغات !

وهى تقول ان الفن فى ايطاليا عبارة عن تجـارة وليس فنا للفن ٠٠

وقالت أن أمنيتها فى الحياة ان تقيم معرضـا لها فى القاهرة ٠٠٠ تعرض فيه لوحاتها على أصحاب الملايين من المصريين والاجانب الذين يدفعون مئات الجنيهات فى اللوحة الوحدة !

تقف بين مئات الصحف والمجلات التى تصدر بجميع اللغات ، وكلها كتبت عنها ، وكلها نشرت صورها واشادت بريشتها الساحرة !





تقدم هنا لوحتين من اللوحات الحية التى قدمتها في معرض روما بفيـا مرجوتا !

القاهرة

استسلمت لعدسات المصورين الصحفيين ووكالات الانباء بين لوحاتها التى امضت فى تصويرها بريشتها عاما كاملا ...





تجلس دائما ، وهى حافية القدمين لترسم لوحاتها التى تباع بعشرات الجنيهات فى المعارض



هكذا تستلقى على وجهها لتنتهى الصورة لزبائنها فى معرض روما !



الرسامة الايطالية .. هكذا تعيش فى الاستوديو الخاص بها ... وهكذا يراها رواد المعرض من الزقاق الذى تعيش فيه !

الفنانة التى اطلقت عليها الصحف لقب الرسامة الساحرة .. على احد بلاجات روما بالبيكينى





الراقصة التى تزين إصبعها بخاتم ثمنه ١٢ ألف جنيه.. وتركب كاديلاك بعشرة آلا

من أين لكِ هذا..؟

ثريا سالم وماذا تعلمت فى "جامعة" محمد على؟

اهدى مليونير شرقى الى الراقصة ثريا سالم الشهيرة فى حارة العوالم بثريا اليابانية خاتما مرصعا بالماس ثمنه عشرة آلاف جنيه !

ولبست نجمة حارة العوالم الخاتم فى اصبعها ، وذهبت الى احمد نجيب الجواهرجى ليفحصه ويقدر ثمنه . فعرض ان يشتريه منها بمبلغ ١٢ الف جنيه ! .

ورفضت ثريا اليابانية الصفقة . . وقالت انه هدية من انسان عزيز عليها !

ومند اسابيع اهداها المليونير العزيز سيارة كادبلاك آخر موديل بتكييف الهواء ثمنها عشرة آلاف جنيه .. وهذه السيارة تعبر الآن البحر الابيض المتوسط على ظهر مركب فى طريقها الى مصر ..

فمن تكون هذه الفتاة التى تتلقى فى كل بضعة اسابيع ، هدية ثمينة لاتحلم بها ملكات الجمال !

قد تقول انها ليست جميلة وليست جذابة . ولكنك لا تستطيع ان تنكر ان نجمة حارة العوالم ، فتاة مثيرة يتنافس على قلبها اصحاب الملايين ... وينثرون الذهب والمجوهرات تحت قدميها بغير حساب !

ثريا خيبتها تقيلة

همست فى اذنى احدى شقيقاتها قائلة انها تخفى فى هذه الايام نبأ هاما .. فقد ارسل اليها المليونير العزيز رسالة غرامية من صفحتين فى حجم الفولسكاب .. وفى آخر سطر من الرسالة الطويلة عرض عليها الزواج !

– وماذا قالت ثريا ؟

– ثريا خيبتها تقيلة .. قالت انها ستفكر فى الموضوع !

– ربما ترددت لانها لاتحبه ؟

– بالعكس انها تذوب فى التراب الذى يمشى عليه !

وفى هذه اللحظة دخلت ثريا واستمعت الى العبارة التى قالتها اختها ، وضحكت ضحكة طويلة وجلست تعبث بمفتاح الراديو .

وثريا اليابانية تقيم فى شقة بالدور السابع من العمارة السعودية التى تطل على النيل بالعجوزة .. وهى تقيم فى هذه الشقة مع امها « الحاجة ام محمد » وشقيقتها احسان سالم وابناء وبنات شقيقاتها الاخريات ..

والاطفال فى البيوت كاجهزة الراديو .. وبيت اليابانية يشبه محل بيع اجهزة الراديو .. اصوات مختلفة .. طفل يتشاجر مع شقيقه .. وطفلة تردد اغنية شادية .. وآخر يدق بعصا على صفيحة فارغة كانه يردد الحان مدحت عاصم .. وآخر يريد ان يستولى منه على هذه الآلة الموسيقية المزعجة .. وهكذا تجد الجيران يستنجدون ببوليس النجدة فى كل يوم لانقاذ رؤوسهم من هذا الصداع الذى يبدا مع ظهور الشمس وينتهى بغروبها ..

وتقتنى ثريا اليابانية ثلاثة كلاب ضخمة من نوع الوولف ، اولها اسمه « مامبو » والثانى اسمه (ماركو) والثالث المدلل اسمه «ويسكى» وقد اطلقت على الاخير هذا الاسم ، لانه يشرب وحده فى كل ليلة نصف زجاجة ويسكى !

قلت لليابانية :

– مبروك

قالت :

– سابق لاوانه !

– هل هو اول رجل ؟

– هو ثالث رجل !

– وثالث حب ؟

– بل هو اول حب !

– هل تكذبين ؟

– انا لا اكذب على قلبى !

– وماذا احببت فيه ؟

– الجراة ! . .

– هل الجراة وحدها تكفى ؟

– انا لااكره سوى الرجل الجبان !

– وما الذى فعله لكى يستولى على قلبك ؟ . .

– كنا نستعد للافطار فى رمضان .. ودق هو الباب . . ودخل علينا وهو يقول انا ضيف وصائم .. فرحبنا به وتناول معنا الافطار . . ثم اخذ يذكرنى بنفسه . . فتذكرت اننى التقيت به فى احدى حفلات الزفاف .. ثم دعانى بعد الافطار لتناول المرطبات فى الخارج .. واستمرت علاقتنا لمدة سنتين .. انتهت بهذا العرض الذى تقدم به وما زلت افكر فيه !

وهنا ارتفع صوت شقيقتها من خارج الغرفة وهى ترد على اليابانية !

– انت اكبر مغفلة .. هل تظنين انك لو رفضت الزواج منه ، ستجدين رجلا مثله ؟ .

قالت اليابانية :

– انا افكر فى مستقبله هو ، لا مستقبلى انا ..

انه من اسرة كبيرة جدا وعريقة جدا واخشى ان ابت براى سريع فى الزواج فافقده بعد ذلك الى الابد !

صور المليونير فى غرفة النوم

وهى تقول ان اغلى غرفة فى اثاث بيتها هى غرفة النوم ، فقد كلفتها – ! – خمسمائة جنيه .. وانت اذا دخلت غرفة نومها ، لاتجد سوى اربع صور ، ثلاث منها للمليونير العزيز .. وصورة واحدة لصاحبة الغرفة ببدلة الرقص !

ذهب فاروق يحرق شعرها

وقالت لى ان هناك حادثا فى حياتها كلما تذكرته بكت بالدموع .. وقد وقع لها هذا الحادث فى حفلة زفاف احدى كريمات حسين سرى .. فعندما نزلت على السلم اثناء الزفة وهى ترقص ومن خلفها الفتيات اللائى يحملن الشموع .. فوجئت بمنظر غريب عليها لم تشهده من قبل . . منظر الجنيهات الذهبية وهى تتساقط عليها كالمطر . . فبهرها المنظر وظلت تحملق فى الجنيهات الذهبية وهى تتساقط من اعلى كالمطر . . ولم تشعر الا والنار تشتعل فى شعر رأسها الطويل .. وبعد اسعافها اضطرت الى ان تحلق شعر رأسها كله . . ثم بدأت تربيه من جديد !

وقالت لى انها تقاضت فى نظير احياء هذا الفرح مبلغ خمسة جنيهات فقط

وتعلق على هذا فتقول انها اصيبت من يومها بصدمة عصبية .. ولا تدرى ان كانت الصدمة العصبية اصابتها من النار التى اكلت شعرها ام من الاجر الذى تقاضته فى آخر الليل !

ترقص وتغنى ليلة وفاة شقيقها !

وقالت اليابانية انها كانت مرتبطة بعقد على احياء حفلة زفاف عروس من المعجبات بها .. وحدث ان توفى شقيقها الاكبر فى نفس اليوم .. وارسل اصحاب الفرح اليها رسولا يعزيها ويعرض عليها ان تبعث اليهم بأية فنانة اخرى لاحياء الفرح بدلا منها ، وانهم على استعداد لاعفائها



فنجان قهوة .. وتليفون فى انتظار المعجبين .. وجزمة رجالى !!.. وثريا اليابانية .. المثيرة !!

...لاف جنيه .. وتنام على سرير بخمسمائة جنيه !



من حضور الفرح وان كانت العروس قد بكت كثيرا لانها ستحرم من رقصك لها فى حفلة زفافهـا .. وكانت ثريا تلبس فستانها الاسود .. فخرجت من البيت امام المعزين فى السرادق .. ثم استقلت تاكسيا الى شـارع محمد على لتجمع افراد فرقتها الذين اعتقدوا ان الحفلة ألغيت بسبب الحداد .. ثم ذهبت مع افراد الفرقة من الموسيقيين والمنلوجست وذهبت الى الحفلة كما هى ـ بفستانها الاسود ـ وهناك استبـدلت ملابسها بملابس الرقص والغناء .. ولم يمنعها حدادها وحزنهـا العميق على شقيقها الاكبر من الرقص والغنـاء لزبائنها حتى ساعة متاخرة من الليـل .. وفى نهاية الحفلة غسلت وجهها من الماكياج وارتدت فستانها الاسود وعادت الى البيت .

مزاجها كده !

وقالت لى «الحـاجة ام محمد» ان ابنتهـا ثريا من النوع الذى يفرح الناس فى الخارج ، وتنكد على اهلها فى البيت

وقالت لى ايضـا انها تستيقظ من النوم فى السابعة صباحا ، ويتكون فطورها من سندويتش سمـك وفنجان قهوة وسيجارة عربى !

ـ مزاجها كده !

قلت لليابانية :

ـ متى ترقصين بمزاج ؟

ـ اذا كانت العروس خفيفة الظل !

ـ ما الشىء الذى يقتل الحب ؟

ـ كلام العواذل !

ـ هل تحبين بقلبك أم بعقلك ؟

ـ بقلبى طبعا !

ـ ومتى تستعملين عقلك ؟

ـ انا لا استعمل عقلى ابدا . . فانا افكر بعقل شقيقتى احسان

ـ كم تتقاضين فى الافراح ؟

ـ احيـانا ٥٠٠ جنيـه واحيانا ٣٠ جنيها ! ..

ـ ومن التى تتفق مع الزبائن ؟

ـ احسان !

ـ من احب المطربين اليك ؟

ـ فريد !

ـ واحسن ملحن ؟

ـ فريد !

ـ ومعبود النساء ؟

ـ فريد !

ـ ماهى الاغنيـة التى تجعلك تبكين بجوار الراديو ؟

ـ ياطول عذابى لام كلثوم !

ـ كم يبلغ رصيدك فى البنوك ؟

ـ انا لا احتفظ برصيد فى البنوك .. وانما احتفظ به فى الصاغة !

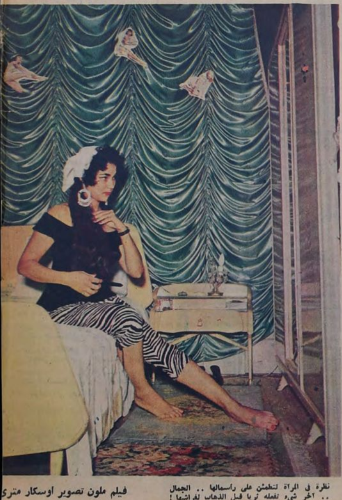
ـ اننى اشترى بكل النقـود التى تصل الى يدى مجـوهرات واساور وخواتم وخلاخيل ذهبية !

ـ واين تعلمت هذا ؟

ـ فى جامعة محمد على . . اقصـد شارع محمد على !

وهكذا تعمـل ثريا اليابانية بالحكمة الثمينـة التى تلقتها مع اول درس من عوالم شارع محمد على .. وهى الحكمة التى تحفظها كل عالمة فى بداية حياتها ان الذهب باق .. اما رصيد البنوك فمصيره الزوال ..

جليل البندارى



نظرة فى المرآة لتطمئن على راسمالها .. الجمال .. آخر شىء تفعله ثريا قبل الذهاب لفراشها !

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى



ممنوع الدخول

طلب بعض الصحفيين من ام كلثوم ان يحضروا بروفات اغانيها فى برنامج « رابعة العدوية » وهو البرنامج الذى يخرجه عثمان اباظة وتشترك فيه امينة رزق بتمثيل دور رابعة وحسين رياض وعدد آخر من أبطال الفرقة المصرية .. وقد اعتذرت ام كلثوم للصحفيين عن حضور البروفات وقالت انها تفضل ان يروا اعمالها بعد ان تتم وتصبح كاملة ! ثم قالت :

– هذه وجهة نظرى .. هل اقتنعتم ؟

فاجابوا على الفور :
– اقتنعنا !

من هما ؟!

وضعت منلوجست معروفة مولودا .. لم ذهبت به الى احد الملاجىء .. وقالت المنلوجست لادارة الملجا ان ظروفها الخاصة لا تسمح لها بتربية المولود ورعايته .. فهى تعمل طول الليل وتنام طول النهار ..

وقد سال موظفو الملجا المنلوجست عن والد الطفل .. فقيدته باسم ملحن شاب مشهور يتردد اسمه فى الصحف .. وهذا الملحن متزوج وله اولاد !

وتردد فى الاوساط الفنية ان العلاقة الغرامية بين المنلوجست والملحن استمرت ثلاث سنوات !

الوداع .. لشارع محمد

اقامت احدى نجوم شارع محمد على حفلة زار بمناسبة عيد ميلادها .. ومن تقاليد هذا الشارع – الرجال والنساء – ان يستعينوا بفرقة «ابو الغيط» لاحياء الزار الذى يقيمونه دائما فى افراحهم واعياد ميلادهم وجميع المناسبات السعيدة !

وقد كانت هذه الحفلة – حفلة الوداع – لاهالى شارع محمد على الذين بداوا يهجرون شارع محمد على .. بعد ان تقرر هدم نصف الشارع واقامة ميدان واسع تتوسطه الحدائق فى مكانه

مدرسة الحب والغرام

ان شارع محمد على هو مدرسة الحب والغرام والرقص والغناء .. السوق التى يلجأ اليها الناس من جميع انحاء الجمهورية لاحياء افراحهم وحفلاتهم الساهرة .. واتراحهم ايضا !

ان الغنائين والمهرجين وعوالم الشارع الذين ورثوا هذه المهنة عن آبائهم وامهاتهم واجدادهم وجداتهم ، يتفرقون الآن فى الاحياء الشعبية .. كانت البلدية قد انذرتهم بآخر موعد يتركون فيه بيوتهم ، فانتقل عدد كبير منهم الى مساكنهم الجديدة .. وظل عدد آخر يقيمون فى بيوتهم حتى ساعدهم رجال البوليس فى حمل اثاثهم وملابسهم وآلاتهم الموسيقية الى الرصيف !

هكذا انتهت قصة شارع العوالم والملاهى ، وهكذا انقلب الشارع السعيد الذى ظل عشرات السنين يشهد الاغانى والمنلوجات .. وكانت تنبعث من نوافذه فى كل يوم الاصوات الجميلة وهى تردد بروفات « زفة العروسة » و « افرح ياقلبى » و «الحنة الحنة» الى مأتم .. وتحولت الكلمات الحلوة التى اعتاد ان يتغنى بها سكان الشارع فى الافراح والحفلات الساهرة الى نواح وعديد وبكاء ! ..

ومن البيوت القديمة فى الشارع التى تقرر هدمها بيت نجاة على فى حارة الشاويش المتفرعة من شارع محمد على .. بل انه تقرر ازالة حارة الشاويش كلها .. وكذلك تقرر هدم البيت الذى عاشت فيه ملكة السيرك والطرش نعيمة عاكف .. وبيت العالمة المشهورة نعيمة عبده التى تغنى فى الافراح اغنيتها المشهورة « بتشد شعرى ليه ما قلت لك على مهلك » وبيت زينب المنصورية وبيت الراقصتين رجاء وعواطف .. والاولى تقيم الآن فى شقة بعمارة فريد الاطرش ولا تنتقل من مكان الى مكان فى القاهرة الا فى سيارتها الكاديلاك !

وهذا البيت عاشت فيه النجمة سميحة توفيق فترة طويلة من الوقت مع والدها الذى ورث ترويض الوحوش والحيوانات عن امه مريم التى كانت تمتلك سيرك تسرح به فى جميع الموالد التى تقام فى المدن والقرى ..

وسيزال من شارع محمد على بيت سعاد مكاوى .. ان سعاد مكاوى تعيش الآن مع زوجها المخرج السينمائى عباس كامل فى احدى العمارات الشاهقة بحى الدقى .. وهى فى نفس الوقت تستاجر شقتين فى احد بيوت شارع محمد على .. الاولى يقيم فيها والدها المطرب والقانونجى محمد مكاوى مع زوجته زينب مكاوى .. والثانية تحتفظ بها لنفسها كلما اختلفت مع زوجها وتركت له البيت .. وسعاد وعباس يختلفان فى كل اسبوع ستة ايام ! ..

وقد دعاه مرة احد اصدقائه المخرجين الى العشاء هو وزوجته سعاد مكاوى فى اليوم التالى ، فقال له عباس كامل انه على استعداد لتناول العشاء الليلة .. لانه لايضمن ان تظل علاقتهما هادئة وسعيدة لليوم التالى !

حارة العديد والمواويل الحزينة

وفى شارع محمد على حارة باكملها تسكنها مجموعة من السيدات اللائى تخصصن فى الندب والعديد وغناء المواويل الحزينة فى المآتم والجنازات الحارة ! .. وقد ازيلت هذه الحارة بسكانها من الشارع ايضا !

حفلة الوداع

وهذه النجمة التى احتفلت بعيد ميلادها واقامت حفلة الوداع لزميلاتها من الراقصات والعوالم ، وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من المخرجين السينمائيين والمسرحيين والراقصات ، اسمها فيفى امين .. وهى تقول انها تنتمى لعائلة كبيرة من عائلات شارع محمد على ، تخرج منها عدد كبير من الراقصات منهن حورية محمد ونورا ودلال وانا !

السمبا على نغمات الزار

وقد حضر حفلة نجمة شارع محمد على لفيف من المخرجين السينمائيين الذين اشتركوا فى الزار .. ورقص المخرج كامل التلمسانى على طبول وانغام الزار فى كل دور حتى وقع مغشيا عليه من الرقص ..

ولم يشترك كل من المخرج حلمى حليم ومدير الانتاج انيس حامد الا فى دور واحد من أدوار الزار ..

وكان المخرج عبد القادر التلمسانى بين المدعوين ، وكانت تصحبه فتاة ايطالية ، فرقص معها « السمبا » على انغام الزار ..

وقد لفتت هذه الرقصة انظار نجوم شارع محمد على من الجنسين .. فانضم اليهما عدد منهم وبداوا يرقصون السمبا ..

وكانت جميع غرف الشقة مزدحمة بالمدعوين والمدعوات حتى غرفة النوم .. وقد حاولت راقصة ناشئة من العوالم



الرجال والنساء يرقصون على نغمات الزار



فيفى امين نجمة شارع محمد على ترقص بدون تكليف

اشنقوا النقيب !

نقابة المهن السينمائية ، ومنشورات السينمائيين ، واحزاب السينمائيين ، واجتماعات السينمائيين ، كلها تذكرنى بعهود الاحزاب والوزارات التى كانت تتبادل مقاعد الحكم فى مصر .. وبانصار الوزارات والاحزاب الذين كانوا يهتفون لواحد يوم يتولى الامر ، ويلعنون اباه يوم ينتهى عهده ، ثم يهتفون للبطل الجديد

كان فؤاد الجزايرلى نصير الاغلبية وزعيم المكافحين والمساكين والمتعطلين من النقابيين .. فانتصر فى الانتخابات على حسين صدقى وعباس كامل . وهتفوا للجزايرلى وقالوا : نحن وراءك صف واحد ولم تمر شهور حتى تفرقت الصفوف ، وخرج منها زعماء لاحزاب جديدة ، وكل حزب اتخذ له مبادىء وضعها امام عينيه ثم نادت جميعا بسقوط الجزايرلى ، وطلبت تقديم زعيم المكافحين والمساكين والمتعطلين الى مجلس التاديب .. ولكن ماهى الاسباب ؟! .. ان كل حزب لديه اسباب ولكنه لايستطيع ان يكتبها ويقدمها للمسئولين حتى يحاكموا الجزايرلى ..



لانهم يريدون ان يحاكموه بانفسهم محاكمة ودية .. لماذا ؟ .. لان مالديهم ضده لايكفى لاصدار حكم بشنقه

وليس هذا دفاعا عن الجزايرلى .. بل هو تسجيل لاحدى المشاكل التى يخلقها الفراغ فى حياة الناس . هذه فئة تشتغل بالسينما .. حياتها كلها فراغ وهى تبذل رخيصة فى نقد الاعمال الفنية .. كل واحد من هؤلاء يستطيع ان يهزا من هتشكوك ويسخر من وليم ديترلى ، ويضحك على سيسيل دى ميل ، ويتفنن فى اختلاق الروايات حول حياة الفنانين المصريين والفنانات المصريات .

واخيرا .. تعبوا من هذا كله ، فذهبوا الى النقابة واجتمعوا وقرروا ان «يناكفوا» فى مجلسها .. وامتدت المناكفة الى حد المطالبة بتقديم النقيب الى مجلس تاديب

وهذا كله .. لماذا .. ؟

انهم ضاقوا بهذا المجلس .. ويريدون وجوها جديدة !

اذن فالمسالة ابسط من ان يبذل فيها كل هذا الجهد .. جمعية عمومية من الثائرين تجتمع وتقرر انتهاء فترة وبداية اخرى ، وتنتقى الوجوه التى تعجبها لتلمع فى الفترة القادمة .. وينتهى الامر ببساطة ويذهب كل الى عمله ، شانهم فى ذلك شان اى نقابة اخرى لها احترامها

لا .. لازم « يناكفوا » لسد وقت الفراغ

احمد ماهر

اسألونى عن ..

ثروة عبد الوهاب

● اريد ان اعرف بالضبط كم تبلغ ثروة عبد الوهاب ؟

مصطفى كامل جعفر
مدرس ببنها

● صرح عبد الوهاب مرة واحدة فى حياته بان ثروته لاتزيد على ربع مليون جنيه .. ويختلف اصدقاؤه فى تقدير هذه الثروة .. بعضهم يقول انها تبلغ نصف المليون والبعض الآخر يؤكد انها تبلغ ثلاثة ارباع المليون .. والحقيقة لايعلمها احد سوى عبد الوهاب نفسه !

الكحلاوى هو الحكم

● ارسلت للاستاذ الكحلاوى اغنية ليلحنها ويذيعها فى الراديو .. ورغم اننى لم اطلب منه مليما واحدا ثمنا لهذه الاغنية فانه لم يرد على ولم يلحنها .. فهل ارسل لكم نص الاغنية لتحكموا عليها ؟

حلمى اسكندر
بور سعيد

● لنفترض ان اغنيتك اعجبتنا ، ولم تعجب الكحلاوى نفسه .. فماذا نصنع للكحلاوى ؟

ان الحكم فى هذه المسالة هو الكحلاوى وحده !

المنتج الفدائى

● اننى اهوى الاخراج السينمائى وارغب فى الالتحاق بمعهد السينما .. ..فهل استطيع العثور على المنتج الذى يدفع لى مصروفات المعهد فى نظير كمبيالات احررها على نفسى واسددها له بعد تخرجى!

ج . النقيب
كلية آداب اسكندرية

● واين تجد هذا المنتج الفدائى ؟!

حفلات بهيجة حافظ

● اريد ان احضر الحفلات الموسيقية التى تقيمها بهيجة حافظ .. فاين تقام هذه الحفلات ، وكيف اتصل بها ؟

على سيد احمد
طنطا

● تستطيع ان تتصل بها اذا بحثت عن اسمها فى دفتر التليفون !

---

* **محمد الموجى** : سافر الى البحر الابيض مع بعثة فيلم اجازة غرامية الذى يلعب فيه دورا هاما امام مريم فخر الدين وشكرى سرحان .. والفيلم من اخراج محمود ذو الفقار .



* **ايمان** .. ستقف لاول مرة أمام سعد عبد الوهاب فى فيلمه الجديد الذى سيخرجه عاطف سالم ، ويجرى تصويره فى ستديو الاهرام خلال هذا الاسبوع .



* **كريمة** .. أرسل تاجر موبيليات معروف يحجز على اثاث شقتها بعمارة فريد الاطرش ، وفاء لثمن الاثاث وكان التاجر قد حجز عليها من قبل فى شقتها بالمعادى



على !



نجوم الزار ونجوم محمد على فى لقطة واحدة

أن تلم « النقوط » من المدعوين . . فجذبتها عالمة مشهورة من فستانها الى المطبخ ثم صفعتها بالقلم على وجهها . . وقالت لها ان هذا العمل عيب . . لان جميع الموجودين ضيوفنا . .

و « النقوط » تقليد قديم معروف بين العوالم ، ولكنه محظور فى شارع محمد على نفسه . . لان جميع المطربات والراقصات يأتين من باب المجاملة لزميلة ، وليس من باب أكل العيش . .

طقم صاجات من الذهب

ومن بين الهدايا التى قدمت من العوالم للزميلة التى تحتفل بعيد ميلادها آلات موسيقية « كالرق » و « طبلة » و « عوده » وقد أهدتها احدى العوالم طقم « صاجات » من الذهب الخالص . .

وحضرت الراقصة زينات علوى الحفلة وكانت ترتدى تايير بيج . . وجلست طول الحفلة كضيفة . . وقد امسكت بها بعض زميلاتها لتخلع ملابسها وترقص ، فاعتذرت بانها لا تستطيع ان تخلع ملابسها لانها مريضة بالزكام وتخشى أن تزداد حالتها سوءا . . وانها جاءت لانها لا تستطيع أن تتخلف عن حفلة عيد ميلاد زميلتها وصديقتها الحميمة . .

وقبل انتهاء الحفلة بنصف ساعة انصرفت زينات صدقى بحجة انها على موعد هام . .

وقد استمرت الحفلة حتى ساعة متأخرة من الليل . .

العفريت اسمه سيدى عبد السلام

وهى تقول ان العفريت الذى يحضرها فى كل عام وفى عيد ميلادها بالذات اسمه « سيدى عبد السلام الاسكندرانى »

وقد اعتادت نبفى الا تشرب فى عيد ميلادها كأسا واحدة احتراما لسيدى عبد السلام الاسكندرانى الذى يحرم عليها شرب الويسكى او اى نوع آخر من الخمور . .

وهى لا تشترك مع فرقة الزار كسائر المدعوين والمدعوات الا مرة واحدة فقط ، عندما تعزف الفرقة اللحن المميز لسيدى عبد السلام الاسكندرانى . .

وتظل ترقص حتى تقع مغشيا عليها ، ويحملها ضيوفها الى غرفة النوم ، ثم يجرون لها بعض الاسعافات حتى تفيق من اغمائها لتطفىء الثمانى والعشرين شمعة !

وهى تقول انها تتلمذت فى الرقص على ابنة خالتها الراقصة المشهورة حورية محمد . . كما تتلمذت راقصات كثيرات من شارع محمد على يديها . . وانها بدأت تشترك فى كثير من الافلام – بالرقص فقط – وان آخر اجر تقاضته فى هذا الموسم هو مبلغ ٤٥ جنيها عن رقصة تستغرق ثلاث دقائق على الشاشة!

وقالت انها تعرفت مرة بأحد اولاد الذوات وعرض عليها الزواج من اول ابتسامة ! . . ثم دعاها الى حفلة بالاوبرج ، وعندما جاء الجرسون طلب منه اثنين شمبانيا !

فقالت له :

– انت مغفل !

ثم تركته وانصرفت . .

وخطبها رجل ثرى وكان كلما دخل معها احد المطاعم ، اخرج من جيبه ورقة من فئة المائة جنيه لاحراج المحل . . ولفت نظر الناس اليه . . ورفضت الزواج منه لانه كلما ظهر معها فى اى مكان يتصرف تصرفات تجعل الناس ينظرون اليهما بسخرية !

وهى تقول ان اجمل شىء فى شارع محمد على هو الموسيقى والاغانى التى تنبعث من النوافذ اثناء البروفات ، واسوأ ما فيه هو ضوضاء الترام !

الموال الحزين

وفى نهاية الحفلة غنى احد المطربين من سكان شارع محمد على موالا يودع به اهالى الشارع . . مدرسة الحب والغرام والرقص والغناء . . او السوق التى يلجأ اليها الناس من كل مكان لاحياء افراحهم . . واتراحهم ايضا !

أسرار

● حجزت احدى شركات السيارات على سيارة نجم سينمائى مشهور بعد ان امتنع عن دفع باقى اقساط سيارته الجديدة . . وتبلغ قيمة هذه الاقساط ١٨٠ جنيها .

● استعانت المطربة نجاة الصغيرة بمربية لابنها « وليد » بمرتب عشرين جنيها فى الشهر .

● تردد نجم سينمائى طلق زوجته المطربة على سينما مترو وكان بصحبته اربع فتيات كومبارس !

● استقالت ليلى فخر الدين – وهى من الوجوه الجديدة – من عملها بشركة شل لتتزوج من المؤلف عبد العزيز سلام !

● كان أول بيت تقرر هدمه فى شارع محمد على هو بيت النجمة سعاد مكاوى !

● امنت ليلى فوزى على حياتها بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه !

فتحية شريف تستعين بالمرشدين للبحث عن عماد حمدى !





قالت فتحية شريف الزوجة السابقة لعماد حمدى انها تستاجر فى هذه الأيام عددا من المرشدين تدفع لكل منهم مبلغ جنيه واحد فى نظير ارشاد المحضرين عن مكان زوجها السابق !

وقالت ان عماد ليس له محل اقامة . . واصبح بالعند فيها ، يقيم يوما فى لوكاندة بشارع فؤاد ، ويوما فى لوكاندة بمصر الجديدة ويوما فى شارع توفيق . . وذلك لكى يهرب من تنفيذ أحكام النفقة التى صدرت لصالحها ضده

كما اكتشفت أن عماد يستاجر الغرف باسم محاميه أو صديق له . . وبهذا لم تستطع أن تحجز على ملابسه . .

وقالت فتحية شريف انه يمتنع عن دفع نفقتها ونفقة ابنه منها ومصروفاته المدرسية على الرغم من انه ليس مفلسا كما يزعم واشترى فى هذه الايام سيارة فيات موديل ١٩٥٦ ، ويدفع الاقساط التى فى عنقه لمصلحة الضرائب فى مواعيدها . . ويسافر باستمرار الى بورسعيد ورأس البر والاسكندرية لصيد السمك . . وانه اشترى سنارة جديدة بمبلغ خمسين جنيها . . وفى الاسبوع الماضى فقدت منه سنارة ، فكلف احد الصيادين بالبحث عنها فلما اعادها اليه اعطاه مبلغ ١٥ جنيها كبقشيش !

وتقول فتحية شريف انه تقاضى من المصور عبد الحليم نصر مبلغ ١٢٥٠ جنيها فى نظير قيامه بدوره فى فيلم « لا أنام » وانها اتصلت بعبده نصر وطلبت اليه ان يدفع لها مبلغ ٣٠٠ جنيه من اجر عماد تسدد به ديونها . . فاتصل عبده نصر بعماد حمدى وعرض عليه رغبتها ، فرفض أن يعطيها مليما واحدا . .

وقالت فتحية شريف انها اقترضت مبلغ ١٤٠ جنيها لكى تدفعها كقسط أول للمدرسة الفرنسية الداخلية التى يلتحق بها ابنه بالمعادى . .

وقالت ايضا ان المبالغ المستحقة لها فى عنق عماد تزيد على الفى جنيه !

وقالت انها اصبحت تتعامل مع اثنين من المحامين ، واحد اهلى وواحد شرعى . وانها تصرف مبالغ كثيرة فى سبيل الحصول على هذه الاحكام !

وقالت انه يبلغها فى كل يوم انه يصرف ارباحه وايراداته على الفتيات الكومبارس . . وانه يدعو كل واحدة على الغداء فى اللوكاندة ثم يصنع لها طبق المكرونة بنفسه . . ثم تقول :

– انا لا اعلم منذ متى اصبح يحب المكرونة !

وقالت فتحية شريف :

– انا لا اعلم مكانا له اعلنه فيه . . وهو يرفض ان يتفاهم معى على اى حل لهذا المأزق الذى وضعنى فيه . . وكل الذى اطلبه منه هو ان يصرف على الولد او يأخذه منى !

سليمان نجيب يعود . . !

انضم صلاح نظمى الى المخرجين الاذاعيين . . وقد بدأ يتدرب على الاخراج لدى اثنين من مخرجى الاذاعة هما يوسف الحطاب الشهير فى الاوساط الاذاعية « بالمجنون اهه » وديمترى لوقا . . وقال صلاح نظمى انه بعد ان ينتهى من مدة التدريب ، سيبدأ فى اخراج برامجه من مؤلفات المرحوم سليمان نجيب . . وقد كان سليمان نجيب ينفى عن نفسه هبة التأليف ويقول أنا أقتبس عن الفرنسية والانجليزية ثم أتولى تمصير القصص والمسرحيات . .

وقد ترك سليمان مئات الروايات والتمثيليات التى اشترك معه فى كتابة حوارها الممثل عبد الوارث عسر . .



ويقول المخرج الاذاعى الجديد انه اختار تمثيليات سليمان نجيب بالذات ، لانه يكاد يكون الكاتب المسرحى الوحيد الذى تخصص فى معالجة مشكلات الاسرة . . واداة الترفيه الوحيدة بالنسبة للاسرة المصرية هى الراديو . . ولهذا سيضمن ان يستمع أكبر عدد من الاسر المصرية الى تمثيلياته . .

وقال ايضا انه سيسند ادوار سليمان نجيب فى هذه التمثيليات الى سراج منير وانه يفكر فى اسناد البطولة النسائية الى عقيلة راتب . .

والمعروف ان حسنى نجيب كان قد اهدى مكتبة سليمان نجيب الى دار الاوبرا قبل ان يسافر الى اوروبا . . وقد بدأ صلاح نظمى يتردد على مكتبة سليمان نجيب لانتقاء أول تمثيلية يعدها للاذاعة . .

وقد بدأ صلاح نظمى حياته على الشاشة امام المطربة صباح فى فيلم « هذا جناه أبى » من اخراج بركات . وصلاح نظمى هو الذى تغنى له صباح فى هذا الفيلم اغنيتها المشهورة « بعدين معاك » . .

وصلاح نظمى متزوج وله طفل واحد عمره خمس سنوات اسمه حسين ، وامنيته فى الحياة أن يلعب دور « لورنس اوليفييه » فى فيلم « كارى » !

النجوم

عبد الحليم حافظ

● كم يتقاضى عبد الحليم حافظ فى نظير احياء حفلة خاصة ؟

ع . ع . المهدى

● ان هذه المسألة تتوقف على ظروف ومزاج المطرب نفسه . . قد يغنى مجانا . . وقد لا يقبل الغناء اذا عرضت عليه الف جنيه!

سعد عبد الوهاب

● ماذا يفعل سعد عبد الوهاب غير الغناء والتمثيل ، وهل هو يشغل وظيفة اخرى ؟

ج . ابراهيم بسيونى

● كان يعمل مذيعا بمحطة الاذاعة . . ثم اكتشف فجأة ان صوته يصلح للغناء . . فاستقال من الاذاعة وتفرغ لعمله فى الافلام .



★ هدى سلطان . . قال عنها احد فتيان الشاشة الاول : انها لو دخلت فى مسابقة لجمال السيقان مع بقية ممثلات مصر ، لفازت بلقب صاحبة أجمل ساقين فى مصر .



★ ماجده . . تسهر كل ليلة فى بيتها حتى الصباح مع مخرجيها ، احمد ضياء الدين وكمال عطيه ، فى اعداد سيناريوهات أفلامها الثلاثة القادمة .



★ محمد عبد الوهاب . . قال ان زياراته للاسكندرية التى تكررت خلال الاسبوعين الماضيين ، لاعلاقة لها بقصة زوجته . . فهى تقيم فى القاهرة . . وعبد الوهاب ينهى اعمالا أخرى فى الاسكندرية

هذه ماساة انسانية بطلتها فتاة من المشـــارقة الذين استوطنوا مصر ، تعرفت الى اسرتها اتفاقا · فقص على أحـــد افراد الاسرة قصة الفتاة · فراعتني ، فتمثلت حـــوادثها وكتبتها للقراء ·



بهتت أمامه واوشـــكت ان تقبل قدميه · ولكنه انهضـــها فلثمت يده ، وقالت والدمع يترقرق في عينيها :

ـ **اشفق على** ! ·· لاتحطم حياتي !·· أهذا هو جزاء حبي ياممدوح ؟ ·· لقد وثقت فيك بل لقد آمنت بك ومنحتك من نفسي أعز وأغلى مايمكن أن تمنحه فتاة لرجل · فكيف يطاوعك ضميرك على مقابلة تضحيتي بالجحود ونكران الجميل ؟ ··· لا ·· لا أعتقد فيك الغدر !··

فاشاح الشاب بوجهه ، وقال في صوت غائر أجش وهو ينصرف عن الفتـــاة وينطرح على مقعد :

ـ **قلت** لك اني سأتزوجك ، ولـكن ماحيلتي في والدى الذى يعترض طريقي ويابى الا أن يزوجني بفتاة من طبقتي · ثم ماحيلتي في أمي التي اثارتها علاقتنا وزعزعت أعصابها وابتلتهـــا بمرض في القلب يكاد ان يقضي عليها ؟ ·· يجب ان تصبرى أيضا وتتحمل باسلوى ··

فصرخت الفتاة :

ـ كلا ·· انت تماطل ·· انت تراوغ ·· أنت الذى تريد ان تتمـــلص مني · وتتحـــرر من ربقة حبي ، وتلقى بي في هاوية التشرد والفضيحة والعـــار انا وطفلي ! ·· في وســـعك لو شئت أن تقترن بي رغم ارادة أهلك ! ·· الم تقل لي ، وأنت تتوسل وتبكي ، انك متأهب للمغامرة بكل شيء في سبيلي؟ ·· الم تقسم لي أغلظ الايمان بأنك ستتزوجني ولو نقم عليك والدك وحـــرمك من نصيبك في ثروته ؟ ·· لقد كنت اذ ذاك رجـــلا ياممدوح !·· كنت طيب القلب نبيلا!·· على انى انا لم اطمع في مالك أبدا · لاني عندما عرفتك ووهبتك نفسي لم أكن أعـرف انك من أسرة ثرية ، وانك من تلك الطبقة المترفة القاسية التي تحتقر الفقير وتستنكر كل اتصال به ! ·· نعم · كنت اعرف فقط أنك من جنسي ومن ديني ولكني كنت أجهل انك من طبقة غير طبقتي ·· لقد خدعتني ! ·· غررت بي وانت تعلم انى فتاة تاعسة مسكينة اخنى الدهر على أهلي ، فاضـــطررت ان اشتغل ممرضـــة لاعولهم واقوم باود نفسي · أجل · خدعتني · قلت لي انك موظف رقيق الحال ، فصدقتك ، واحببتك لنفسك فقط ، ولم اتردد في أن أهبك كل حياتي ! ·· فانا الآن اطالبك باحترام والاعتراف بالطفل الذى احمـــــله في احشـــائي والذى تعلم علم اليقين انه ولدك ! ·· يجب ·· يجب أن تنقذني والا قتلتني أنا وولدك !

فابتسم ممدوح نصف إبتسامة عابثة ساخرة وتمتم :

ـ **الست** أنت أيضا مســـئولة عما وقع ؟ ···

فصاحت الفتاة وهي ترجف :

ـ **اتلومني** لاني نزلت على حكمك ، واجبتك الى رغبتك ، ولم أبخل عليك باعظم برهان يدل على اخلاصي لك وصدق حبي ! ·· اتتهمني بما كنت اعتقد انه لخسة بل نذالة ما كنت أتصورها فيك عثرى ! ·· ومع ذلك فانا الآن لاأعاتب ولا الوم ولا اتحسر · انا الآن أذود عن غيرى ، وادافع عن طفل ، واطلب اليـــك من أجل مستقبل هذا الطفل البرىء ان تسرع وتتزوجني !·· لقد فررت من بيت أبي ، وهرعت الى هذه الضـــاحية لالتذ بخالتي ، كي أستر عن الناس عارى ، واحاول أن أردك الى صوابك فتقترن بي قبل أن افتضح تماما واضع طفلي ! ·· انا الآن حامل في الشهر السابع ياممدوح!·· وحرام عليك أن تشقيني ! ·· حـــرام عليك أن تذلني ! ·· حرام عليك أن تضيق على الخناق وتدفعني الى الموت انا وطفلي!·· أنا راضية · قل انك ضبطتني متلبسة بجريمة الزنا ثم استصدر على حـــكما بالطلاق وإنفصـــل عني ·· وأنا ·· انا الكفيلة بتحمل عبء حياتي ! ·· سابتعد عنك ·· ساعمل ·· ساشـــتغل ·· وساعرف كيف أنفق من عرق جبيني على تربية ولدى ! ··

فنهض الشاب متثاقلا : ثم عيل صبره فجاة ، وصرخ :

ـ محال ! ·· ليس في مقـــدورى ان عترض ارادة أهلي ! ·· لست من الغباء بحيث استهدف لفقدان نصيبي من ثروة والدى ·· انا لن انكر تضحيتك ، ولن اتملص من واجبي حيـــال طفـــل ·

طريق الشوك

بقلم: ابرهيم المصرى

فجحظت عينا الفتاة وهتفت :

ـ **المال** ؟! .. وهل يمكن أن ينقذ المال ولدك ، ويحفظ عليه فى المستقبل إعتباره ، ولا يجعل منه ابن سفاح ؟! .. انما انا أذود عنه لا عن نفسى ! .. وفى سبيله هو .. هو فقط ، أفرض عليـــك أن تتزوجنى !

فردد الشاب فى هدوء :

ـ **محال** ! .. ليس فى وسعى !..

فتمزق قلب ســـلوى ، والتصقت بالشاب ، وقالت وقد تبدل صوتهـــا وشاعت فيه رنة التهدج والتوســـل والاسى :

ـ **اذكر** .. اذكر حبنا يامدوح .. اذكر كيف كنت أعيش من أجلك ولا أفكر طوال يومى ألا فيك .. اذكر كيف كنت أقتر على نفسى واحرمها كى اشترى لك الوانا من الفواكه المسكرة التى تحبهـــا ظنا منى أنك مثل انســـان فقير تاعس محروم .. اذكر كيف كنت أطعمـــك الفواكه المســـكرة بيدى كما تطعم الام وليدها المعبود ! .. ألا يحرك فؤادك شىء من هذا ؟.. ألا ينبض قلبك باية عاطفة من عواطف الحنان والرحمة ؟! ..

فتمتم الشاب وهو يلوى بوجهه :

ـ قلت لك مافيه الكفاية ياسلوى . فلا تمتهنى نفسك وتحرجينى !

فغلى الدم فى عروق الفتاة وصرخت :

ـ **اخرج** اذن !.. اخرج !.. لا أريد أن اسمعك أو أراك !.. ساتحمل مصيرى بمفردى ، وعسى أن يشفق الله على فلا يتخلى فى هذه الساعة العصيبة عنى !.. اخرج !..

وانسل الفتى من الباب انســـلال اللص . فارتمت سلوى على مقعـــد وانهمرت من عينيها الدموع .

بكت لحظة ، ثم الهبتها الحسرة فنهضت . نهضت ومشت الى النافذة ، وحـــدقت من خصاصها ، فابصرت ممدوح فى منعطف الطريق ، يسير متثاقلا متباطئا ، منصوب القامة ، مرفوع الرأس ، متجه النظر الى بيوت أهل الضاحية ، يبتسم لنسائهم ، ويتلفت يمنة ويسرة ويهم بأن يتحدث الى البعض منهن ويغـــازلهن . فانخلع قلب سلوى ، ونهشتها الغـــيرة ، وأحست احساسا غريبا طاغيا اذهلها وروعها . استهولت ضعفها ، واستهولت خزيها ، وعز عليها كيف تصبح محقرة مهينـــة منتهكة ثم تصبر وتحتمل وتقرض همها ولا تجد العزاء الا فى الكمـــد والحسرة واللوعة والدموع .

وثارت كرامتها ، فعضت على أسنانها وهى تزفر ، ثم اجالت الطرف حولها فى شبه حيرة مخبولة وظلت ترتجف ... وعنـــدئذ ترامى بصرها الزائغ الى أقصى الحجرة ، وخالس خزانة صغيرة سوداء ، واستقر عليها ، فلم تتردد ، واسترعت الى الخزانة كأن بدنها المتوثب قـــد مسته نار ، وفتحتها ، ونظرت فى جوفها ، وتراجعت .. تراجعت فترة ثم تقدمت .. وبدنها يختلج ، ومدت يدها الى جـــوف الخزانة ، وانتزعت منها مسدســـا يملكه زوج خالتها ، وتفرست فى السلاح لاول مرة ، وطفقت تتحسس المعدن الاصـــم البارد ، وعيناها الشاردتان ترمقـــان النافقة ..

وجاشت فى نفسها عـــوامل الحنق والبغض ، وهدر موج الثار فى قلبها .

فاخذتها الفـــكرة ، وملكتها الارادة ، واحتواها العزم .. أجل . عزمت .. عزمت أن تقتل النغل الشـــقى الذى انتهكها وغرر بها !..

وانسابت فيها نية القتل انسياب خمر غادرة ، وأشاعت فيها نشوة عجيبـــة ضاعفت قوتها ، ومكنت لها من سلطانها على نفسها فى ثبات غامر مطمئن عميق .

وايقنت أن فى وسعها أن تقتل وتثار . فى وسعها ان تعاقب وتنكل . فى وسعها ان تقر العدل فى نصـــابه وتهـــدأ وتستريح ..

وردت المسدس الى مكانه وابتسمت .. ابتسمت راضية عن نفسها ، واثقة فى قوتها ، غير حافلة بما يمكن أن يحل بها ، مرجئة موعد التنفيذ الى غد بعـــد أن تكون قد نامت الليلة نوما طويلا واستوفت قسطها من الراحة ، وتهيأت للعمل والكفاح ..

ولم تكن خالتها قد عادت بعد من زيارة صديقة لها فى الضاحية ، ولم يكن زوج خالتها قد غادر المقهى الصغير الذى اعتاد أن يرتاده كل مساء . وكانت الشمس قد غربت ، والليل بدأ يرخى ســـدوله . فضاقت سلوى ذرعا بهمهـــا ، وعافت نفسها كل طعام وشراب . فدخلت مخدعها ، وأوصدت بابه ، وارتمت على فراشها ، وحاولت أن تنام .

واستشعرت بمقدم خالتها وزوجها . ولكنها لم تكترث لهما ، ولم تخـــرج للقائهما ، ودثرت نفســـها بغطائها . وجاهدت لتغمض عينيها فلم تستطع ..

استبدت بها رغبة الثار كما تستبد الفكرة الثابتة بعقل مجنـــون . فتنبهت أعصابها ، وتولاها الارق ، وأمضـــتها مجاهدته . ولكن لذة الانتقام الهيافى ذهنها ، اطربتها وأنهكت أعصابها وأخمدت ارقها ، فأغمضت فى النهاية عينيهـــا الســـوداوين الجميلتين ، وأرسلت أنة مـــستطيلة ، واستغرقت فى سبات عميق ... وفجأة استفاقت ... استفاقت مذعورة ... استفاقت مبهوتة ومشـــدوهة ، ونظرت الى نفسها فى وجوم ثم أمسكت بظهرها وهى ترتعش ثم ترنحت وتطوحت وانطلقت من صدرها صرخة مدوية مزعجة اشبه بالعواء .

أحســت كأن ظهرها يتمزق ، وكيانها يتقطع ، وأحشاءها توشك أن تنفطر . فظلت تصرخ وتنادى ، والعرق يتصبب من جبينها ، والم المخاض يكاد يصرعها والضعف الطارىء الشديد المقترن بالجزع والخوف يحول بينهـــا وبين مغـــادرة فراشها ، ويشيع فى وجههـــا الداكن المتقلص صفرة كصفرة الموت .

وأسرع اليهـــا زوج خالتهـــا متبوعا بامرأته . وكان الرجل طيب القلب نبيلا ، فمكث بجوار سلوى بينمـــا انطلقت زوجته من فورها الى الخارج ثم عادت بعد لحظات مصحوبة بقابلة عجوز سرعان ما استبعدت الرجل ، وغلقت الابواب ، وشرعت فى عملها .

واسودت الدنيا فى عينى سلوى وخيل اليها انها ستموت . اعتصرها المخاض ، واستنفدها الجهاد ، واستغرقها الالم ، وتمزق صوتها وتحشرج كأنها على وشك أن تلفظ النفس الاخير . وبغتة ، وبينما هى تائهة عن صوابهـــا ، تقلب الجنين فيهـــا ، ثم تملص منها ، وانبثق من احشائها ، وخرج الى النور وهو يصرخ ويبكى .

واحست راحة عجيبة تغمرها ؛ بل احست كأن الموت قد ترفق بها واشاح بوجهه عنها . فلم تتحرك ، ولم تتكلم ، ولم تسأل عن ابنها ، بل انطرحت على الفراش ونامت وهى اشـــبه بالجثـــة الهامدة .

وعندما فتحت عينيها كان أول ماطلبته أن ترى مولودها . فجاءوها به ملفقا فى اربطة بيضاء ، صغيرا كلعبة ، جميـــلا كدمية ، خفيفا كعروسة . فتفرست فيه واذا به مولود ذكر . فتأملته أيضـــا ، واصطخب موج عواطفها ، ولم تعـــد تسعها الدنيا ...

ملكتها فرحة لم تحلم بهـــا أبدا . **جرفتها نشوة عارمة طاغية أشعرتها انها** أوفر عزة من أمير وأشد اقتـــدارا من ملك . فانحنت على طفلها وقبلتـــه ، وطفقت تناغيه وتلتقط من قسمات وجهه كل لمحة تذكرها بوالده ..

وكان الطفل يشبه والده شبها عجيبا . ولكنه كان ابن سبعة أشـــهر . وكان شاحبا وساهما ومنطويا وكئيبا . كان مغمض العينين ، ممتقع الوجنتين ، ذابلا وحزينا . فتفطر قلب امه شفقة عليه ، واشـــتد حبها له وتعلقها به . فضمته الى صدرها فى شغف ملهوف ، وخيل اليها أن مفاتن الدنيا بأسرها قد جمعت فى وجهه الصغير الحزين الجميل .

وحملته بين ذراعيها ونسيت فى مثل خطف البرق كل شىء .

نســيت والده الغادر ، ونســيت عارها ، ونســيت انتقامها ، ونســيت نية القتـــل التى غشيتها ، ولم تعـــد تفكر الا فى الحياة ..

زايلتها عوامل الحقد والبغض ، وحلت محلها التبعة الكبرى ، الفريضـــة المثلى ، فريضـــة حب المجالدة والكفاح من أجل ابنها الوحيد ، ثمرة غرامها ، ودم قلبها ، وعصارة بدنها وأحشـــائها . فعادت تضم الطفل الى صدرها ، وتقبله وتناغيه . ثم جن جنونها فرحا به ولهفة عليـــه وتفانيا فيه ، فالتصقت به التصـــاق من يطلب النجدة والخلاص ، وغمرته بقبلاتها وانفجرت من عينيها الدموع .

وتمثلت لها حياتها الجديدة فى أبهى الحلل . فراحت تفكر فى المســـتقبل ، وتبنى العلالى والقصور ، وتعاهد نفســـها على الكفاح بمفردها ، واخضاع المســـتحيل لارادتها ، وبذل كل مرتخص وغال فى سبيل تربية ابنها .

ولكن القدر الغاشم الواقف لنا بالمرصاد يسخر بنا ويهزأ منا ويتشفى فينا ، ابى الا أن يتسلل الى سلوى التاعسة ، ويغافلها وهى نشوى ، ويطعنها فى الصميم .

علا صياح الطفل ونحيبه ، وكف عن الرضاع . ثم ازداد بدنه انكماشا وتقبضا وازداد وجهه شحوبا وامتقاعا . ثم اندلفت عيناه وغارت وجنتاه . ثم قر بين ذراعى أمه الملهوفة . ثم عاد واختلج فجأة ومال برأسه الى صدرها ولم يتحرك ..

وخيل اليها انه قد هدأ ونام . ولكنها ما أن تحسسته ، حتى ارتعدت فرائصها ، فارسلت صوتا ممزقا ، وتقطع قلبها .. مات الطفل .. مات طفلها وهو بعد لم يجاوز اليوم الاول من عمره . مات وهى بعد لم تنعم بفرحه وجوده . مات فريسة ضعفه . مات وذهب كأنه لم يكن ..

وغام كل شىء فى عينى سلوى . سحقها الكمد واليأس . طوقها ظلام فكرها ، وظلام قلبها . وضيق عليها المسالك ، وسد فى وجهها سبل الحياة ..

الى أين يمكن أن تذهب الآن ؟ .. أية غاية اصبحت لها فى الدنيا ؟ .. اى هدف وأى أمل وأى عزاء ؟ .. لقد فقدت شرفها وفقدت ابنها ، وفقدت حبيبها .. حبيبها؟ أليس هو المجرم الاول ، أليس هو المسئول عما وقع ؟ .. أليس هو الذى خانها ونبذها وعذبها ، واضنى جسدها بالهم والحسرة ، واستولدها طفلا جاء قبل أوانه ، ضعيفا عليلا ، لم يكد يرى النور حتى صرعته الظلمة وغيبته فى جوف العدم ؟ .. أجل ان حبيبها قتل ابنها .. هو الذى قتله بعد أن عذبها هى واستنزف كل نقطة من دمائها ..

وثار ثائرها ، وعاودتها فكرة الانتقام . الهبتها عوامل الحقد واليأس وانصبت مرة ثانية على رأس حبيبها . لم تستطع ان تتصوره حيا . لم تستطع أن تتصوره ناعم البال قريرا . لم تستطع أن تتصوره ظافرا بكل شىء فى حين أنها هى قد فقدت كل شىء .

وأفعمها البغض بالعزم والقوة فصبرت .. صبرت ثلاثة اسابيع بطولها . ولما استردت نشاطها ، تحفزت لتنفيذ خطتها فى ثبات راسخ لم تتطرق اليه شبهه من تردد او قلق أو خوف

وفى ذات مساء ، وبينما الجميع فى البيت نيام ، فتحت سلوى الخزانة الصـــغيرة السوداء ، وانتزعت منها المسدس ، واخفته فى حقيبتها ، ثم غادرت الضاحية الساكنة الهامدة ، وركبت القطار ، ويممت وجهها شطر المدينة .

وكان الجو ملبدا بالسحب ، والريح تهدر ، والمطر يتساقط رذاذا ، ووميض البرق يشق حجب السماء ويخطف البصر وينذر بدوى الرعد وهبوب العاصـــفة . ولكن سلوى لم تحفل ، واجتازت الشوارع الكبيرة ، ثم تحولت عنها ، واندفعت فى طريق ضيق مظلم ، ينتهى الى شـــارع نظيف أنيق وجيه ، ينهض فى أحد جوانبه بيت حبيبها ..

وعرفها البواب ، فغمز بعينه وابتسم . ابتسم ابتسامة معنوية ضاعفت شـــعور سلوى بالمهانة والذل والعار . ثم قال لها أن حظها سعيد ، وأن سيده فى البيت بمفرده ، ثم ابتسم ايضا وهز كتفيه وانصرف عنها . فاستدارت شامخة وصعدت الدرج وهى تلهث .

وكان البيت مؤلفا من طابق واحد ، يطل على حديقة صغيرة ، وبابه مفتوحا ، وأنواره موقدة . فدخلت سلوى يخطى وئيدة ، وضمت يدها الثابتة على حقيبتها وتلفتت يمنة ويسرة تبحث عن ممدوح .. ولم تر شيئا .. لم تسمع شيئا .. لم يصافح اذنها المرهفة الظمأى أى صوت .. وفجأة تراجعت وتوقفت وجمدت ..

أبصرت من خلف باب زجاجى نصف مفتوح ، هيكل حبيبها ممددا على مقعـــد مستطيل ، يعبث بصفحات كتاب ، وتنصب عليه أضواء الثريا ، وتموجه فى شبه بحر من نور ..

وكان موليا ظهره الى الباب ، فغلى الدم فى عروق سلوى ، وفتحت حقيبتها ، ودست يدها فيها ، ولمست المعدن البارد وعزمت ..

تقدمت خطوة ثم خطوتين ثم سمرت فى مكانها كأن صاعقة قد ضربتها .

استوى الشاب فجأة على مقعده ، وتحول بعض الشىء اليها . فرأت وجهه النضر الجميل ، وعينيه الزرقاوين الفاتنتين ، وصدره العريض الاملس العارى ، ويده البضة الرخصة تتصاعد فى بطء ساحر وتسوى خصلات شعره الناعم المتهـــدل الصقيل ، فارتعشت يدها وسقطت ..

لم تستطع أن تضرب . لم تستطع أن تقتل .. لم تستطع أن تتصور أن فى مقدورها أن تسفك هذا الدم الناضر المتقد العزيز ..

استفاق حبها ، وجاشت عواطفها ، وملكتها الرحمة واستبد بها الحنـــان . فهمت بأن تدخـــل الحجـــرة ، ولكنهـــا احجمت ... عزت عليهـــا كرامتهـــا . خشيت أن ينتهرها ممدوح ويطـــردها . خشيت ان تصطدم بأنانيته وقســـوته . فيرتد اليها بغضها له ، فتفقد صـــوابها على الرغم منها وتقتله . فكرت راجعة على أطراف قدميها ، وهبطت الدرج ، ومرقت من باب الحـــديقة ، ومشت .. مشت واللوعة تحرقها ، وطيف حبيبها يتبعها ، وصـــورته الرائعة تجذبهـــا ، والأمل فى استعادة حبه يراودها ويوحى اليهـــا ان تعود فتتقرب اليه ، وتصارحه بمأساتها ، عساه أن يرق ويرحم ويرضى .. أجل . أرادت ان تبعث ميت ضميـــــره . ارادت ان تذكره بالماضى وتنبه بالحاضر . عله يستفيق ويندم . فدست يدها فى جيبها فلم تجد معها غير بضعة قروش وورقة واحدة بخمسين قرشا . فحثت خطاها ، ودخلت محل حلوانى كبيـــر ، وغامرت بالورقة كلها ، واشترت علبة صغيرة من الفواكه المسكرة التى يحبها ممـــدوح ، والتى كانت سلوى تجد لذة عظيمة فى أن تبتاعها له ، وتهديه اياها ، وتطعمه بيدها منها ، عندما كان هائما بها مخلصا فى حبه وولائه لها ...

ابتاعت العلبـــة والدموع تترقرق فى عينيها . ثم انتبذت من محـــل الحلوانى زاويـــة قصيـــة ، وطلبت ورقا وقلما ، وكتبت الى ممدوح العبارات التالية :

« لقد مات طفل يا ممدوح ... مات ولدك ، واصبحت انا بائسة وحيدة شريدة لا امل لى فى هـــذه الدنيـــا ســـواك . فاشفق على وتعـــال ، ساانتظرك .. ساانتظرك بجوار النيـــل ... تحت الشجرة الكبيرة ... الشجرة الوارفة الظلال التى شاهدت فجر حبنا ، والتى التقينا عندها اول مرة . ساانتظرك فاشفق على وتعال .. »

ونهضت من فورها ، وأسرعت الى بيت حبيبها ، والتمست الى البواب أن يسلم الشاب العلبة والرسالة ثم قفلت راجعة ، واتجهت صوب النيل ، وارتمت على مقعد تحت الشجرة ، وانتظرت ..

انتظرت طويلا ، طويلا جدا ، والريح تلفحها ، والبرد يسوطها ، والمطر المنهمر يتساقط عليها من بين الاغصـــان ويكاد يغمـــرها . ولكن ممدوح لم يات .. لم يات ... فتاه فكرها ، واحتنقها يأسها ، وعاودتها فكرة الانتقـــام عنيفة مستبـــدة باطشة . فنهضت شبه ملتاثة ، واستجمعت قواها ، وعادت أدراجها مرة اخرى الى بيت حبيبها ..

ولما بلغته ، اندفعت الى غرفه البواب وايقظت الرجل من نومه ، واستفسرته عن ممدوح . فقال لها ان الشاب قد تسلم العلبة والرسالة وهو يضحك ، وانه غادر البيت منذ ساعتين فى صحبة رفيق له

وذهب لقضاء السهرة فى احـــد الملاهى الراقصة . فاظلمت الدنيا فى عينى سلوى ، وادركت ان كل شىء قد انتهى ، تخاذلت قواها بغتة ، وزهدت فى حبها .

وزهدت فى انتقامها ، وزهدت فى الحياة ، فلم تتردد ولم تتمهل ، وفتحت حقيبتها ، وانتزعت المسدس منها ، وغافلت البواب وهو مذهول ، واطلقت النار على نفسها !

ابراهيم المصرى



مجتمع آخر ساعة

● **الرفيق كيسليف** ، سفير روسيا فى القاهرة ، أصبح مشغولا جدا ، حتى انه لم يعد يسبح أو يلعب التنس بنادى الجزيرة ، كما كان يفعل من قبل .. انه يكتفى بشرب فنجان من القهوة ، ثم ينصرف بعده مباشرة لمزاولة عمله ..

أما مسز كيسليف ، فقد طارت الى موسكو لتزاول عملها كمدرسة كيمياء فى جامعة موسكو .. على أن تلحق بها ابنتهما بعد اسبوعين ، لتتم دراستها بجامعة اللغات هناك .

● **لم يشاهد أحمد عبود** بروف سميراميس طوال هذا الصيف سوى اربع مرات .. بالرغم من أن له هناك مائدة محجوزة من أول الصيف ، أما عبد السلام الشاذلى واسماعيل سرى ووجيه حنا ، فانهم ما زالوا يفضلون الروف برغم برودة الجو .

● **ابتاع باتونج** ، القائم بأعمال مفوضية بورما ، آلة جديدة للسينما . وفى الاسبوع الماضى التقط فيلما كاملا قام بتصويره واخراجه . اسم الفيلم (عائلة باتونج) لانه يصور حياة أطفاله وزوجته فى الشقة التى يستأجرها أمام دار المفوضية .

● **سهر الدكتور مصطفى خليل** فى الاسبوع الماضى حتى الرابعة والنصف صباحا ، فى الحفلة الخيرية التى أقامها نادى التجديف المصرى ، ليتمكن النادى من شراء قوارب جديدة .. والسر فى سهرة الوزير يرجع الى انه كان ضيف الشرف . . . الحفلة .

● **حمادة ابو الطبلى** أصر على أن يأخذ معه الى اوروبا ، ملابسه البلدية التى اشتهر بها فى أوساط المجتمع المصرى .. وهى الجلباب الجوخ والعباية ... وحمادة يطمع فى « تخسيس » نفسه الى حد يستحق بعده لقب «أرشق فتى فى مصر» ويعتقد أصدقاؤه انه لن يتمكن من هذا ، اللهم الا اذا فقد ١٠٠ كيلو على الاقل .

● **تم فى هذا الاسبوع** ، افتتاح حمام



وقفت ارفع ملكات الجمال وهن يخطرن بالمايوهات على مسرح لا يسيام فى لندن . وفجأة سقطت احداهن على خشبة المسرح . انها اوجستا جوموندينر ، ملكة جمال أيسلندة . وأسرع المشرفون على المسابقة اليها لاسعافها ، وحملتها بقية الفتيات . ومضت نصف ساعة قبل ان تعود مرة اخرى الى صوابها !

جمال الدنيا يحتشد هذا الأسبوع فى لندن .!



ملكة جمال اليابان التى يرشحونها للفوز باللقب فى الوسط بين ملكتى جمال مصر وامريكا .



ثلاث ملكات من شبه جزيرة اسكنديناوه ، وهن من اليسار الى اليمين الدانيمارك والسويد وفنلندة .

الحصار الاقتصادى :
"اسم الإمام سخسخ"!



سيدات التحرر الاقتصادى فى انتظار وصول الرئيسة .. اراهن اذا كانتواحدةمنهن ستحاول لا ان تدخل المطبخ .. بل ان تتول شرح طريقــة « الامام سخسخ » لطباخها الخاص ..

سنستقبل جدود الكوسه المحشيه ... وعارضت بشدة مبدأ تدويل طبق «الامام سخسخ» موضوع المحاضرة الماضية وناشدت الجهاد فى سبيل طبق كفتة التحــــرر الاقتصادى موضوع المحاضرة الحالية !

وجلست الرئيسة وقامت السيدة المحاضرة على استحياء رغم انشغالها طوال فترة خطبة الرئيسة بتصفيف شعرها تمهيدا لهذه اللحظة .. وتلكأت فى الكلام حتى صاحت واحدة من الاعضاء ..

« الله . . يازوزو .. انت ناســـية طبقك والا ايه ؟

فردت عليها باستحياء .. ياختى اصله طبق عرة ..

والطبق « العرة » بشهادة المحاضرة .. والذى تقصد به تقشف المطبخ حسب أهداف الجمعية يتكلف ٢٥ قرشا لثمانية اشخاص ، ويصنع بالطريقة التالية :

المقادير : ٢ رطل لحم بتلو مشفى
بصلة متوسطة
٥ بيضات
ملعقة سمن ، وشوية بقسماط او عيش فينو ناشف .

الطريقة : يفرم اللحم ، ثم يعصر عليه البصـل .. ويدق جيدا .. ثم يبل العيش الفينو فى مقدار من اللبن .. ويضرب البيض بالشوكة ويعجن اللحم والعيش والبيض .. ثم تدهن صـينية بالسمن حتى حافتها .. وتوضع بها عجينة اللحم على طريقــة الكبيبة الشامى ثم تدخل الفرن .. وبعدها ترش عليها قوطاية مصلصلة بالسمن !

***

هذه .. والله .. دون مبالغة .. الطريقة التى وقفت اليها احدى جمعياتنا النسائية الموقرة لمكافحة أزمة الحصار الاقتصادى ، وارتفاع الاسعار الصناعى!

بقى أن نتســاءل : لمن تلقى هذه المحاضرات .. ؟ ان السيدات اللاتى حضرنها طبقتان : طبقة لا تعرف الطريق الى المطبخ أبدا ، ومن بينها السـيدة المحاضرة ، التى كانت على استحياء من تقدم طبق بـ٢رطلان من اللحم البتلو المشفى والتى تجهل ثمنهما بدليل اعتبــارها الطبق كله يتكلف ٣٥ قرشا .. وطبقة جاءت لتسمع المحاضرة لتعرف ما هى الوسيلة للاستغناء عن اللحم ، ولا تعرف الطريق الى بائع البقســماط أو العيش الفينو .. !

وبقى أن تعرف ان كنت لا تعرف أن وزارة التجارة قد خصصت قاعة المعرض بها لكى تحتله هذه الجمعية وتكفلت بمصاريف الاضاءة والصيانة وغير ذلك . وعلى كل حال لا نمـــلك الا آن نهنىء سـيدات مصر على اختــلاف طبقاتهن بالامام سخـــسخ .. وكفتــة التحــرر الاقتصادى .. والبقية التى ستأتى ..

أخبارِها ..

● **ليلى عسيران** ، الصحفية اللبنانية التى تعمل سكرتيرة للاميرة ليلى المرعبى ، تقدم لخطبتها هذا الاسبوع احد اثرياء الكويت عن طريق الامير عبد الله الجابر الصباح زوج الاميرة .. وما زالت ليلى عسيران تفكر فى هذا المشروع الجديد !

● **عشر** سيدات فى العـــالم فقط ، يملكن معاطف فراء شنشيلا ، وهو فراء من النوع النادر جدا ... وبين هؤلاء السيدات .. ملكة انجلترا .. والبيجوم اغا خان .. وكريمة كاجانوفيتش .. وزوجـــة ابن ستالين !

● **انتهت** اجازة الصيف ، وبدأت الجمعيات النسائية اعمالها .. واول هذه الاعمال هى الخناقات .. وانشط الجمعيات هذا الاسبوع فى هذه الاعمال ، هو اتحاد فتيات مصر .. فقد انشقت امينة الصندوق والسكرتيرة على الرئيسة وقررتا انشاء اتحاد جديد .. اهدافه نفس اهداف اتحاد فتيات مصر .. بالعند !

● **افتتحت** السيدة زينات الجداوى اول حلقة فى برنامج « افكار لمصر » الذى تقدمه السيدة صفية المهندس فى ركن المراة ، والافكار التى قدمتها تتخلص فى .. ان تحل السيدات محل الرجال فى العمل .. فى المطاعم والفنادق ، حتى يتفرغ الرجال للصناعة الثقيلة . وان تعود السيدات اولادهن على الاعتماد على النفس منذ الصغر ، وذلك بالعمل والقيام برحلات بعيدة .. وان تتولى السيدات رسم بطاقات ، هدفها الدعاية لمصر فى الخارج

● **صرحت** رئيسة اتحاد نسائى هدفه نشر الوعى بين الفلاحات والعاملات – بان طريقهـــا الى نشر هذا الوعى هو اقامة ندوات بمقر الاتحاد .. ومن باب العلم يقع الاتحاد المذكور فى اعلى عمارة شاهقة فى وسط القاهرة . لايمكن ان تسمع عنها الفلاحات والعاملات المراد نشر الوعى بينهن

● **سجلت** ندى تقى الدين كريمـــة سفير لبنان فى مصر ، رقما قياسيا فى عدد المكالمات التليفونية التى تكلمتها بعد عودتها من لبنان .. فقد اتصلت بجميع اصدقائها وصديقاتها لكى يسرعوا بتسلم الهدايا التى احضرتها لهم من لبنان !

الباحث عن عروس

لااعتــراض لى على الخطابات التى جاءتنى ردا على الرسالة المنشورة فى العدد الماضى بامضاء باحث عن عروس . . غير شىء واحـــد .. ان معظم العرائس ديانتهن الاسـلام .. وصاحب الخطاب ديانته المسيحية .. !

خيبة أمل !!

● **تألفت** فى كلية الزراعة بجامعة عين شمس فى السنة الثانية ، فرقة من خمس طالبات ، مهمتها « تكسير مقاديف » الدفعة الجديدة من طالبات السنة الاولى ، واصبحت الفرقة تقف على باب الدخول كل صباح لاستقبالهن بالجملة التقليدية ... « والنبى تريحى نفسك مفيش فايدة من العياقة .. كنا زيك وبعدين خاب أملنا » !

لاتلبسى الكورسيه .. أبدًا

اكثر من قارئة سألتنى عن لبس الكورسيه .. هل هو ضار .. او لا تاثير له على اعضاء الجسم .. ومــع احترامى لاراء الاطباء ، فاننى اعتبر ان الكورسيه ضرورى جدا بالنسبة لبعض السيدات .. لا من اجلهن فقط ، بل من اجل اذواق الناس التى تتاذى برؤية مناظرهن الشاذة ... السيدة التى تهتز اثناء سيرها ، لابد لها من كورسيه يجعلها اكثر تماسكا ... ومثلها ذات البطن المنفوخ على الفاضى بدون حمل .. ومع ذلك ، فهذا راى الدكتور حامد القوابى اخصائى امراض النساء ، ولكل واحدة ان تختار بين منظرها وصحتها

يقول الدكتور القوابى ان ضرر الكورسيه بالنسبة للحوامل ، اكثر بكثير منه بالنسبة لغير الحوامل .. وعلى العموم فان ضغط عضلات البطن عن طريق الكورســيه ، يسبب لها ارتخاء وضعفا يصعب علاجه بعد ذلك .. فضلا عن انه يضر الكبد .. وقد ثبت بتشريح جثة سيدة كانت تلبس الكورسيه باستمرار ، انه احدث فجوات فى الكبد اضعفت اغلب اجزائه ، وقد لاحظت أن بطن الســيدة التى تلبس الكورسيه ، اكثر ارتخاء من بطن التى لا تستعمله ، حتى ولو كانت الاخيرة قد حملت اكثر من خمس مرات .. وقد اتفق الاطباء على منع السيدات من ربط حزام البطن بعد الولادة ، اكثر من ساعات ، لان ضرره اكثر من نفعه .. وقد ثبت علميا ان المساج والالعاب الرياضية الخاصـــة بالبطن ، تفيد فى هذه الحالات .

فســتان الزفاف للإيجار

عندى فكرة .. فستان الزفاف الذى لا تستطيع اى عروس الاستغناء عنه .. والذى تتكلف فى سبيل اعداده عشرات ، بل ربما مئات من الجنيهات ، لكى يلبس مرة واحدة .. ثم ياخذ مكانه فى احد الاركان المنسية .. من الممكن جدا الاستفادة منه بطريقتين !

العروس التى تصر على أن تشترى فستان الزفاف ، تستطيع ان تبيعه بعد حفل الزفاف بنصف ثمنه .. على ان تقوم احدى الجمعيات النسائية بعملية الشراء .. والعروس العاقلة التى لا يهمها الا ارتداء فستان ثمين يوم الفرح ، سواء تملكته او لم تتملكه ، تستطيع استئجار ماتشاء من هذه الفساتين عن طريق هذه الجمعية التى سيتوافر لديها بهذه الطريقة اجمل وافخم فساتين الفرح ، على ان يكون الايجار بثمن معقول !! وكتجربة اولية ارسل الى آخر ساعة اذا كنت تريدين بيع فستانك .. او كنت ممن ترغبين فى استئجاره !!





الصور التى تنشر ليست اجمل ما وصل الى آخر ساعة من الصور .. بل راعينا ترتيب وصــولها فى ترتيب نشرها .. ولتطمئن صاحبات الصور الاخرى فلعل منهن من ستفوز بالجائزة الاولى ..



بساطة وأناقة ..
ويصلح لكل الاوقات

اجمل ما قدمه مصممو الازياء لموضة الشتاء القادم .. هذا المعطف البسيط الانيق .. الصــدر بكول ورفير وليس به أزرار .. والاكمام جابونيز باسورة ضيقة .. وهو من اللون البنى الفاتح .. موضة هذا الموسم فى الازياء .. وستلبسه بطلة فيلم « انا والملك » ..



جرطاس قائد منظمة « أيوكا » السرية الفدائية فى قبرص .. وقد احاط به اعضاء قيادة المنظمة فى وسط غابة فى قبرص

فدائى من قبرص ..

• آخر ساعة تعثر على أم

• أسرار جزيرة الدماء



ام الشهيد القبرصى ميشيل كاراوليس فى الطريق الى ابنها قبل تنفيذ الاعدام بساعات

نحبك يا ناصر .. نحبك .. ياراعينا الى الشاطىء الاخضر .. نحبك .. يا من صورتك فى جيب كل محارب .. نحبك .. ربما يقتلوننا ياناصر .. ولكن شجرة الحرية التى ترعرعت فى مصر ستظلنا هنا فى قبرص .. ان المحراث المغرور يظن أنه ياكل الارض .. لا يا ناصر .. انها هى التى تاكله رويدا رويدا .. وتستفيد من فمه الحاد فتنبت عرائس الكروم .. سنسير وراءك .. وراءك يا راعى الحرية والسلام .. ياناصر

وتسكت أم الشهيد القبرصى نيقولا ثيوفانوس الذى شنقه الانجليز بتهمة أنه ثائر من منظمة أيوكا السرية ..

انها تعيش هنا في القاهرة ..

وعندما تخلو الى نفسها تردد هذه الأغنية التى كان ابنها يتغنى بها مع الثوار وهم فى طريقهم الى المعارك

ثم تقوم الى حيث تمثال من الصلصال لهاردنج حاكم الجزيرة الانجليزى فتلف خيطا حول رقبته .. وتشنقه .

تماما كما شنق ابنها

وتماما كما كان ابنها يفعل فى التمثال عندما يجىء ليزورها فى القاهرة

لقد ولد الشاب القبرصى فى حى عابدين فى القاهرة

واشترك فى المعركة ضد الانجليز فى القنال .. واستطاع أن يسرق منهم أسلحة كثيرة .

ثم ذهب مرة الى قبرص

ولم يعد بعدها ...

لقد حكم عليه بالشنق ، ولم يبق لأمه فى القاهرة سوى صورته تضعها فى جيبها الأيمن .

أما الجيب الأيسر فقد أخرجت منه





الشابان الثائران ميشيل كاراوليس واندرياس ديمتريو فى الطريق الى المشنقة .



صورة لمكاريوس فى البيت الذى يعيش فيه فى المنفى .. ان له عادة عجيبة كل صباح

فى القاهرة!

شهيد قبرصى ولد فى عابدين!

التى تغنى : نحبك يا ناصر!

صورة لجمال عبد الناصر تطلعت اليها وقالت : ان ابتسامته تسعد كل أسرة حزينة فى قبرص .

واحد منهم

.. وفى نفس البيت

.. وعند نفس الام ، التقت « آخر ساعة » .. بواحد من أعضاء « أيوكا » .

قد يدهش هاردنج كيف يخرجون من قبرص وكيف يعودون اليها .

ولكنه أبدا لم يعرف الطريق

يقول الثائر القبرصى :

● ان الاسلحة الذاهبة الى قبرص تحملها غواصة مجهولة حيرت الانجليز بكل مالديهم من امكانيات .

تحمل الغواصة الى الثوار القنابل اليدوية والمسدسات والمدافع الرشاشة ..

أما القنابل الزمنية فان الثوار يتولون صناعتها بأنفسهم فى مكان ما فى قبرص .

● اشتعلت حرائق كبيرة فى معسكرات الانجليز وأشاع الانجليز أنفسهم أن سببها غضب العذراء مريم لان كلاب البوليس الحربى البريطانى هاجمت المصلين ذات مرة فى كنيسة « بنيتا كيلوس » .. وذلك حتى لا يزيد تعلق سكان الجزيرة بالثوار ..

وكانت منظمة «ايوكا» اعلنت أنها هى التى أحرقت المعسكرات واذاعت طريقة اشعال الحريق

● كلمة سر الليل فى معاقل أيوكا فى ليال كثيرة هى « ناصر »

● ان مخابرات الانجليز تبحث الآن عن شاب قبرصى نحيل أعرج .. لقد ذهب ذات يوم الى معسكراتهم وابلغ أنه رأى بعينيه فرقة من الفدائيين أعضاء « أيوكا » تدخل مغارة فى أحد الجبال .

وأبلغهم اسم مغارة فى أحد الجبال .

وفرح الانجليز ..

وبعثوا بفرقة من ١٤٠ جنديا لتهاجم المغارة ومن يومها والفرقة الانجليزية فى المغارة .. لم يخرج منها أحد !



الجنود الانجليز يحاصرون قرية فى قبرص لتفتيشها بحثا عن اعضاء منظمة ايوكا



ام الشهيد القبرصى تتكلم فى القاهرة..

● حدث فى ضاحية «باكوريوتيسا» أن هتف طفل صغير بينما كانت قافلة انجليزية تمر على الطريق « اينوسيس » .. أى الاتحاد .

ولم يتمالك أحد الجنود نفسه فصوب مدفعه الرشاش الى صدر الطفل الصغير .. وأفرغ فيه عشرات الاعيرة

وخرجت أم الطفل على صوت الرصاص ..

وجرت الى الجثة الملقاة على الارض تحتضنها وتصرخ فى وجه الجندى الذى كان لم يزل يمسك بمدفعه .. واتجهت اليه تريد أن تخنقه بيديها ، ولكن الجندى بالرصاص المنهمر من فوهة مدفعه لم يجعلها تخطو خطوتين .. فسقطت هى الاخرى بجانب طفلها .

● استطاعت « أيوكا » أخيرا أن تشترى أسلحة من الجنود الفرنسيين الذين هبطوا فى الاسابيع الماضية فى قبرص

● ان اسم جمال عبد الناصر على كل لسان وصورته فى كل بيت .

لقد بلغت المسألة بأصحاب دور السينما الى درجة أنهم يكذبون على الناس ويعلنون أنهم يعرضون فيلما اخباريا عن عبد الناصر ليضمنوا اقبال الجماهير .. فى حالة عرض الافلام غير الناجحة !

● كلفت القيادة ضابطا بريطانيا بالبحث عن عضو من منظمة أيوكا .

وتوجه الضابط الى بيت فى شارع الكنيسة وفتحت له الباب فتاة قبرصية حسناء .

ويبدو ان الفتاة أعجبت الضابط فأجرى تفتيشا صوريا .. ثم خرج

وفى اليوم التالى بعث الى الفتاة يدعوها للعشاء. وذهبت الفتاة .

وفجأة دق جرس التليفون فى مركز البوليس . وسمع الضابط المختص صوتا نسائيا يقول : اننى فى الفندق البحرى . ارسلوا نجدة . ان معى ضابطا سينتحر الآن لانى صارحته بانى لا أحبه .

وسمع الضابط فى مركز البوليس صوت طلقة ثم أغلق التليفون .

وأسرع البوليس الى الفندق . فوجد جثة الضابط وعليها بطاقة كتب عليها : « مع تحيات أيوكا » .

ولم يزل البوليس يبحث عن الفتاة الحسناء حتى اليوم !

● أذاعت أيوكا فى الايام الاخيرة أن مكاريوس يستيقظ فى منفاه فى الساعة السادسة من صباح كل يوم .. ويستدعى أحد الجنود الذين يحرسونه ويقول له : ان هذه الاصبع الساكنة فى يدى تحرك زناد كل مسدس فى جزيرتنا .

***

ويسكت الثائر القبرصى قليلا ثم يهمس :

ـ هل سمعتم آخر نشيد للثورة فى قبرص ، ان كلماته تقول

يا الهى .. يا من أنبت الكروم فى جزيرتنا
أيقظ كل الاشواك
واصنع منها سكينا واحدة ..
واغرسها فى صدر سارق الكروم !

اضحكوا مع الشرق .. على الغرب !



هذا الكاريكاتير يصور جون بول وهو يصطاد ايرادات القناة .. ومن خلفه حارس القناة الرئيس جمال عبد الناصر يقول له : ممنوع الصيد ! لقد نشر هذا الكاريكاتير فى ٧ صحف هنغارية فى يوم واحد نقلا عن جريدة لومانيتيه . الفرنسية .



عبد الناصر حارس الانتكخانة يضع احدث موميا، فى تابوتها
(بولندا ـ مجلة شبلكى ـ الرسام الفرنسى ميتل بيرك)

لعنة الفراعنة تتدخل فى مشكلة القناة

بودابست ـ من مراسل آخر ساعة :

الناس كلهم يتكلمون عن لعنة الفراعنة

كلهم يقولون ان لعنة الفراعنة ماردجبار انطلق من القمقم ليطبق بيديه على رقبة الاستعمار .

وجرائد ومجلات دول المعسكر الشرقى تلقى مسئولية انطلاق المارد على رجل يتمرغ على أرصفة وول ستريت اسمه جون فوستر دالاس .

وهذه الجرائد والمجلات تقول ان هذا الكلام ليس كلامها وانما هو كلام امريكا وصحف امريكا و « نيويورك هيرالد تريبيون » بالذات التى قالت ان يوم ١٩ فبراير عام ١٩٥٦ كان يوما أسود فى تاريخ البيت الابيض عندما اراد أن (يكسر أسنان ناصر) برفضه الاشتراك فى تمويل السد العالى

المجلات كلها هنا أفردت صفحاتها الاولى وصور أغلفتها لهذا الرجل ... لناصر .. الذى أراد الغرب أن يكسر أسنانه ... ولم يستطع !

أقلام رسامى الكاريكاتير انطلقت على الصفحات ترسم القنال ، وناصر الذى امم شركة القنال ، والمائة مليون دولار إيراد القنال .

مئات السطور فى كل جريدة .. « الغرب لا يستطيع أن يرقص على موسيقاه » ..

« الانجليز يذكرون دائما محاسن موتاهم .. يمجدون دزرائيلى رئيس وزرائهم الذى اشترى أسهم القنال بملاليم ، ويندبون حظهم التعس لان ناصر أخذ منهم مفاتيح الابواب »

« مظاهرات وهستيريا فى لندن وباريس وهدوء فى القاهرة ... وسفن البترول والقمح تعبر القنال »

« هذا الرجل أعصابه من حديد .. انه يستطيع أن يضحك على كل نكتة بايخة تذاع من لانكستر هول مقر مؤتمر لندن »

ومن كل هذه المجلات .. من المجر وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ، اخترت هذه الرسوم الكاريكاتورية عن قصة تأميم القنال ..

اضحكوا مع الشرق على الازمة !



ايراد القنال ...
أين ذهب أمس ، وأين يذهب اليوم
تشيكوسلوفاكيا ـ مجلة مروجرز



لعنة الفراعنة
تطاردهم ...!!
(وارسو : بولندا



العقاد يهاجم الشيوعية !

أخطر حديث مع عملاق الأدب العربي ..

العقاد هو العملاق الاديب الشاعر الفيلسوف العالم المتحدث . وكل وصف يمكن ان ينطبق على انسان هوايته وعمله هما الفكر .. الفكر المتحرر من اى قيود ومن اى حدود ومن اى عجــز .. اى معجزة .. اى دهشة ، وانت تسال العقاد فى اى شيء فيجيبــك عن كل شيء ..تطلبــه او لا تطلبه .. انه يتــدفع كالقذيفة بمجرد انتهائك من السؤال ،وتتلقى افكاره كما لو كنت تتلقى طلقات سريعة مصوبة اليك ..

يتكلم فى الفلسفة وفى الشعر وفى الحشرات وفى القصة وفى الوجودية وفى الماركسية وفى علم الاجتماع وعلم الوراثة وفى التاريخ والاقتصاد وحقوق المراة .. ويحيل مجلسه الى عقول تتفتح كما تتفتح البراعم والى قلوب تصفق وحناجر تقهقه .. انه يمتاز بالنكتة التى يرسلها ارسالا .وتحس انك تحصد من خلال حديثه علما وفكاهة وادبا ، ويسلحك باسلوب للهجوم والدفاع ..انه يستعرض العالم ولم يبارح داره ، ويمر بالتاريخ منذ فجره الاول وهو ابن القرن العشرين، ويمسك بالمذاهب ليقذف بعضها بعضا ،وليلعب بها جميعا ويخدشهــا ويبعثرها ويختار منها ما يشاء ..

ان العقاد يستطيع فى اى لحظة ان يقيم الحجة على ما يريد ..

انه قد يكون مخطئا فاذا الحجج معه ! اما اذا كان مصيبا .. فتكفيه كلمة واحدة مضيئة .. معبرة .. مقنعة .. توجه فكرك الى كل دليل يؤيدها .

سالته عن منزلة الادب والفن فى نفسه فاجاب :

ان التحفة الفنية ادل على الامة من وثيقة استقلال . فهذه الوثيقة عبارة عن ورقة ان لم يكن هناك وراءها ارادة حرية تصبح لا وجود لها !

والانسان كالحيوان اذا كان مستعبدا لحاجاته الطبيعية الجسدية .

وهو عندما يعبر بصورة او باغنية يرتفع عن الحيوان وتصبح له مدارك انسانية أرقى من المدارك الحيوانية .

ان التحفة الفنية للانسان كالنوارة للشجرة فالنوارة لا تؤكل ، اما اذا لم تخرج النوارة تصبح الشجرة ميتة .

وسكت العقاد برهة ثم أضاف : أوجد لى ذوقا عاما فى أمة يستحسن الجمال والصورة والشعر ، توجد رغبة الحرية الكامنة التى لا يمكن أن تخضع للاستبداد، أما اذا كانت الامة مسلوبة من هذه الملكة فان خضوعها للاستبداد يكون شيئا مطربا .

العقاد .. معقد ؟!

وقلت له : ان النقاد يقولون انك شاعر معقد ..

ولم أستطع أن أكمل سؤالى فقد ظهر الامتعاض على وجه العقاد ، وخرجت الكلمات من شفتيه جافة وذات نبرة عالية :

هناك أفكار مركبة .. والافكار المركبة لا تعرض فى أسلوب مطروق لانها أفكار شخصية ، وانا أضع أسلوبى بنفسى ، وكأى أديب لا اتعمد شيئا من ذلك ، بل انا احاول جهدى أن أعرض رأيى .. وهناك معان من طبيعتها تحتاج لدقة التركيب فتبدو أنها معقدة ..

والميزان الذى تزن به هذا التعقيد أن تكلف الناقد أن يعبر عنها باسلوب أقل تعقيدا ، فان استطاع فالذنب ذنب الشاعر !

الشيخ طه !

وسالته فى الادباء المعاصرين .. ورايه فى طه حسين ؟

وضحك العقاد ضحكة قصيرة ثم قال : الشيخ طه بيجاملنى دايما .. لو ماكانش بيجاملنى .. لكن أعمل ايه ..

وبدا على العقاد أنه يريد أن يقول شيئا ولكنه أمسك نفسه وضحك عاليا .

قلت له : وتوفيق الحكيم ؟

قال : الحكيم كاتب موهوب .. وليس عندنا مؤلفون فى درجته من حيث التأليف الفنى .. ومسالة المجتمع ليست مهمة عنده .. يهمه أكثر تمثيل لذة ذهنية او شعورية . يجيد الحوار ولكنه يظهر كمتكلف فليس من الطبيعى أن تقال الكلمة المناسبة فى الوقت المناسب دائما !

وأحب كتب الحكيم الى هى يوميات نائب فى الارياف وأهل الكهف وذكريات الفن والقضاء .

الحكيم البخيل !

وسالته عن اشاعة بخل الحكيم فنفى أن الحكيم بخيل ، ولكنه اضاف ان توفيق يحب المال .. وهو لا يستطيع مقاومة اغرائه .. لقد اشتروا منه قصة رصاصة فى القلب بـ ٣٠٠ جنيه فقط ، وهى تساوى أكثر من الف جنيه !

ولما قلت له : لماذا يا توفيق رضيت بذلك ؟

قال : شوف يا عباس ياخويا .. الراجل طلع ورق البنكنوت من فئة العشرة وعدها أمامى .. ثلاثين ورقة مرة واحدة ، وسالنى : هل توافق أو لا توافق ؟ .. وكنت اعرف اننى اذا قلت .. نعم .. فستذهب هذه الاوراق السحرية الى جيبى ، واذا قلت .. لا .. فستذهب الى جيبه .. ولم أتردد أن أقول .. نعم .. أوافق !

انشا !!

وسالته عن رايه فى ادبائنا الشبان واخترت منهم نجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله ..

فقال العقاد : ان نجيب محفوظ كاتب اجتماعى جيد وان كانت لغته رديئة ولقد دافعت عنه أمام المجمع اللغوى فى هذه النقطة وقلت انه لا يصح أن نضحى بالملكة الفنية من أجل الخطأ النحوى .. ان نجيب محفوظ فى مسالة الوصف الاجتماعى ليس له نظير .

وسكت العقاد مدة طويلة ..

وقلت له : وعبد الحليم عبد الله ؟!

قال : انشا .. ولم ينطق عنه بكلمة اكثر من ذلك ..

الوجودية ..

وانتقلنا بعد ذلك الى الحديث عن المذاهب الكبرى ..

قلت له : ما رايك فى الوجودية ؟!

ولم ينتظر العقاد دقيقة واحدة ، بل انطلق يقول :

ان الحقيقة فى الوجودية هى الوجود . والماهية هى التعريف المشترك بين جميع الافراد .. وهو « الانسان » ..

ونضرب لذلك مثلا : عندما تقول « الشجرة » نقصد صورة لجميع الشجر .. الوجوديون يقولون بعدم وجود « الشجرة » ولكن الموجود هو مجموعة الشجر « فالنوع » وهم . ولذلك يجب ألا نضحى بالفرد فى سبيل النوع الوهمى !

هذا هو المذهب المشترك ..

وموضع الخطأ أن النوع غير موجود فالنوع ممثل فى البيولوجى والفسيولوجى فى كل الغدد وفى كل الخلايا وليس فقط فى الجنسية منها ..

واذا كان النوع موجودا بيولوجى وفسيولوجى فلماذا لا يوجد اجتماعى ..

ان الفرد حقيقة بما فيه من تركيب نوعى !

.. والنازية

قلت له : والنازية ؟

واندفع يلعنها ويسبها ويقول : ان المجنون هتلر قد أرغمنى على أن اقرا كتابه « كفاحى » لارد عليه .. انه اشبه بخضخضة حمار !

ان النازية مذهب غير انسانى !

لقد سالنى صديق مرة : لماذا لم يخلق الله طريق الخير طريقا مختصرا ؟

وأجبته : من أدراك أن هذا الطريق الذى سرنا فيه ليس هو الطريق المختصر

لقد اختار الانجليز النظام البرلمانى ، وأراد هتلر أن يختصر الطريق .. فكان الطريق المختصر هو نظام الانجليز !

ولقد ظهرت النازية فى ألمانيا لانها الدولة الاوروبية التى تأخرت فيها التربية السياسية . فالالمان فى قلب القارة الاوربية معرضون لكل غزو مثلا من روسيا أو فرنسا أو السويد . وهكذا هم مضطرون أن يكونوا مسلحين وعلى استعداد ولذلك ظلوا على نظام شبه اقطاعى : ١٢٠ ولاية صغيرة كل الحكم داخلها حكم مطلق الى زمن قريب .. ولذلك لم يتعود الالمانى أن يشترك برأى فى ادارة الحكم، ولقد تعطلت عنده التربية العلمية والفنية أمام تأخره فى التربية السياسية لذلك فهو مضلل فى كل رأى سياسى .

والالمانى خير ما يكون اذا كان جنديا بريا .. أما فى البحر فهو أقل وفى الطيران أقل ..لان الطيران يتطلب فردية أكثر من الجيش.. ولذلك لم يتغلبوا على الطيران الانجليزى رغم تفوقهم الحربى .

واحسن مثل على الرجل الالمانى هو فيلسوفهم الكبير « كانت » ..

لقد كان كالساعة .. يأكل بميعاد وينام بميعاد ويتنزه بميعاد .. حتى أنه كان حين يخرج من بيته الى الحديقة يضبط الناس ساعاتهم عليه !

ولقد سئل أحد المؤرخين : لماذا لم يكتب حياة « كانت » .. فكانت اجابته : انه من الصعب جدا أن تكتب حياته لان « كانت » لم تكن له حياة !

... والصهيونية والشيوعية

ولم اكد أنطق اسم الصهيونية والشيوعية حتى بادرنى العقاد قائلا :

ان الصهيونية مرتبطة بالشيوعية ، فمصلحتهما فى تقويض دعائم الاخلاق واحدة والمادية هى العنصر الرئيسى فيهما .

والشيوعيون لا يستريحون كثيرا للصهيونية لانها فى بعض الاحيان يكون لها ولاء لغير المبدأ الشيوعى ..

وقد فاجأنى العقاد بهذه الحقيقة ..أن بنى اسرائيل أجهل شعب فى العالم.. ففى مكتبة الاسكندرية لم يخلفوا أى كتاب فى حين كانت الكتب من كل الشعوب الا هم !

... والراسمالية

وسالته : هل تؤيد الراسمالية ؟

فأجاب : نعم . لانه اذا زالت الراسمالية زالت المدنية !

فلو لم يوجد انسان له راسمال أو عمل فى سبيل المال لما وجد الترقى !

ومن الممكن تنقية النظام الراسمالى من عيوبه، ولذلك تحارب الشيوعية المصلحين أكثر من المفسدين .. انها ضد الحاكم الذى يعمل للاصلاح ..

ولو خيرت بين الشيوعية والراسمالية على ما هما عليه الآن كنظام دائم للعالم لما ترددت فى اختيار الراسمالية بكل عيوبها .. فلا يمكن أن تطلب الشيوعية وقتا للتجربة أكبر من هذا الذى أعطى لها من ١٩١٧ – ١٩٥٦

والآن نسأل : هل هى ناجحة ؟!

لقد كان مالنكوف رئيسا للحكومة ، وقبل سقوطه بـ ٢٤ ساعة مفيش كلمة ضده ، وبعد ٢٤ ساعة مفيش كلمة معه !

ولقد قلت فى ستالين ما يقولونه اليوم فيه ..

وبمناسبة الشيوعية فقد زار أحد كبار الرفاق احدى المناطق البعيدة فى جمهورية تركستان وسأل الاهالى هناك عما يحتاجون اليه فتجاسر عامل صغير وقدم له شكوى عن سوء التغذية وعن عدم وجود ملابس كافية وعن قذارة المساكن .

فقال الرفيق الكبير : يجب عليك أن تشكرنا فان رفاقا لك يعيشون فى وسط أفريقيا عرايا ولا يجدون مأوى !

فكانت اجابة العامل الصغير : لابد ياسيدى انهم أكثر شيوعية منا !

الشباب والجنس

وتركنا المذاهب والمفكرين..واسترحنا من هذا الصراع الفكرى الجبار . الى موضوع الساعة .. الكبت الجنسى .. الجوع والظما .. ماذا يصنع الشباب ؟ وتكلم العقاد :

لقد كان التعليم فى الماضى ينتهى فى سن ١٥ أو ١٦ سنة . وكانت هذه سن الزواج فلم تكن عندنا مشاكلكم هذه . فالشباب الذى يتعلم يظل الآن الى سن ٣٠ سنة أو أكثر ..

وقد حل برتراند راسل هذه المشكلة عندما كان فى أمريكا بزواج الصغار.. وهو أن يتزوج الطالب زميلته خلال فترة الدراسة على أن يظل أهلها يصرفون عليها ويظل أهله يصرفون عليه !

وعليهما أن يتجنبا مسالة النسل .. وعندما تنتهى الدراسة . اما أن يستمرا فى زواجهما اذا كان ناجحا أو ينفصلا فى سلام .

ولقد حل الاسلام هذه المشكلة بالنسبة للجنود بزواج المتعة وذلك حين يخرجون للغزو ، ولمازالت الضرورة جرم هذا الزواج .. وزواج المتعة هو زواج لمدة موقوتة ..

والعودة الى زواج المتعة باب من أبواب العلاج مع ضبط النسل .. ولا باس من هذا التشبيه : ان الطالب فى دراسته كالجندى فى المعركة ..

وسكت فترة طويلة التقط فيها أنفاسى وسألنى العقاد : هل تريد شيئا آخر قلت له : شيئا واحدا .. دعنى أمر

«ع ١٠»

أدب .. وقلة أدب

أحد نقاد "ساعة لقلبك" !

بقلم: فتحى غانم

مقال انشره بنصه تلقيته من الكاتب محمد عبد الحليم عبد الله لانشره فى باب قلة الادب ..

احد نقاد « ساعة لقلبك »

ذلك هو فتحى غانم صاحب العنوان المذكور أعلاه « أدب وقلة أدب » .وصاحب الكاريكاتير القديم فى احدى المجلات « نعل الحذاء فى وجه القارىء » . وصاحب القبضة المشرعة فى وجوه مناقشيه فى كازينو أوبرا . وزعيم الذين أوجعتهم جنوبهم من طول النوم بين أهل كهف القرن العشرين فاذا استيقظ مرة لعن أحدا من الناس .. ونام ثانيا .وصاحب مقالة فى الاسبوع الماضى ينتقد فيها بعض أقاصيصى لا رواياتى لانه لا يعلم شيئا عن الناس الا من أفواه الناس .

ولم أجد فيما كتبه فكرة أناقشها لان الافكار لا تعنيه لكن الذى يعنيه هو أن يلوح بقلمه كما يلوح بقبضته . وقبضة اليد لا تعرف الافكار وهى أبعد شىء عن الفن . كل ما يهمنى أن أقف عنده هو أنه اتهم نفسه واتهم غيره « بأن هناك خدعة كبيرة نكاد نؤمن بها كتاب ونقاد وقراء وهى أن الافكار ليست بذات اهمية بقدر أهمية طريقة عرضها والاسلوب الجميل الذى تقدم به .. » ثم طبق هذه القاعدة ببساطة على كتاباتى وقرر بحسرة حزت فى قلبى أنا شخصيا أننى نجحت فى « كسب اقبال كثير » ولكن السبب كما بدا للناقد العظيم هو أننى : « كاتب ذو اسلوب رقيق بعيد عن الانفعال ينقل الى القارىء مايراه من صور عادية .. لا أتعمق العلاقات الانسانية .. ولا الصراع !! »

وارجو أن يستيقظ الناقد العظيم من النوم لحظة لاقول له كلمة قصيرة وليستأنف نومه بعدها الى نهاية القرن العشرين :

أولا : قصصى لا يقرؤها « السيدات القابعات فى منازلهن » كما تقول لانها لاقت اقبالا كثيرا كما تقول . والقابعات فى منازلهن لا يمثلن الاكثرية القارئة كما يقول الاحصاء التعليمى . وكتاباتى ليست من السهولة بحيث يقرؤها كل شخص اذن فالكثرة التى تحدثت أنت عنها محصورة فى المثقفين الذين لم يغلبهم النوم .

ثانيا : هناك كثير من الناس يصبون أعمالهم الفنية فى قوالب « باتا » التى تطلبها انت وأضرابك من النقاد .وكتبهم مع ذلك تباع بالاقة لان المثقفين وغيرهم ، « والقابعات فى منازلهن » منصرفون عنها . وأنا أراهن على أن اليوم الذى أصل فيه الى « قمتكم » فانكم سترضون عنى نفسيا ان لم يكن فنيا .

ثالثا : لم تفرق فى مقالك بين استقرار المجتمع سياسيا واستقراره فكريا ووصفت الاستقرار بأنه « انحلال » وأنت تريد الحركة ولو الى الوراء . يعنى انك تريد من الرحى ان تضج باستمرار ولو بلا طحن . حرام عليك . اتق الذى تعبده . نحن نشارك بأقلامنا فى بناء المجتمع مشاركة رقيقة وتحت راية الانسانية باسم الحب لا الحقد والبغضاء وتهييج الخواطر .

رابعا : كأنك لا تعرف أن الاستقرار الاجتماعى لا يستوجب الاستقرار الفكرى تماما . فالمجتمع المستقر تتجه مطالبه نحو الرفاهية . والمجتمع القلق تتجه مطالبه نحو الاستقرار . والذى بين بين تكون مطالبه بين بين .

خامسا : كلمة عامة هى أن مؤتمر أدباء العرب بكل ميوله ومدارسه الادبية كان يشكو شكوى مبهمة أحيانا وظاهرة أحيانا من أمثالك من النقاد . أشباه الجراحين الذين لا يعقمون سلاحا ولا يحسنون استعماله ولا يوجد قانون يمنعهم من مزاولة المهنة ولا ينتظرون زائريهم بل يذهبون هم اليهم ويرقدونهم ويجرون لهم العملية باسم الصحة والمحافظة على مجتمع سليم . والفرق بينك وبين الناقد الاصيل هو الفرق بين الجراح الذى وصفته لك وبين الذى يذهب اليه الناس لانهم يؤمنون به فاذا مامات المريض تحت يده كان بسبب خارج عن جهل الجراح وعن نظافة السلاح .. سبب فى كيان الزائر لا فى كيان الطبيب :

وكما تبادلنا النقد يجب أن نتبادل النصائح :

فتش عما تصلح له تنفع وتنتفع . ليس من الضرورى أن يكون كل الناس فنانين . هل من الضرورى أن تكون كل الطيور كروانات وبلابل ؟! لا . مطلقا. هناك ديوك رومى نافعة ومحبوبة أيضا ويطلبها الناس أكثر مما يطلبون البلابل.

لا تلقوا بجذوع الاشجار فى الطريق العام ولا تخدعوا الناس باسم النقد فان نقدكم زائف وعملتكم لا تصلح فى الداخل ولا الخارج .

محمد عبد الحليم عبد الله

اشاعة التلاميذ الاشقياء ؟

ماذا يحدث عندما يغيب المدرس عن الفصل ؟ ان التلاميذ يضجون ، ويتصايحون ، ويتشاجرون ، وينقلب الفصل الى فوضى لا مثيل لها . وعندئذ يجب على ناظر المدرسة أن يتدخل ليحسم الموقف . فيضرب تلميذين ، ويفصل تلميذين ، ويوبخ الفصل جميعه ،وهكذا

البقية على الصفحة التالية

أدب وقلة أدب

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يعود النظام الى المدرسة ، وتعود الخشية والرهبة الى نفوس التلاميذ .

لست اريد كتابة مقال عن التربية . ولكن هذا التشبيه الذى ذكرته عن فوضى التلاميذ عند غياب المدرس . قد جاء فى كتاب لاحد كبار مفكرى الحضارة الغربية ، وهو المفكر « اورتيجا اى جاست » الاسبانى ، الذى قرر فى صراحة أن دول الشرق التى تبحث عن الحرية ، وتريد التخلص من سيطرة الغرب عليها ، ما تكاد تحصل على حريتها المنشودة ، حتى تتحول الى تلاميذ بغير مدرس ، يتشقلبون ، ويقفون على رؤوسهم لا على أقدامهم ، ويظنون أن الحرية ، هى الفوضوية والحياة بلا معنى أو هدف .

وهذا الكلام الخطير الذى ذكره « اورتيجا اى جاست » فى كتابه « ثورة الجماهير » له أهميته من حيث أنه يدل على تفكير الغربيين وشعورهم نحو حصول بلاد الشرق المستعمرة على حريتها . وتبرز أهمية مثل هذا الرأى ، عندما تعلم أن مفكرى الحضارة الغربية يؤثرون فعلا فى رسم خطوات الساسة فى العالم الغربى ، وكل الدراسات التاريخية لها صلتها الوثيقة بالقرارات التى يصدرها حكام الدول وقادتها . فعندما أممت مصر قنال السويس ـ مثلا ـ كان من أول ما اهتمت به وكالات الانباء ، معرفة رأى خبراء التاريخ وأساتذته ، ووضعت هذه الآراء فى برقيات أرسلتها الى كافة أنحاء العالم ، وفى الحرب العالمية الاخيرة ، كان المؤرخ الانجليزى المعروف « ارنولد توينبى » وراء كل الدراسات والابحاث التى تتناول المشاكل السياسية التى تثيرها الحرب ، وتتطلب من الساسة اصدار القرارات الحاسمة فيها .. وعندما نسمع اليوم عن فكرة الاتحاد الاوربى ، نرى ان المؤرخين كانوا أول من تنبه الى ضرورة هذا الاتحاد ، ومن بينهم المفكر الاسبانى « اورتيجا اى جاست » .

فاورتيجا ، يعتقد أن أوربا بدأت تتخلى عن قيادتها للعالم ، وانكمشت على نفسها تلعق جراحها النفسية والاقتصادية التى لحقت بها ، وأصابتها فى خلال حربين عالميتين ، فكانت النتيجة ، أن تخلت أوربا عن مراقبتها الفعالة لدول الشرق ـ او التلاميذ الاشقياء ـ الذين انتهزوا الفرصة ، وأحدثوا كل هذه الضجة من الحركات التحريرية الاستقلالية . ويرى « أورتيجا » أنه لا علاج للموقف الآن ، ولا وسيلة لحفظ النظام فى العالم ، والتخلص من هذه الفوضى الخطيرة الا باتحاد دول أوربا ، لتتماسك وتقوى ، وتستطيع السيطرة من جديد على الشرق الذى انفلت عياره

هذا الرأى نادى به « أورتيجا » لاول مرة ، عام ١٩٣٠ ، أى منذ ستة وعشرين عاما .. وكان فى ذلك الوقت يحاول أن يتفادى الحرب العالمية الثانية ، التى بدأت بوادرها تتجمع فى الافق البعيد ، مع شبح الازمة الاقتصادية التى اجتاحت العالم فى ذلك الوقت . فاتحاد دول أوربا ، كى يسيطروا على البلاد السيطرة على المستعمرات والاستفادة منها ، بدلا من التنازع على هذه المستعمرات ، والتنافس على مايسمى بالمجال الحيوى للدول الكبرى ، مما أدى فعلا الى الحرب العالمية الثانية التى اضعفت أوربا .. واضاعت من الدول الكبرى سيطرتها على المستعمرات .

واليوم يريدون العودة من جديد الى هذه الفكرة القديمة ، يريدون الاتحاد بين دول أوربا ، كى يسيطروا على البلاد التى كانت مستعمرات لهم . يريدون أن يستعيدوا سطوتهم ونفوذهم على التلاميذ الاشقياء ، من أمثال نهرو وتيتو وجمال عبد الناصر وسوكارنو وغيرهم من التلاميذ الذين يتزعمون المظاهرات داخل المدرسة !

ولكن هل صحيح أن هؤلاء القادة الكبار مجرد تلاميذ داخل مدرسة ، وهل سياستهم التحريرية هى مجرد فوضى ؟

وهل من المعقول ان نتصور ان التلاميذ فى المدرسة يظلون طوال حياتهم تلاميذ . والمدرسون يظلون أساتذة .؟

هل من الممكن ان تبقى المدرسة كما هى ، لا احد يتخرج منها ، او ينجح فى الامتحان ، وهل من الممكن ان يظل الاساتذة كما هم ، لا يتقدمون فى السن ، ولا يصيبهم الهذيان فى كهولتهم المخرفة .

ان الغرب يتمنى أن يبقى الشرق تلميذا له على الدوام ، وهو لا يريد أن يعترف بغير استاذيته للشرق ، وقد صدق ساسة الغرب ، ماذكره المؤرخون والمفكرون الغربيين أن اتحادهم أو اختلافهم . لن القرارات ويخططون سياستهم على هذه الاسس الغريبة القائمة على أن الشرق يجب أن يبقى تلميذا لمدى الحياة ، والغرب أستاذا له لمدى الحياة !

وهكذا ينادى الساسة باستعمال القوة لتاديب التلاميذ وتهذيبهم ووضعهم فى مكانهم من الفصل .

والمشكلة الآن ، هى كيف ندخل فى عقل هؤلاء الساسة أن الشرق قد خرج فعلا من المدرسة .. كيف نقنع هؤلاء الغربيين ان اتحادهم او اختلافهم ، لن يؤثر فى تغيير موقفنا ، ولن يدخل الرهبة فى قلوبنا ، والطاعة العمياء فى نفوسنا .

ان الشرق قد بذل محاولته الاولى ، عندما أثبت قدرته على انشاء الصناعات الكبيرة فى بلاده ..

وبذل الشرق محاولات فكرية كبيرة فى سبيل الدعوة الى التعايش السلمى .

وسيثبت التاريخ أيضا ، أن من أهم النتائج التى ترتبت على نجاح مصر فى أزمة المرشدين فى قناة السويس انها أثبتت لدول الغرب ، أن الشرق لم يعد تلميذا ، ولم يعد فى حاجة الى مدرسين ومرشدين .. بل الشرق نفسه أصبح مرشدا ماهرا ، سواء فى عالم السياسة الدولية .. او فى تنظيم المرور فى قنال السويس .

وبذلك سيتكون راى عام قوى فى بلاد الغرب ، بين شعوبها التى عانت من أهوال الحروب ، وستدرك هذه الشعوب ، ان ساستها يتحركون وفقا لافكار خرقاء .. رسمها مفكرون لا منطق لهم .. وعندما تبدأ شعوب الغرب فى التفكير واستعمال العقل .. ستجد أنها فى طريق اللقاء مع شعوب الشرق .. على أسس جديدة .. ليس فيها تلاميذ وأساتذة ، وخضوع وسيطرة ، بل تعاون وسلام فى مصلحة الجميع

القديم والجديد

سالنى احد القراء عن أهم مشاكل النقد الادبى المعاصر ، وفى الحقيقة لا تختلف مشاكل النقد الادبى المعاصر عن مشاكل النقد فى كل عصر وأوان .

انها دائما مشكلة القديم والجديد . أفكار قديمة وأفكار جديدة ، أوضاع قديمة وأوضاع جديدة ، مشاكل قديمة فى طريق الزوال ، ومشاكل جديدة فى طريق الظهور ..

والناقد الادبى يختار واعيا وعن قصد ، أو غير واع أحد الطرفين .. فلو تمسك الناقد بالتقاليد المتوارثة ، وبالقيم الاجتماعية المستقرة ، فهو مع القديم . ولو دافع الناقد عن أفكار جديدة ، وقيم لم يسلم بها الناس فى مجموعهم بعد ، أو لم يصلوا الى ادراكها تماما ، فهو مع الجديد .

والذى يقف مع القديم ، ينال الشهرة السريعة ، والاعتراف السهل ، أما الذى يقف مع الجديد ، فقد يتعرض للمقاومة والانكار وتبرز أمامه العقبات والصعاب .

ومن الخطا أن نتصور أن الترتيب الزمنى هو الذى يحدد لنا من هو القديم ومن هو الجديد .. فقد يكون صاحب الرأى شابا صغيرا فى السن لا يتجاوز الثلاثين من عمره ، وهو مع ذلك يقف مع القديم ، وقد يكون صاحب رأى آخر قد مات منذ نصف قرن ، وهو مازال حتى اليوم مع الجديد .. لان أفكاره مازالت فى طريق التحقق ، ولم تصبح بعد تقاليد معترفا بها من المجتمع .

وكثيرا ما يعتقد القراء ، أن كاتبا شابا ، ثائر ومجدد ، لمجرد أنه شاب ، ولكن المقياس الحقيقى الذى يجب أن يرجع اليه القارىء ، هو مدى التغيير الذى ينادى به الكاتب فى تغيير القيم الاجتماعية السائدة .. لا بقصد هدم هذه القيم .. بل بقصد احلال قيم أخرى جديدة فى المجتمع .

فتحى غانم

باختصار ..

* **وجهت** منظمة اليونسكو الدولية الدعوة الى مصر للاشتراك فى المؤتمر الذى سيعقد فى باريس فى المدة من ٢٢ الى ٢٤ اكتوبر الحالى لبحث وسائل انشاء منظمة دولية لدراسة تأثير الصحافة والسينما والاذاعة على الشباب والنشء ، وتقرر ان يمثل مصر فى المؤتمر الدكتور حسين مؤنس مدير الثقافة واستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة القاهرة .

* **تلقت** الادارة العامة للثقافة كتابا من مدير المركز الاسلامى بواشنطن يطلب فيه تزويده بالمواد اللازمة للمكتبة والمتحف ولاصدار مجلة شهرية وتقرر الاستعانة بثمانى مكتبات مصرية لتمويل المركز ، كما تقرر دعوة أربعة عشر اديبا وكاتبا لمد المركز بالمقالات والبحوث المناسبة

* **قررت** وزارة التربية والتعليم اخراج الف كتاب من التراث القديم الى النور .. فقد عقد اجتماع هذا الاسبوع حضره نحو ثلاثين كاتبا واديبا من اساتذة الوزارة والاخصاصيين فى نشر المخطوطات فى الجامعات .. وتقرر فى هذا الاجتماع البدء باخراج خمسين كتابا ادبيا .

هـل انقـلب عبـد الحليـم

حكاية الفتى اليتيم الشاحب مع الجراحين فى لندن !

ـ هل تؤثر هذه العملية الجراحية فى صوتى
ورد عليه الطبيب الانجليزى ببرود : هل تعتقد ان صوتك كان جميلا ؟
وذهل الفتى اليتيم الشاحب ... وفكر قليلا ثم قال : ان الذين يسمعوننى يقولون هذا !
ـ لو كان صوتك جميلا وانت مريض ومصاب بنوبات النزيف .. فما الذى تنتظر بعد ان تقدمت صحتك وأصبحت سليما !
ـ ان يتحسن صوتى واغنى للناس !
فربت الطبيب على كتفه وقال : ـ سيتحسن صوتك وتغنى للناس !
ثم أمره الطبيب بان ينهض من فراشه ويسمعه لحنا من أغانيه .. وبعد نصف دقيقة كان صوت عبد الحليم حافظ يدوى فى أنحاء المستشفى بأغنيته المشهورة :
الحلو حياتى وروحى واقوله ان قلت باحبه الحب شويه عليه

ولقد امضى عبد الحليم حافظ فى انجلترا ثمانين يوما ، منها خمسة واربعون يوما فى هذا المستشفى ، ترددت خلالها عشرات الاشاعات حول مرضه :

- **قيل ان الجراحين فى لندن استاصلوا نصف معدته !**
- **وقيل انهم نزعوا ضلعا من جسده !**
- **وقيل انه سيعيش بعد هذه العملية بلا معدة !**
- **وقيل ان العملية الجراحية التى اجريت له لا علاقة لها بالمعدة .. وانه انقلب الى فتاة !**

وكانت مصدر هذه الاشاعة الاخيرة راقصة معروفة

وظلت تتردد هذه الاشاعة المخيفة حتى عاد الفتى صاحب العلة التى حار فيها الطب .. وروى لى القصة كاملة ..

اكبر مغامرة فى حياته

قال أن رحلته الى انجلترا كانت أكبر مغامرة قام بها فى حياته .. كان يعلم أن شفاءه فى مصر ضرب من المستحيل .. وكان يعلم أن رحلته الى انجلترا قد يعود منها سليما معافى وقد لا يعود ..

ولكنه فضل أن يغامر بحياته كلها على أن يشعر بين الحين والآخر بشىء كالصلب بعصر معدته الصغيرة .. وكانت تنتابه نوبات غريبة تجعل الدم يندفع من فمه كالشلال .. وفى أحيان أخرى كانت تنبثق من فمه قطع من الدم الاسود .. وكانت نوبات النزيف هذه تجيئه كلما تقلب عليه الجو أو ضحك كثيرا أو تلقى نبأ حزينا ..

واختلف أربعة من كبار الاطباء المصريين وحاروا فى علته .. وحار هو معهم وأصبحت حياته مهددة .. وأصبح الفتى اليتيم الشاحب الذى علم الملايين البكاء بجوار الراديو .. يغلق باب غرفته على نفسه ويستسلم للدموع ..

عذاب المرآة

فقد كان كلما نظر فى المرآة ، وراى وجهه الشاحب بلون الليمون ، شعر بدوار عنيف فى راسه .. ولا تستطيع قدماه ان تحملا جسده الرقيق .. فيقع على الارض .. ولا يشعر بعد ذلك بنفسه الا فى المستشفى .. وعاش عبد الحليم حافظ فى غرف المستشفيات على حقن المورفين .. وقال لى مرة وهو على فراش المرض :

ـ انهم يشفقون على من عذاب اليقظة بحقن المورفين .. انهم لا يعلمون ان عذاب اليقظة ارحم الف مرة من عذاب الغيبوبة !

انهم يحكمون على بالنوم ليلا ونهارا .. حتى اصبحت كالامرات تماما .. وانا اريد ان ارى الناس واتكلم معهم واسمعهم وهم يتكلمون .. حتى ولو كان هذا على حساب الآلام التى تمزق جسدى !



كلفتنى هذه الرحلة ٩ جنيهات فى اليوم لمدة ٨٠ يوما وتقاضى الدكتور نورمان ٣٥٠ جنيها فى نظير العملية ..



مرفت فى نظرتهــا دلال ..
وفى ابتسامتهاحنان .. وبين
شفتيها كلام ...
على صالح



رفضوا ان يلبسوه المايوه
ليصــارع الامواج ....
فوقف بعيدا يبكى ...
عبدالقادر مصطفى علام



محاولة لعبور المانش على
ظهر وزة !!
على نور الدين
وكيل أول نيابة أمن الدولة



تحت شمسيته الخاصة ..
أعطى ظهره للبحر ، وتفرغ
لمراقبــة بنت الجيران ...
حسين فوزى



لقد أزاح أعباء العمل ..
واستسلم لنعاس لذيذ
على شــاطىء البحر ..
عمر عبد العزيز

انت تكتب .. ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وأن ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد الذى فاز به ، ان الجنيه الذى تنتظره لن يجىء اليك اذا ارسلت أفكارا قديمة أو منقولة أو معادة ، ولن يجىء لك اذا أرسلت نكتة أو قفشة لا معنى لها ولا هدف ٠

وترجو آخر ساعة اصــحاب الخطابات الذين يشتركون فى هذا الباب ان يكتبوا عناوينهم بوضوح حتى يضمنوا وصول « الشيك » ٠ اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » لآخر ساعة بعد ارساله لان العنوان غير واضح ٠



سونيا الحافية !

« سونيا » على بلاج سيدى بشر ..
حافية القدمين تتأهب لمعركة كلامية مع ابن
الجيران ..

ارتين وروريان

ديك أو فرخة !!

لقد استطاع العلم الحديث ان يتحكم فى البيض لانتاج ديوك او فراخ ! وذلك بوضع البيض المعد للتفريخ بضع ثوان فى محلول يحوى هرمونات الذكر اذا كان المطلوب ديوكا ٠٠ او فى محلول بهرمونات الانثى اذا كان المطلوب دجاجات !

فهل تعتبر هذه مقدمة لابحاث يستطيع بها العلم التحكم فى كل شىء ، وهل يمكن لنا ، بعد سنوات ان ننتج ذكورا او اناثا حسب رغباتنا ٠٠ اننى اتخيل ان هذا امر لم يعد بعيدا!

فوزى عبد الحميد شلبى
مهندس زراعى

المرأة هى المرأة

كان الاستاذ يلقى علينا محاضراته بسرعة فائقة، حتى اننا لم نكن نستطيع متابعته ٠٠ غير ان احدى الزميلات اثارت اعجابنا جميعا، فهى منذ بدء المحاضرة لم تلق القلم من يدها دقيقة واحدة ٠٠ ولم يكن أمامنا جميعا الا ان نلتف حولها بعد انتهاء المحاضرة لنعوض منها ما فاتنا

ولشدما كانت دهشتنا حينما عرفنا انها كانت مشغولة جدا برسم « بترون » لفستان جديد

م٠ ف



الجنس المتكاتف !

الجنس اللطيف متكاتف من صغره ..
لقد وضعها اخوها على الكرسى وتحمل هو
حرارة الرمل .. ولكنها مازالت تبكى
شوكت احمد رياض

انت وبختك ..



٢٢ ديسمبر – ٢١ يناير :

النجاح الذى أحرزته نجاح كاذب يقوم على الدعاية والطنطنة ٠٠ وأنت تعرف ذلك أكثر من أى انسان آخر ٠٠ حاول أن تستغل نجاحك هذا ٠٠ وأن تجعله حقيقة لا وهما

أنت سعيد اذا كنت مولودا فى ٢٠ يناير

٢٢ يناير – ٢١ فبراير :

لا تفكر كثيرا فى مستقبلك ٠٠ ان القدر يتولى تدبيره نيابة عنك ٠٠ احذر من اليأس الذى قد يصيبك ، فهو عدوك الوحيد٠٠واحذر أيضا من أن ينصب تفكيرك كله على الماديات

انت محظوظ اذا كنت من مواليد أول فبراير

٢٢ فبراير – ٢١ مارس :

انك تعتقد أن كل الناس لا يحبــونك ٠٠ وأنت مخطىء فى هذا الاعتقاد ٠٠ هناك فتاة معينة تعرفها جيدا ، ستنتهى حياتكما معانهاية سعيدة ٠٠ ابتسم للحياة اذا كنت مولودا فى ١٢ مارس

٢٢ مارس – ٢١ أبريل :

لماذا تأخذ الامور كلها بجد أكثر من اللازم ٠٠ ان ذلك يسبب لك مضايقات ومشاحنات لا مبرر لها ٠٠ ولا هدف لك من ورائها ٠٠

حاول أن تفهم الناس وأن تعاملهم كما يحبون لا كما يجب ٠٠ ولكنك سعيد ٠٠ سعيد جدا اذا كنت من مواليد ١٦ أبريل

٢٢ ابريل – ٢١ مايو :

حياتك تسير من سيىء الى أسوأ ، اذا بقيت مصرا على تنفيذ ما تراه ٠٠ ولكنــــك اذا استخدمت عقلك قليــلا وتركت العاطفة التى سيطرت على تفكيرك تتحسن أمورك ٠٠ حاول ذلك اذا كنت مولودا فى ١٥ مايو

٢٢ مايو – ٢١ يونيه :

ما يسيطر على حيــاتك من القلق والحيرة والانفعالات ، مبعثه أوهام صنعتها بنفســـك لنفسك ٠٠ وتستطيع ، أنت وحدك ، التخلص منها ٠٠

لاتعتمد على أحد ، فانهم جميعا لن يفيدوك ٠٠ خصوصا اذا كنت من أبناء ١٣ يونيه

٢٢ يونيه – ٢١ يوليه :

استمر فى طريقك ولا تستمع لنصح الذين حولك ٠٠ ان أقاربك يحبونك ولكنهم متزمتون لا يستطيعون مواجهة الامر الواقع ٠

انك فى الطريق الصحيح ، وستفوز بما تريد اذا كنت من مواليد ٢١ يوليو

٢٢ يوليه – ٢١ اغسطس :

صديقك الذى يلازمك باستمرار لا تهمه مصلحتك كما يحاول أن يوهمك ٠٠ انه على استعداد لان يبيعك فى الوقت المناسب ٠

اطمئن ٠٠ ان المكر السيىء لايحيق الا بأهله ٠٠ وستخرج أنت منتصرا على كل من يضمرون لك السوء ٠٠ أنتم ســعداء يا مواليد ١٢ أغسطس

٢٢ أغسطس – ٢١ سبتمبر :

لا تستسلم للافكار التى سيطرت عليــك أخيرا ٠٠ ان فشلا واحدا فى حيــاتك ليس مبررا لان تستسلم وتتهاوى ٠٠ استعد عزمك وقوتك وحاول من جديد ، خصوصا اذا كنت من مواليد ١٢ سبتمبر

٢٢ سبتمبر – ٢١ اكتوبر :

الفرص أمامك كثيرة ، والطريق متشعب٠٠ وهذا هو سر حيرتك ٠٠ تأن قبل أن تختار الطريق المؤدى الى مستقبلك ، فأنت فى وضع يحسدك عليه الكثيرون ٠٠

انك على أبواب الســعادة ، الا اذا كنت مولودا فى ١٥ اكتوبر

٢٢ اكتوبر – ٢١ نوفمبر :

انك تحب الخير لكل الناس ، وتتمنى لمن تعرفهم ومن لا تعرفهم ألا يصيبهم سوء ٠٠ومع ذلك ، فأنت نفسك تشــعر بأنك مظلوم ٠٠ وبأنك وحدك ٠٠لاتستسلم لهذه الافكار المظلمة، وستعرف أن طريقتك فى معاملة الناس هى الطريقة المثلى ، خصوصا اذا كنت من مواليد ٤ نوفمبر

٢٢ نوفمبر – ٢١ ديسمبر :

المال الذى كنت تنتظره لن يصل الى يديك ٠٠ نظم حياتك على هذا الاساس ٠٠ وسوف تكتشف ، على غير ما كنت تعتقد ، أن المال ليس هو كل شىء فى الحياة

ان كل ما تخسره اليوم ستكسب أضعافه فى المستقبل ٠٠ اذا كنت من مواليد ٩ ديسمبر



اشتراك فى سندباد
أسعد هدية
فى عيد الميلاد
سندباد
سندباد المجلة الوحيدة التى
اعتزت بها كافة الشعوب العربية
لما تقدم للجيل الجديد من متعة وفائدة
اقرأ كل يوم خميس
٢
سندباد